الحكومة تطلب [illegible] اصدار فتوى تحلل الفوائد الربوية

رأى العلماء والخبراء ص ٤

تقرير كامل عن الاقتحام الوحشى لشركة الحديد والصلب

القيادات النقابية للصناعات المعدنية تحذر من انفجار الموقف

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة إبراهيم شكرى — رئيس التحرير عادل حسين

الثلاثاء ٦ من المحرم ١٤١٠ [illegible] AUG 1989 [illegible]

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

تهديد

هددت الإدارة الامريكية بتسوية لأزمة الرهائن الاجانب فى لبنان عبر التدخل عسكريا وذلك حال فشل الجهود الدبلوماسية للافراج عنهم. وابلغت واشنطن اطرافا عربية عزمها إستخدام القوة لمهاجمة مواقع القوى المتطرفة. الأطراف العربية حذرت واشنطن من خطورة مثل هذا الاعمال.

كتبت : هدى مكاوى

كانت « الشعب » فى موقع الاحداث منذ اللحظة الأولى . شاهدت الإقتحام . والتقت مع أهل العامل الشهيد ، واهالى المعتقلين ، ومع كل القيادات التى امكنها ان تتجنب الاعتقال حتى الآن .. كشف تحقيق « الشعب » كل الاكاذيب التى نشرها زكى بدر .

توالت ردود الفعل العنيفة على الأحداث التى شهدها مصنع الحديد والصلب بحلوان يوم الاربعاء الماضى فقد اتهم رؤساء اللجان النقابية قوات الأمن بالمسئولية عن تصعيد الأوضاع اثر اقتحامها للمصنع . كما حذر رؤساء اللجان النقابية بالنقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية من ان تلك الأحداث قابلة للتكرار فى جميع الشركات خلال الفترة القادمة اذا ما استمر التعنت الذى يمارسه رؤساء ادارة هذه الشركات المستمر ضد العمال واللجان النقابية وتجاهل الاستجابة لمطالبهم .

جاء ذلك فى المؤتمر الذى عقد يوم الأحد الماضى وشارك فيه رؤساء اللجان ورئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية ورئيس نقابة الانتاج الحربى .. وتم خلاله تقييم الأحداث الأخيرة على ضوء التصعيد الخطير والذى تمثل فى اقتحام قوات الأمن للمصنع واطلاق الرصاص على

البقية ص ٢

[اقرأ تقرير ص ٣]

زكى بدر

احمد العماوى

إنهم يورطونك يا فضيلة المفتى

بقلم عادل حسين

قرانا خلال الأسابيع الماضية لمن يقول إن فوائد البنوك حلال .. ثم سمعنا عن اجتماعات لفضيلة المفتى ، وأعلنت التصريحات ان فضيلته بصدد إصدار فتوى تبيح شرعا استمرار الأوضاع الحالية فى الجهاز المصرفى الربوى .

□ وفى الحقيقة لم نكن ضمن من فوجئوا بهذا التحرك .. فقد ادركنا منذ البداية خطورة القانون الذى أصدروه ضد شركات توظيف الأموال ، فعارضه حزب العمل فى مجلس الشعب وعلى صفحات جريدته . وقلنا أيامها إن الهدف الأول من اصدار هذا القانون هو ضرب فكرة تشغيل الاقتصاد وتنميته من خلال المشاركة بين العمل ورأس المال وفق القواعد الشرعية المعروفة ، اى وفق احتمال الربح والخسارة بالنسبة لصاحب المال . وقد انكشفت نية أصحاب القانون حين فرضوا قيودا خانقة على هذا الاسلوب من النشاط . وحين منعوا قيام شركات جديدة فى المستقبل الا اذا كانت على هيئة شركات مساهمة . مع علمهم بان مئات الآلاف من المواطنين فى طول البلاد وعرضها يؤلفون بالفعل شركات اشخاص لتنظيم هذه المشاركة الشرعية فى مشروعات صغيرة ومتوسطة (تربية مواشى ـ مناحل ـ تاكسيات ـ عربات نقل .. الخ) .

كان القانون عندنا خطوة اولى . وكان متوقعا ان يتلو ذلك إعلان بأن فى الجهاز المصرفى الحالى الكفاية لمن يريد تشغيل أمواله ، وهذا يتطلب فتوى بأن قواعد العمل فى هذه البنوك شرعية ١٠٠٪ ، وأن الفائدة بالتالى حلال . وقد تاكدت ضرورة الفتوى حين ثبت لأصحاب القانون أن مدخرات الناس لم تتدفق على البنوك الربوية بعد محاصرتهم لشركات توظيف الأموال . فرأى أهل الحكم (ومعهم الهيئات الدولية) ان سلوك أصحاب المدخرات قد يرجع الى رعبهم من التورط فى عمل ربوى يغضب الله ورسوله .. فقرروا اللجوء الى فضيلة المفتى ، طالبين منه أن يعارض ما هو معلوم من الدين بالضرورة .

وأيا كان الرأى الذى سينتهى اليه الدكتور سيد طنطاوى ، فاننا نقول لمن طلبوا رأيه ان المشكلة التى تبحثون عن حل لها أعقد من ان تحلها فتوى .

■ ■ ■ ■

ولكن اذا كان الدكتور طنطاوى مصرا على مواصلة بحث الموضوع المطلوب منه . فاننا نود ان نضع امامه بعض الحقائق ، علها تعينه قبل اصدار رأيه .

□ ونحن لا نريد أن نكرر عنده ما قاله الفقه المعاصر عن فوائد البنوك . اذ لا اشك فى انه قرأ كل ما كتب من ابحاث وما صدر من قرارات . ولكن ادهشنى حقيقة أن الدكتور عبدالمنعم النمر قال إن علة تحريم الربا

البقية ص ٢

اسرة القتيل تقاضى وزير الداخلية

قررت اسرة العامل عبد الحى محمد السيد شهيد احداث مصنع الحديد والصلب والذى لقى مصرعه برصاصات الشرطة صباح الاربعاء الماضى مقاضاة رئيس الجمهورية ووزير الداخلية وطلب التعويض المادى اللازم عن جريمة اهدار دمه وازهاق روحه

ووفاة عامل اخر

توفى امس الأول محمد طاهر الغولبى احد العمال الذين تم إعتقالهم فى احداث الحديد والصلب .. وذلك اثر تعرضه لعمليات تعذيب بشعة قامت بها مباحث امن الدولة لاجباره على الاعتراف بالمشاركة فى الأحداث ، وللارشاد عن

البقية ص ٢

امريكا تطالب بفصل ٨ الاف عامل مصرى

كتب صلاح بديوى :

طالبت هيئة المعونة الامريكية ـ فى دراسة اعدها خبراؤها حول المشاكل التى تواجه شركة الحديد والصلب المصرية ـ بضرورة الاستغناء عن خدمات ٨ آلاف عامل من مجموع ٢٣ الف عامل يعملون بالشركة .. اكد الخبراء ان الشركة لاتحتاج إلى اكثر من ١٥ الف عامل فقط

كانت الحكومة المصرية قد ابرمت اتفاقا مع هيئة المعونة تم بمقتضاه اقراض مصر مبلغ ١,٥ مليون دولار شريطة ان تطبق مصر

البقية ص ٢

ما حدث فى الحديد والصلب انذار بما نحذر منه

د. حلمى مراد ص ٥

□ فى ٧ شهور :

٦٣ منشورا بزيادة الاسعار

كتب : على القماش

عدد المنشورات التى اصدرتها وزارتا التموين والصناعة للشركات التابعة لهما من بداية العام حتى هذا الاسبوع والخاصة بزيادة الاسعار بلغ ١٦٣ منشورا .

وقد جاءت الزيادات بعد موافقة لجنة السياسات بحجة إرتفاع التكاليف والعملات الأجنبية . وتركزت فى شكل واضح فى السلع المعمرة والاقمشة والمنتجات المصنعة من الأخشاب والزجاج والاستانلس .

من ناحية اخرى تمت زيادات متتالية فى اسعار السلع الغذائية خلال الفترة الماضية بقرارات مباشرة من لجنة السياسات والقيادة السياسية واهمها زيادة سعر الدقيق بنسبة ١٠٠٪ والغاء الرغيف العادى وتوزيع زيت عبوة سعر ٢٣٥ قرشا بدلا من ٨٠ قرشا وزيادة سعر الارز وارتفاع سعر السمن ومنتجات الالبان (٤) مرات !

وعلمت « الشعب » ان عددا من

البقية ص ٢

برقيات تهنئة من شكرى وابو النصر لرئيس ومرشد الجمهورية الايرانية

□ ارسل الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل برقية تهنئة للرئيس الايرانى على اكبر هاشمى رافسنجانى بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية ايران الاسلامية .

كما ارسل برقية تهنئة لآية الله خامنئى ، بعد اختياره مرشدا للجمهورية

ومن ناحية اخرى ارسل الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين برقية تهنئة مماثلة للرئيس الايرانى الجديد . وكان قد ارسل فى يوليو الماضى برقية تهنئة للمرشد العام لجمهورية ايران الاسلامية

أعرب الاستاذان شكرى وابو النصر فى برقيات التهنئة عن تمنياتهما بان يوفق الله قادة ايران الجدد لكل مافيه رفعة الاسلام والمسلمين وجمع شملهم وتاكيد روح الاخوة والتضامن بين جميع شعوبهم على طريق نصرة الإسلام .

كما تمنيا لشعب ايران الرخاء والعزة فى ظل القيادة الجديدة .

احصاء نتيجة الثانوية العامة غدا

كتب : عبد الرحمن ابو العينين

انهت القطاعات المركزية الاربعة مراجعة ورصد جميع درجات طلاب الثانوية العامة يوم السبت الماضى . وبدأت من يوم الأحد كتابة

البقية ص ٢

قضاة اسكندرية يناقشون تعطيل احكام القضاء

اجتمعت الجمعية العمومية غير العادية لمستشارى محكمة استئناف الاسكندرية يوم السبت الماضى لمناقشة موضوع مد سن التقاعد لرجال القضاء .. وقد اثار بعض المستشارين قضية تعطيل تنفيذ احكام القضاء الادارى بمجلس الدولة حول مجلس الشعب ورئى ارجاء اتخاذ قرار فى شأنها لحين اجتماع الجمعية العمومية العادية .

■■

وندوة بدمنهور

تقيم نقابة المحامين الفرعية بدمنهور ندوة حول تعطيل تنفيذ احكام القضاء الادارى بمقر النقابة فى الثامنة والنصف من مساء الخميس القادم الموافق ١٠/٨/١٩٨٩ .. يديرها النقيب عطية شعلان المحامى ويشارك فيها المستشاران حامد عكاز ومحمد شرعان المحاميان .

حلمى مراد فى ندوة عن حق الحصول على المعلومات

يتحدث الدكتور محمد حلمى مراد الأمين العام لحزب العمل فى ندوة تقيمها لجنة حزب الوفد بالاسكندرية الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الجمعة القادم عن حق المعلومية اى حصول المواطن على المعلومات باعتباره حقا من حقوق الانسان ويشارك فى هذه الندوة الدكتور الشافعى بشير الاستاذ بكلية حقوق المنصورة .

فى اخر يوم حدده القانون : ١٢ شركة أموال توفق أوضاعها [illegible]

كتب أحمد السيوف

تنتهى مساء اليوم اخر مهلة حددها القانون لتوفيق اوضاع شركات توظيف الاموال . وعلمت « الشعب » انه لن يتم إبلاغ النيابة العامة ـ ضد الشركات التى لم توفق اوضاعها حتى مساء اليوم ، حيث سيتم منحها مهلة مدتها شهر تنتهى فى ٨ سبتمبر القادم لتقديم برامج رد اموال المودعين لديها ..

اما بالنسبة للشركات التى ثبت من الدراسات الفنية التى اعدتها هيئة سوق المال عن مراكزها المالية المعتمدة ان هناك خطورة على اموال المودعين لديها ، فسيتم إبلاغ النيابة العامة ضدها لاتخاذ الاجراءات القانونية لحماية اموال المودعين بها .

وقد عقدت عدة شركات جمعياتها التأسيسية خلال اليومين الماضيين تمهيدا لتوفيق أوضاعها من بين تلك الشركات الحجاز والزهراء ورغم الحملة التى تعرضت لها الشركات فلم تجد صعوبة فى الحصول على المساهمات اللازمة عند التأسيس .

ويبلغ عدد الشركات التى ابدت رغبتها فى توفيق اوضاعها ٣٣ شركة بما فيها شركة الريان التى تم التحفظ عليها . وقد انتهت هيئة سوق المال من توفيق اوضاع اربع شركات خلال الاسبوع الماضى منها شركة الشريف للتنمية الاقتصادية برأس مال مقداره مائة مليون جنيه مما يتيح لها تلقى ودائع جديدة ، بالاضافة الى اموال المودعين السابقين لديها بحد اقصى مقداره مليار جنيه مصرى ..

اما الشركات الثلاث الأخرى التى وافقت هيئة سوق المال على توفيق اوضاعها فهى مجموعة شركات السعد برأس مال مقداره ٤٣ مليون جنيه ..

البقية ص ٢

المبعوث الأمريكى طلب تأجيل مشاركة المنظمة فى المفاوضات

كتب ـ محمود بكرى

طلب جون كيلى مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الاوسط بتاجيل مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فى المفاوضات الدولية المقبلة الى مرحلة لاحقة واكد فى المحادثات التى اجراها يومى السبت والاحد الماضيين مع الرئيس مبارك ود . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على اهمية قبول مصر للاقتراح الامريكى الداعى لاجراء الانتخابات فى الاراضى العربية المحتلة .. وعرض لبعض النقاط التى تعلقت ببحث نقاط الالتقاء بين الجانبين المصرى والاسرائيلى حول موضوع الانتخابات وذلك على النحو التالى :ـ

ـ عقد لقاءات سياسية على مستوى وزراء خارجية البلدين للاتفاق على مشروع الانتخابات فى الارض المحتلة .

ـ عقد لقاءات اخرى فى مرحلة لاحقة يشارك فيها وفد فلسطينى من داخل الاراضى المحتلة ..

واشار ان الهدف من هذه اللقاءات هو تحريك عملية السلام والقضاء على الجمود فى الموقف السياسى بشأنها .

واوضحت المصادر ان الرئيس مبارك ابلغ المبعوث الامركى برفضه للاقتراح الامريكى الداعى لتأجيل مشاركة منظمة التحرير منذ البداية فى اعمال السلام .. وطالب الادارة الامريكية بالعمل على اقناع اسرائيل بذلك كما طالب بان تحث واشنطن اسرائيل للتخلى عن لغة التهديدات والرفض المطلق ، مشيرا الى ان مصر تعتبر ان ذلك يضاعف من عمليات التوتر التى تشهدها الارض المحتلة ، كما تؤثر تأثيرا مباشرا على الأمن الاسرائيلى .

الحكومة تخالف قانون العاملين

كتب ـ فكرى عبدالمطلب :

خالفت وزارة المالية قانون العاملين المدنيين بالدولة فيما يتعلق باحقية العاملين ، الذين انقطعوا عن العمل بسبب السفر للخارج فى الحصول على ترقياتهم وعلاواتهم كاملة .

قامت وزارة المالية بارسال منشور الى الجهات الحكومية وشركات القطاع العام تبلغهم فيه بضرورة إلغاء درجات الوظائف العليا ، الخالية من شاغليها او الزائدة على حاجة العمل . وتحويل تكاليف هذه الوظائف لتمويل تكاليف الدرجات الوظيفية المقررة بموازنات الوحدة المعتمدة . وذلك كجزء من السياسة التى التزمت بها الحكومة مع صندوق النقد والبنك الدوليين لتخفيض الانفاق الحكومى العام .

وقد ادانت محكمة القضاء الادارى قرارات وزارة المالية . وقضت باحقية العاملين الذين انقطعوا عن العمل بسبب السفر للخارج فى الحصول على الترقية والعلاوة . لأن حرمانهم من ذلك يعد بمثابة جزاء تأديبى فى غير موضعه وممن لايملك توقيعه لانزاله .

وعلمت « الشعب » ان وزارة المالية قررت إلغاء وظائف المدرسين المساعدين والمعيدين ، الذين لم يحصلوا على الدكتوراة او الماجستير واستحداث وظائف جديدة لهم يتم تمويلها من بند الكادر العام .

بعد حملة « الشعب »

استقالة رئيس تحرير «الجازيت»

اثارت الحملة التى نشرتها « الشعب » فى العدد الماضى حول الوجود الاجنبى فى الصحافة الصادرة فى مصر بلغات اجنبية ردود فعل واسعة النطاق فى الاوساط الصحفية والاجنبية .. فقرر مجلس ادارة دار التحرير قبول طلب سامى الشاهد بالحصول على اجازة مفتوحة من رئاسة تحرير

البقية ص ٢

السفارة الامريكية ألحقت الجاسوس للعمل بالمجلة المشبوهة !

كتب : محمد رضوان

كشفت مصادر وثيقة الصلة بقضية التخابر مع امريكا التى تم صدور الاحكام القضائية بشأنها ان السفارة الامريكية فى القاهرة هى التى الحقت الجاسوس المصرى سامى واصف بالعمل بمجلة « كايرو توداى » بعد تردده عليها مرات عديدة .

واشارت المصادر إلى ان والد

البقية ص ٢.

اتهام مسئول كبير بشركة الاسمنت بالتزوير

كتب ـ عامر عبدالمنعم

تحقق الرقابة الادارية حاليا مع مسئول سابق بشركة الاسمنت بحلوان للمخالفات المنسوبة إليه فى عملية مصيف جمصة ، واتهامه بالتزوير فى فواتير شراء بعض مستلزمات المصنع .

ومن ناحية أخرى أرسلت الشئون القانونية بالشركة الأوراق الخاصة برئيس إحدى الإدارات الى النيابة الإدارية تثبت تقاضيه عمولات ضخمة من أحد مكاتب تخليص الاسمنت بترمسيس .

جهود عربية لانجاح صفقة طائرات بريطانية الى العراق

كتب ـ عبدالستار ابوحسين :

كشفت مصادر مصرية واسعة الإطلاع النقاب لـ « الشعب » عن الجهود الدبلوماسية التى تبذلها كل من العراق ومصر للتغلب على الصعوبات التى اثارها اللوبى الصهيونى فى بريطانيا لعرقلة طائرات « هوك » العسكرية التى تنوى العراق شراءها من بريطانيا .

قالت المصادر ان المفاوضات بين الحكومة العراقية وشركة « بريتش ايروسبيس » البريطانية التى تنتج هذه الطائرات قطعت شوطا كبيرا ، حيث تم الاتفاق على تزويد العراق بعدد (٦٠) طائرة من هذا الطراز ، مما دفع الدوائر الصهيونية فى

البقية ص ٢

اعتقال د . فهمى الشناوى

القت مباحث امن الدولة القبض على الدكتور فهمى الشناوى ـ ٦٥ سنة ـ الكاتب بمجلة المختار الاسلامى .

اقتحمت قوات الامن منزله فى الثانية من مساء الاحد الماضى حيث قامت بعمليات تفتيش واسعة صادرت خلالها بعض الكتب والمطبوعات


إحسان عبد القدوس

عودة إحسان عبد القدوس

عاد بسلامة الله إلى ارض الوطن الاستاذ إحسان عبد القدوس . بعد تحسن حالته الصحية إثر رحلة علاجية الى الولايات المتحدة إستمرت عدة شهور .

« والشعب » إذ تهنىء الاستاذ الكبير بالعودة .. تتمنى له دوام الصحة .

■■

حصائيات وزارة السياحة مضللة

كتب : محمد رضوان

طالب عدد من العاملين فى مجال السياحة والفنادق بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق للتحقيق فى عملية اعداد حصائيات عن اعداد السياح والليالى السياحية وكيفية اعدادها بعد اعلان فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى خلال الاسبوع الماضى زيادة عدد السياح والليالى السياحية التى تحققت فى عام ٨٩/٨٨ عن تلك التى تحققت خلال العام الماضى حيث كشفت مصادر غرفة الشركات السياحية وغرفة الفنادق وشركات الطيران تراجع حركة السياحة خلال العام الحالى ٨٩/٨٨ .

ذكرت مصادر بغرفة الشركات السياحية ان عدة عوامل اثرت على حركة السياحة فى هذا العام منها عدم التزام بعض الفنادق بالحجوزات التى تم الاتفاق عليها وارتفاع سعر

البقية ص ٢

مباحثات أبو طالب فى واشنطن بدأت أمس

كتب : محمد نوار

اكد مصدر مطلع أن قضية التصنيع العسكرى المصرى الامريكى المشترك تحتل قمة جدول أعمال مباحثات الفريق أول يوسف صبرى أبو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربى التى بدأت أمس فقط مع المسئولين فى الولايات المتحدة الامريكية .

ومن المقرر أن يتم طرح دفع عملية تصنيع الدبابة « أم ـ ١ » الذى تأجل لاكثر من مرة للبدء فى خطواتها التنفيذية .. بالاضافة الى قضية تحديث القوات البحرية المصرية .

وعلمت « الشعب » أن قضية الديون العسكرية لن تطرح على جدول المباحثات بعد أصرار الولايات المتحدة على عدم منح مصر اية تسهيلات فى اسدادها .

ويحمل الفريق أول أبو طالب رسالة شفوية من الرئيس مبارك الى الرئيس الأمريكى بوش الذى سيلتقى بالوزير المصرى خلال زيارته لأمريكا .

■■

الشعراوى رئيسا شرفيا للهدى مصر

إختارت الجمعية العمومية لشركة الهدى مصر لتلقى الأموال فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى كرئيس شرفى لها .. وكان الشيخ الشعراوى قد اسهم فى عقد تأسيس الشركة .

وقد عقدت الجمعية العمومية لشركة الهدى مصر إجتماعاً بفندق ماريوت يوم الأربعاء الماضى برئاسة طارق ابو حسين رئيس مجلس إدارة الشركة .. وبحضور عدد من المسئولين فى هيئة سوق المال .. وتم خلال الاجتماع انتخاب عدد من اعضاء مجلس الادارة فى مقدمتهم الشيخ الشعراوى .

وقد تقدمت الشركة اول امس الأحد إلى هيئة سوق المال بجميع الاوراق لتحديد صكوك العملاء .. ومازالت فى انتظار الموافقة .

الدفاع يتهم الداخلية بالشروع فى قتل د . عمر عبد الرحمن

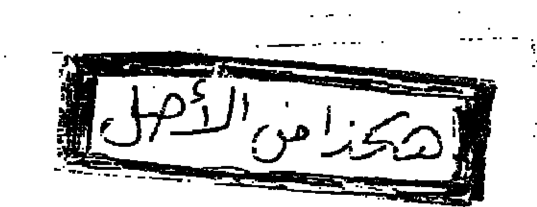
كتب ـ ربيع شاهين :

شهدت قاعة محكمة امن الدولة العليا جلسة مثيرة خلال بدء جلسات محاكمة د . عمر عبد الرحمن الاستاذ بجامعة الأزهر و٥٣ اخرين لاكثر من ٨ ساعات اول امس الاحد اتهم سيد عبد الفتاح وفريد عبد الكريم واحمد نبيل الهلالى « المحامون » الحكومة بالشروع فى قتل د . عمر عبد الرحمن عمدا مع سبق الاصرار واستندوا الى تقارير الطب الشرعى الصادرة فى مايو الماضى والتى تؤكد معاناته من عدة امراض خطيرة على رأسها مرض السكر .. بما يمكن ان يودى بحياته ويعجل بوفاته مالم يتم رعايته منزليا بواسطة اسرته وطلب الدفاع حتمية الافراج عنه والاكتفاء بالسجن الذى فرضته اجهزة الأمن عليه بمنزله وشل حركته رغم حكم محكمة القضاء

البقية ص ٢

د . عمر عبد الرحمن





رغم السرية والتكتم .. « الشعب » تكشف !

مشروع الاتفاق الحكومي مع البنك الدولي في مباحثات اليوم

لم تكن الدعوة التي جرى إطلاقها خلال الايام القليلة الماضية لتصفية او بيع بعض وحدات القطاع العام المصري بعيدة عن المباحثات التي ستبدأ صباح اليوم (الثلاثاء) بين الحكومة وبعثة البنك الدولي .

فالدعوة التي جاءت مؤخرا على لسان اكبر مسئول مصري . ممثلا في الرئيس مبارك ليست إلا جزءا من مشروع الاتفاق الذي اعدته الحكومة لعرضه على بعثة البنك . ونيل الموافقة عليه !

هذا ما عمدت الحكومة الى تكتمه واسدال ستار من السرية على ما تنوى التفاوض بشانه (!) . واكتفت بالاعلان عن الهدف الذي تصبو للوصول إليه من المباحثات وهو « إيجاد الموارد اللازمة » - أي القروض - لسد الفجوة التمويلية مباشرة (اي عن طريق البنك) . او عن طريق الدول الاعضاء في البنك . والمقصود بالطبع الدول الصناعية الراسمالية الكبرى . المؤثرة في قرارات وسياسات البنك الدولي !

تقرير يكتبه :

فكرى عبدالمطلب

ويتضمن مشروع الاتفاق خمسة بنود رئيسية هي :

● اعادة النظر في سياسة الانفاق العام . وتوجيه اكبر قدر من الاهتمام نحو الاستثمارات العامة . التي تدعم احتياجات السوق . دون المنافسة مع المشروعات القائمة . اي عدم التوسع في مشروعات عامة لمنافسة القطاع الخاص إلا تلك المشروعات التي تعمل على دعم نشطته . مثل مشروعات البنية الأساسية .

● اعداد برنامج طويل الأجل (٥ سنوات) لتمويل هذه النوعية من الاستثمارات .

● تصفية او بيع بعض وحدات القطاع العام . وادارة باقي الوحدات على اسس تجارية واقتصادية . بحيث يتوقف عن بيع منتجاته باسعار مدعمة .

وذلك في ضوء فصل موازناته عن الموازنة العامة للدولة . ابتداء من السنة المالية الحالية (يوليو ٨٩ - يونيو ١٩٩٠) .

● اطلاق حرية القطاع الخاص في الاستيراد وتحديد اسعار منتجاته .

● تخفيض الدعم الموجه للفئات الشعبية المحدودة الدخل . بحيث يقتصر تقديمه على مرحلتي التعليمين الأساسي والفني . ولجزء من السلع التموينية الأساسية . وللعلاج المرتبط بالأمراض المتوطنة .

وبهذه الاجراءات التي يصفها البنك الدولي بانها عملية ضرورية لتحديد دور الدولة في عملية النشاط الاقتصادي . بحيث تتحلل من مسئوليتها في قيادة عملية التنمية . وتحقيق ما يسمى باجراءات « التصحيح » والتي تهدف الى ترك أليات السوق . لكي تمارس عملها بحرية مطلقة في توزيع الموارد والدخول . الى جانب « التكيف » مع مقتضيات السوق الراسمالي العالمي .

مطالب الحكومة

ومن جهتها ستطرح الحكومة على بعثة البنك توفير التمويل اللازم للسير قدما في هذه الاجراءات .

وقالت مصادر اقتصادية مسئولة لـ « الشعب » ان مطالب الحكومة في هذا الشأن تتحدد في مستويين :

الاول : التفاوض حول القروض التي جمدها البنك . في وقت سابق . والتي تبلغ ٨٠٠ مليون دولار . تسلمت منها مصر (١٦٣) مليون دولار مؤخرا . فور اعلان الحكومة تحريك أسعار الكهرباء بنسبة ٤٠٪ .

المستوى الثاني : هو تدخل البنك الدولي لاقناع الدول المانحة للقروض لمساندة البرنامج المصري للاصلاح الاقتصادي .

وذكرت المصادر المسئولة ان السياسة التمويلية الموجهة لمصر من الآن فصاعدا ستحدد في تقديم مجموعة من قروض تتراوح قيمتها ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ مليون دولار لمساندة برامج التصحيح والتكيف . ثم قروض قطاعية لتمويل مشروعات في قطاعات الزراعة والصناعة والطاقة وغيرها .

واخيرا قروض لتمويل مشروعات واستثمارات محلية متعددة .

شروط التمويل

إلا ان تدفق هذه القروض - كما تقول المصادر - سيتحدد بالمدى والسرعة اللذين سيتم بهما تنفيذ مايسمى ببرنامج الاصلاح الاقتصادي في قطاعات الدولة المختلفة . ومن ثم يمكن للقروض ان تتدفق باكثر من قيمة القروض المجمدة حاليا (٧٢٧ مليون دولار) . او تقل طبقا لسياسة الحكومة في تنفيذ البرنامج من حيث الشمول والمدى الزمني .

غير ان المسئولين المصريين يرون أن التكلفة الخاصة للتحولات الاقتصادية المقرر اجراؤها ، اكبر بكثير من قدرة البنك الدولي على منح التمويل الذي تحتاجه الحكومة .

منتدى للاقراض

كما علمت « الشعب » ان المسئولين المصريين سيطرحون في مباحثاتهم مع بعثة البنك الدولي تشكيل مجموعة استشارية من جانبه . تعمل على الترتيب لانعقاد منتدى دولي . يضم الدول المانحة للقروض (على طريقة نادى باريس للدول الدائنة) . وذلك من خلال الاتصال بممثلي الدول المانحة لاقناعها بجدية البرنامج المصري للاصلاح الاقتصادي . وضرورة مساهمتها في مساندة هذا البرنامج . على ان تحضر مصر هذا المنتدى بصفة مراقب . ويشرف على ادارته البنك الدولي . الذي سيتولى في ذات الوقت التحدث باسم مصر . وذلك بشرح كل ما يتعلق بالبرنامج الاصلاحي . والرد على اية استفسارات حول قدرة مصر على سداد القروض في مواعيد استحقاقها .

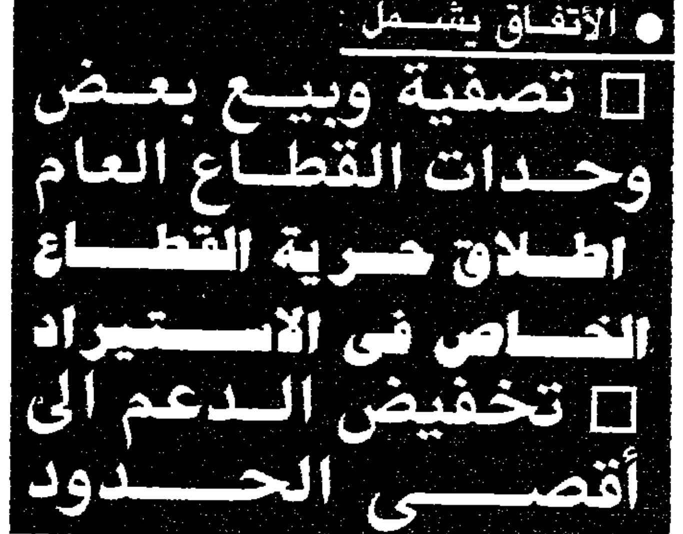
وطبقا للنتائج التي ستسفر عن هذا المنتدى . المقترح ان تكون فترة انعقاده ما بين ثلاثة الى اربعة أيام .. يتم تقييم الموقف . بالتشاور المشترك بين مصر والبنك . وما اذا كانت المساندة المالية التي سيلتزم بها المشاركون ستكفي لسد الفجوة التمويلية في مصر أم لا .

الكرة في ملعب البنك

وبذلك تقذف الحكومة « بالكرة » في « ملعب » البنك الدولي . كي يحمل على عاتقه مسئولية الضمان المالي لتنفيذ البرنامج المصري للاصلاح الاقتصادي .. فهل سيتقبل البنك هذا التحدي في مباحثاته الحالية مع الحكومة ؟ .. المسئولون المصريون يقولون إن هناك سوابق مماثلة ، مثلما حدث بين باكستان والبنك لعقد هذا المنتدى .. فهل ستكون تلك السوابق الزاما للبنك كي يعمل على تجديدها ؟ . وهل ستكون مصر قد وضعت بذلك « الجرس » في « عنق » البنك ؟ ! .

والمباحثات الحالية هي التي يمكن أن تجيب فقط عن هذه التساؤلات . وغيرها من علامات الاستفهام المثارة في الاوساط الاقتصادية المصرية والدولية ! .

مورپس مكرم الله — عاطف عبيد



رغم احالة شركة الخدمات الارضية الى لجان مجلس الشعب

وزير السياحة والطيران يصر على تصفية شركة مصر للطيران .. بإسناده إدارة الأسواق الحرة لشركة أجنبية

يبدو ان هناك تصميما غريبا لدى فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني على تصفية شركة مصر للطيران بتجزئتها وعمل شركات استثمارية بدلا منها فما ان تحول موضوع انشاء شركة استثمارية للخدمات الارضية الى لجان متفرعة من مجلس الشعب لمناقشته وبعد ان اكد معظم الاعضاء على الضرر الذي سيعود من انشاء مثل تلك الشركة على اقتصاد المؤسسة الوطنية مصر للطيران ، وبالتالي الاقتصاد القومي حتى تفتق ذهن الوزير وقرر انشاء شركة استثمارية للاسواق الحرة

البداية

بدا الموضوع منذ اكثر من عامين . عندما تعرضت مصر للطيران لامور غريبة لمحاولة ابعادها عن ادارة الاسواق الحرة بمطار القاهرة الجديد واسناد هذه الاعمال لشركة اجنبية انجليزية مازالت تحت التأسيس .

في ذلك الوقت صرخ محمد فهيم ريان مصر للطيران في الصحف يوضح الخسارة التي ستعود على مصر للطيران واهتزاز موقفها المالي من جراء اقتطاع جزء من دخلها .. وهو ايرادات السوق الحرة ولم يستمع احد لصرخته واسندت ادارة السوق الحرة للشركة الاجنبية ..

ولكن لم يدم ذلك طويلا فبعد سنة ونصف من ادارتها للسوق الحرة رحلت الشركة الاجنبية بعد فشلها تاركة بضائع قيمتها ٨٠٠ الف دولار .

ويتولى سعد الملاح امين عام اللجنة النقابية للعاملين بمصر للطيران عرض الجزء الثاني والاخطر في القضية فيقول :

بعد الخسارة التي حققتها الشركة الانجليزية بالسوق الحرة بالمطار الجديد تم الاتفاق في اواخر ديسمبر الماضي على احلال مصر للطيران بدلا منها لمدة عام وبنفس الشروط المتفق عليها بين الشركة الانجليزية وهيئة الميناء وبرغم مافي هذه الشروط من اجحاف خاصة وان الشركة الاجنبية حققت خسارة قبلا الا ان مصر للطيران قبلت ادارة السوق فكان من بين بنود العقد ان تدفع مصر للطيران سنوياً

مايسة حافظ

٢٧,٥ ٪ من اجمالي المبيعات وليس صافي الربح لهيئة الميناء بحد ادنى ٦ ملايين و ١٧٥ الف دولار غير ٢,٥ من اجمالي الايراد ايضا لمصلحة الجمارك و ٥ ٪ لصندوق تحسين الخدمة التابع لوزارة الطيران .

اى ان على مصر للطيران دفع ٣٥ ٪ سنويا من اجمالي الايراد لهذه الجهات وبالرغم من ذلك بدات مصر للطيران في ادارة السوق ومحاولة تحويله من الخسارة الى الربح فوصل ايرادها منه الى ٤٠ الف دولار يوميا الا انها كانت تخسر ٥ الاف دولار يوميا نتيجة ارتفاع المبالغ التي تدفعها للغير .

ويضيف سعد الملاح قائلا خلال هذه الفترة كان هناك اقتراح بين فؤاد سلطان ومحمد فهيم ريان رئيس مصر للطيران وعبد العزيز بدر رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي بان تكون فترة العام التي تدير فيها مصر للطيران السوق الحرة بالمطار الجديد تمهيدا لانشاء شركة استثمارية للاسواق الحرة تدخل فيها مصر للطيران بنسبة ٤٠ ٪ وكل من هيئة الميناء ووزارة الطيران وصندوق تحسين الخدمة بالوزارة بنسبة لكل منهما وبذلك تكون شركة مصرية مائة في المائة ..

ثم جاءت المفاجاة التي فجرها الوزير في جلسة مجلس الشعب بتاريخ ١٤ مايو الماضي اثناء مناقشته موضوع شركة الخدمات الارضية حين جاء في حديثه انه سيتفق مع شركة اجنبية جديدة لادارة السوق كشركة استثمارية لادارة الاسواق الحرة بعد ان ينتهي عقد مصر للطيران في ديسمبر القادم ! !

وتوالت الأحداث .. ففي خلال الشهر الماضي تم عقد ثلاثة اجتماعات في مكتب فؤاد سلطان بالوزارة . حضرهما عبدالعزيز بدر رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي وحسين عبدالناصر رئيس قطاع الاسواق الحرة . او من ينوب عنه . وحضر محمد فهيم ريان رئيس مصر للطيران الاجتماع الاخير . كما حضر ثلاثة اشخاص من شركة اجنبية تسمى « فيتاناور » وهم (جنترام بريندال) و (روبرتو فيلليني » نائبا رئيس مجلس الادارة . والمهندس (رؤوف بطرس غالي) كمشارك ومستثمر والممثل الشخصي الوحيد للشركة في مصر .

وقد اتفق المجتمعون على انشاء شركة جديدة للاسواق الحرة بجميع مطارات الجمهورية . ومنها مطار القاهرة الدولي القديم والجديد . تمثل فيها مصر للطيران بنسبة ٤٠٪ . وشركة فيتاناور ٤٠ ٪ . وهيئة الميناء ٢٠ ٪ بحد ادني ٢٧,٥ ٪ من الايراد .

وقرروا ان تكون الاجتماعات بوزارة الطيران . تحت اشراف الوزير . على ان يكون اخر اجتماع يوم ٣٠ اغسطس الحالي . لاتخاذ الاجراءات التنفيذية لهذه الشركة !!

لماذا الشركة الاجنبية

● لماذا اعطى الوزير لمصر للطيران حق ادارة السوق الحرة بالمطار الجديد بعد فشل الشركة الاجنبية ؟ ولماذا لم يعدل لها الشروط المجحفة في العقد بدلا من أن يأخذ منها هذا الحق ليضعه في شكل نشاط استثماري ويضم له المطار القديم ايضا .

● ولماذا عرفنا ان مصر للطيران تقوم بنشاطها في السوق الحرة بالمطار القديم وتربح منه ٤ مليون و٩٠٠ الف دولار سنويا . فلماذا لا تحتفظ الشركة الوطنية بهذه القاعدة التي تحقق لها مكسبا . ولماذا يريد الوزير أن يقتطعها منها ويسندها الى جهة اجنبية ؟ !

● من ناحية اخرى .. هناك ٤٠٠ عامل وموظف في المطار القديم . فما مصير هذه العمالة في حالة استقطاع نشاط الاسواق الحرة كله . فالقانون الاستثماري لا يسمح باعارتهم او ندبهم للشركة الاستثمارية وهم يعملون بالقطاع العام . فهل يكون مصيرهم ان يوزعوا على مصر للطيران ليصبحوا عمالة متخصصة زائدة !

محمد فهيم ريان — فؤاد سلطان

انهم يورطونك يا فضيلة المفتي [بقية]

بقلم

عادل حسين

تكمن في ان المقترض (في الماضي) للتجارة او الزراعة كان مهددا بالخسارة فيصاب بضياع جهده ، فكيف يطلب الدائن منه في حالة الخسارة سداد القرض اضافة الى ربح محدد له ؟ إن هذا يعني ان يصاب المدين بكارثتين : ضياع جهده ، وسداد الربح ، وهذا - كما يقول - ظلم لا تقره الشريعة . ولذلك كان النص على ربح محدد يتقاضاه الدائن (في كل الاحوال) ربا محرما .. ووصل الدكتور النمر من ذلك الى ان ظروف اليوم تختلف . فالمودع حين يقرض البنك امواله ، يكون تعامله مع مؤسسة كبيرة غير قابلة للافلاس . وبالتالي فان التزام هذا المدين الثابت الاركان (اى البنك) بتقديم فائدة محددة لاصحاب الودائع لا يكون من الربا المحرم .

لو صح هذا الكلام ، يكون العالم الغربي (بمفاهيمه ونظمه وبنوكه) قد حررنا من حيث لا نحتسب من مصيبة التعامل بالربا ، بحيث لم تعد هذه المصيبة قائمة الا في اطار المعاملات المتناثرة التي تجرى بين الافراد خارج البنوك . وهذه النتيجة تثير الدهشة فنحن نعلم ان اخر ما نزل في امر الربا كان بالغ الشدة والصرامة .. « الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ، ذلك بانهم قالوا إنما البيع مثل الربا » . وقد نصت الآية الكريمة بعد ذلك على التحريم الصريح « وأحل الله البيع وحرم الربا » .. ثم انذر المخالفون « بحرب من الله ورسوله » ، وهو امر لم يرد بصدد اى من الكبائر الاخرى . فكيف نتصور ان ينزل الله حكما نهائيا بهذا الحسم والوعيد في قضية يعلم الله (الذى يسع علمه كل شيء) انه سياتي زمان ينتهي فيه امرها ببساطة وتتحول الى قضية هامشية ؟ !

ان الحكم القرآني في موضوع الربا ، وبتعبيراته الحادة الباترة ، يقطع باننا ازاء قضية ممتدة ، تتطلب جهادا لاينقطع حتى قيام الساعة ضد اغراءات شيطانية للخروج على اوامر الله وتصور الدكتور النمر اننا انتهينا - ببساطة - من المشكلة على يد الغرب هو امر لايتفق مع ان علة التحريم التي حددها لايمكن ان تكون صحيحة .

□ والحقيقة ان كل التطورات الحديثة تؤكد بالفعل خطاما وصل اليه د . النمر . فعلى عكس ما قال تشعب الربا وانتشر في عصرنا هذا ، ولم ينته خطره او يتضاءل مع نشأة البنوك والأسواق المالية والنقدية . ان قضية الربا لم تكن واضحة في الماضي او مفهومة على قدر وضوحها امامنا اليوم ولذا نرى الاجتهادات الفقهية القديمة اختلفت في موضوع الربا وعلة تحريمه كما لم تختلف في اى موضوع اخر . اما اليوم ، فان الامر اوضح من ان يشتبه في علته او في حكمه . وفي حدود ما قرات اظن ان اغلب الفقه الاسلامي المعاصر يتجه الآن الى ان العلة في تحريم الربا تكمن اساسا في إعلاء الله لدور العمل البشري (باشكاله المختلفة) في تحقيق العمران عموما ، وفي تحقيق التنمية الاقتصادية بالتالي .

إن الدراسات الاسلامية المعاصرة الجادة حول الاقتصاد الاسلامي تستنبط الآن ان بذل الطاقة البشرية (في العمل الفكري والبدوي) والسعي في الارض بجهد مؤمن إبداعي ، هو الذي يجعل الانسان في الأرض خليفة ، ومن هذا المبدأ يشتق تحريم الربا ، فمن واجب الانسان ان يبذل مجهودا ما لكي يستحل اى زيادة تصيب ماله . إن القاعدة الشرعية تقول انه لا جزاء بغير عمل ولا عمل بغير جزاء . وهذه القاعدة كانت معروفة عند فقهائنا السابقين ، ولكنها لم تتبلور عندهم على نحو يجعلها بشكل قاطع علة لتحريم الربا . ولكن اظن ان الفقه المعاصر يتجه في اغلبه - كما قلنا - الى ادراك هذه الحقيقة (او هذه العلة) التي يدور القياس عليها حين نبحث في امر الفوائد المصرفية . إن اعتبارات الشفقة على الدائن او المدين تدخل قطعا في اعتبارنا عند البحث في موضوع الربا ، ولكنها لا تعد المناط الأساسي للتحليل والتحريم . وكذلك فان متانة المركز المالي للبنك المعاصر لا تدخل في حسابنا عند تحديد الحلال والحرام في موضوع الفوائد - على نحو ما قال الدكتور النمر - ففي كل الاحوال يجب الا يكون صاحب المال مجرد كيس نقود ، ولكن يجب ان يكون انسانا مسئولا ، يبحث ويتابع ويتخذ قرارات ، ومن هنا يكون له نصيب (بالزيادة او بالنقص) وفق مبدأ المشاركة الاسلامي يجب ان يفعل شيئا ليستحق نصيبا من الربح ، اذا ربح المشروع .

□ وللتدليل على صحة ما نقول ، نذكر انه حدث في امة الإسلام تحديدا ابتلاء من نوع فريد . إذ ادخلنا في تجربة المال النفطي الذي انهمر على كثير من انحاء هذه الأمة بدون تدبير او جهد منا . وقد ادى ذلك الى شيوع الإنصراف عن العمل الشاق المنتج ، إكتفاء بالمال الذي تدفق بغير حساب . نستورد به ما ناكله وما نلبسه دون حاجة للعمل .. وقد راينا كيف شاع الترف والكسل ، وكيف شاع الفساد وانتشرت المخدرات وكل الموبقات ، فانحطت مكانتنا رغم كثرتنا واصبحنا غثاء كغثاء السيل ، وتداعت علينا الامم كما تداعى الأكلة الى قصعتها ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

هذا الدرس لا يجب ان ننساه : الجهد الانساني هو اساس العمران والقوة ، واذا لم تكن الثروة المادية حصاد عمل الناس وابداعهم فلن تكون نافعة او مباركة . ومعروف ان فترة الابتلاء بالمال النفطي كانت الفترة التي شهدت اوسع تعامل ربوى ، سواء لمن اقترضوا منا بغير حساب ، او لمن اقرضوا الأجانب بغير حساب . لقد شهد جيلنا تجربة فريدة لمجتمعات تعيش كلها على حساب ثروات قابلة للنضوب ، او تعيش على الربا ، اى على اموال لم تكسبها في عمل . واحسب ان النتيجة واضحة .. هل يمكن ان نتخيل - في المقابل - كيف تكون الصورة مختلفة لو اننا قمنا بتشغيل اموالنا بانفسنا ، بفكرنا وايدينا ، بدلا من تقاضي الربا ونحن قعود ؟ كيف تكون الصورة مختلفة لو اننا مزجنا ما نملكه من اموال مع عرقنا ودمائنا لاقامة المصانع والمزارع ؟

□ إلا ان الحل الاسلامي المتكامل لا يقتصر على جذب الاموال العربية والاسلامية التي هاجرت الى الخارج ، ولكن يجب ان نستخدمها على ارضنا باسلوب المشاركة وليس بالاسلوب الربوى . إن مفهوم المشاركة يجعل كل صاحب مال (مهما كان حجم هذا المال صغيرا) حريصا على ان يحقق مكسبا ، بل حريصا على تحقيق اعلى ربح ، وهذا يجعله حريصا ومدققا في اختيار الشريك الذي سيعمل على هذا المال ، وفي اختيار المشروعات ، وفي متابعة ما يتم ، بل هو مهيأ لتغيير اختياراته ومساراته كلما رأى فرصا افضل .

ان صاحب المال المشارك يختلف عن صاحب المال السلبي الذي يودع امواله في احد البنوك مطمئنا الى العائد المضمون المحدد . إن اعتماد مبدأ المشاركة بدلا من الربا يزيد اذن من دائرة المشاركين الديناميكيين الايجابيين في عملية التنمية ، فتدور العجلة الاقتصادية بقوة ثلاثين مليونا من البشر - مثلا - بدلا من عشرات الالوف . ومن هنا قلنا مرة ان مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مولد الطاقة الرهيب في النظام الاجتماعي والسياسي ، حيث يشارك الجميع في متابعة القرارات والسلوك .. وقلنا انه يقابل هذا المبدأ في المجال الاقتصادي مبدأ تحريم الربا ، فهو المولد الرهيب لطاقة التحريك الشامل في النظام الاقتصادي الإسلامي .. ولذا احتل المبدأن المكان العالي الذي نعرفه في شرع الله .

× × × × × × ×

□ الا ان هناك صعوبات كبيرة تواجه عزمنا على إلغاء التعامل بالربا . اكبر الصعوبات يتمثل في المسيطرين على النظام العالمي الحالي . فهذه القوى الشيطانية تحارب بضراوة استقلالنا المالي ، وتحارب بضراوة قيام مؤسسات مالية اسلامية عملاقة تعمل بقواعد تخالف قواعدهم . ويجب ان نتذكر هنا الدور الخاص للقوى الصهيونية ذات الحول والطول في الاسواق المالية والتقنية العالمية .

□ ولكن حتى اذا استبعدنا هذا العامل (نظريا طبعا لاننا لا يمكن ان نتجاهل اثره عمليا) فان إنشاء مؤسسات غير ربوية يعتبر في ذاته امرا بالغ الصعوبة ، شأننا في ذلك شان من يشق طريقا جديدا لم يطرقه من قبل طارق . سنتعثر كثيرا ، وسنضل في بعض الأحيان ، ولكننا سنصل في النهاية بحق ايماننا بوعد الله بنصر المؤمنين . « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » .

إن التعامل اللاربوى يتطلب انشاء بنوك من نوع جديد . وهذه العملية فيها مصاعب فنية سينجح مصرفيونا في علاجها باذن الله . ولكن الصعوبة الكبرى تكمن في ان نغير نحن جميعا ما بانفسنا ، فبناء اقتصاد غير ربوى يتطلب صنفا جديدا من البشر المؤمنين المقدامين الصابرين في طاعة الله واجتناب نواهيه (وعلى راسها الربا) . والأمر يتطلب كذلك تغييرات جذرية في السياسات العامة والسياسات الاقتصادية .

إن الهدف صعب وشاق ، ولكن هذا لا يجعلنا نتردد في اقتحام المعركة التي امرنا الله بخوضها .. وان نخوض معركة ضد قوى الإستكبار الدولي ، وضد شرور انفسنا ، هو اهون علينا من أن نواجه حربا من الله ورسوله .. وعلماؤنا الافاضل مطالبون بان يوجهونا لاحتمال المكاره .. لا ان يتخاذلوا - معاذ الله - ويدعونا للتخاذل معهم .

× × × × × × ×

■ وينبغي ان نقول ان هذه المعركة ضد المعاملات الربوية قد بدات فعلا من خلال البنوك الإسلامية التي اصبحت قوة تثير قلق الأعداء . واذا كانت للبنوك الإسلامية اوجه قصور ، فهذا طبيعي ، فالتجربة حديثة وتنقصها الخبرة ، ومن ناحية اخرى فانها تعمل في ظروف غير مواتية . ومن المؤكد ان البنوك لا يمكن ان تكون إسلامية بشكل كامل الا في اطار مجتمع يطبق شرع الله بشكل متكامل ..

وقد سمعت د . كمال ابو المجد في ندوة لخيرة تناولت الفوائد المصرفية وعلاقتها بالربا المحرم ، ولوضح الدكتور ابو المجد ان الحوار الحالي ليس حوارا في فراغ ، اذ تحيطه وتؤثر فيه المؤسسات القائمة ، فالبنوك الإسلامية صاحبة مصلحة ووجود مؤثر في هذه المناقشات ، وكذلك فان البنك المركزي يمثل « لوبي » من الناحية الاخرى .. وهذا صحيح ، ولكني اضيف ان الضغط الذي يمارسه البنك المركزي توازره المصارف الدولية وصندوق النقد .. و .. و .. وعلى الجانب الآخر يؤازر البنوك الإسلامية الرأى العام الذي يفزعه التعامل الربوي .

و .. نرجو ان يكون فضيلة المفتي في قلب هذه الجبهة الاخيرة .



عبيه في ذمة الله

فقدت شربين رجلا من خيرة رجال مصر البررة أفنى حياته رائدا من رواد العمل الاجتماعي والسياسي بالدقهلية . فقد انتقل الى رحمة الله تعالى عميد عائلة عبية المرحوم عبدالسلام أحمد عبيه ، رجل الخير والكرم بشربين .

ولقد افنى المرحوم حياته مناصرا لحزب العمل بقيادة ابراهيم شكرى ورافعا لشعاراته ومبادئه منذ كان عضوا بالمجالس البلدية والتنظيمات السياسية .

وقد خرجت الآلاف من جماهير الدقهلية في موكب مهيب لتشييع جثمان الفقيد .

والاستاذ ابراهيم شكرى وقيادات حزب العمل ولجنة الحزب بشربين ينعون ببالغ الحزن والأسى فقيد الوطنية بشربين سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته .

بعد حملة .. « بقية »

جديدة ، الاجيبشان جازيت ، وهو ما وصفته الدوائر الصحفية بانه استقالة غير مباشرة . وذلك بعد ان قرر مجلس الادارة تعيين الزميل محمد العزبي نائب رئيس تحرير الجمهورية رئيسا لتحرير « الجازيت » بصفة مؤقتة . وهو من الشخصيات الصحفية المعروفة بالنزاهة والالتزام الوطني .

وفي الوقت نفسه صدر العدد السادس من المجلة السياحية الامريكية « ميولز » الاسبوع الماضي ، برئاسة تحرير جديدة حيث تم وضع اسم سيدة تدعى سيناتو فيتش وهي امريكية من اصل اوروبي شرقي . وذلك بدلا من رئيسة التحرير السابقة شيرل شتاين الامريكية اليهودية !

وفي هذا الصدد قالت مصادر صحفية لـ « الشعب » ان بعض الجهات المسئولة تبحث ايقاف مجلة « كايرو توداى » بسبب الشبهات الخطيرة التي تحوم حولها .

السفارة الامريكية .. « بقية »

الجاسوس يوسف ابراهيم واصفا يعمل حاليا بالجيش الامريكي وهو دكتور مهندس هاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٦٨ وكان وقتها وكيلا لمعهد التكنولوجيا .. وذلك بخلاف ماذكرت الصحف انه طبيب مشهور بالولايات المتحدة .

امريكا تطلب .. « بقية »

الحلول التي توصل اليها خبراء الهيئة في دراسة مشاكل الشركة والتي طالبوا فيها بفصل العمال وكان ٤٠ خبيرا من هيئة المعونة قد وفدوا قبل عامين لدراسة مشاكل الشركة وايجاد الحلول لها .

جاء في الدراسة ايضا ان الشركة في حاجة الى ١,٢ مليار دولار لاستبدال الآلات والمعدات السوفيتية الموجودة بها باجهزة امريكية متقدمة !!

جدير بالذكر ان البنك الدولي كان قد منح الشركة - كما اكد ذلك مسئول بها - قرضا قيمته ١٠٠ مليون دولار ولم تستفد منه باكثر من ٢٠ ٪

احصائيات وزارة .. « بقية »

الدولار خلال اغلب شهور العام السياحي الحالي وعدم التزام بعض الشركات السياحية بالبرامج المتعاقد عليها ونقص العملة المحرية

اشارت المصادر ايضا الى التقصير الشديد لمكاتب وزارة السياحة في الخارج في عملية الترويج والدعاية

والاعلام عن مصر بالاضافة الى تفاقم مشاكل الفنادق العائمة التي يباهي وزير السياحة بزيادة عددها دون التحقيق في مشاكلها المتعددة واهمها ظهور حالات تسمم على بعض الفنادق العائمة وتناثر الاشاعات عن تلوث مياه النيل بالاضافة الى عدم الالتزام بالخدمات السياحية ودرجاتها المقررة

جهود عربية .. « بقية »

بريطانيا الى الضغط على حكومة تاتشر لعرقلة هذه الصفقة حيث ادعت تلك الدوائر ان اتمام هذه الصفقة في تلك المرحلة لايخدم قضايا السلام في المنطقة . ويضر بالمصالح البريطانية

اكدت المصادر ان الحكومة البريطانية رفضت طلب الشركة باعادة النظر في هذا القرار واثر ذلك بذلت - بغداد بالتعاون مع القاهرة - مساعي دبلوماسية لتمرير هذه الصفقة حيث اكدت العاصمتان ان وقف هذه الصفقة يضر بمصالح وعلاقات بريطانيا اكثر من غيرها في ضوء استعداد دول اوروبية اخرى لتقديم عروض مشابهة .

القيادات النقابية [بقية]

العمال مما اسفر عن مصرع العامل عبد الحي محمد السيد واعتقال اكثر من ٥٠٠ عامل جرى توزيعهم على السجون والمعتقلات ..

وقد وصف النقابيون ما حدث بكونه نتيجة مباشرة لخطة مدبرة من الدولة لالغاء التمثيل في شركات القطاع العام . وخاصة على تزايد دعاوى المطالبة بتصفية القطاع العام .

وطالب رؤساء اللجان بتعديل قانون انتخاب اعضاء اللجان النقابية والممثلين المنتخبين عن اجل توفير التنسيق في العمل النقابي .. والحيلولة دون اعطاء الفرصة للادارة ، للتفرقة بين الممثلين عن العمال في مجلس الادارة واعضاء اللجنة النقابية .

وقد اصدر حزب العمل الاشتراكي بيانا .. حذر فيه من السياسة التي تنتهجها قوات الامن في مواجهة المطالب العمالية عبر اطلاق الرصاص ، خاصة في ظل الارتفاع العشوائي لاسعار ، الناتج عن السياسات الاقتصادية الخاطئة التي تنتهجها حكومة الحزب الوطني ، استجابة للضغوط الأجنبية ومطالب صندوق النقد الدولي .

وفاة عامل اخر [بقية]

بعض زملائه الهاربين .

وكان العامل المتوفي قد تم ايداعه بسجن طره ثم نقل لمستشفى القصر العيني اثر تدهور حالته بعد تعرضه للتعذيب .. وقد تم إكتشاف الوفاة لدى مرور احد الضباط بعنابر المستشفى حيث فوجيء بالعامل ملقى على الأرض . وتخرج فمه (رغاوى بنية اللون) مختلطة بالدم ..

وفي المحضر الذي تم اثر الوفاة إدعت الشرطة ان المتوفي اصيب اثر مشاجرة مع زملائه بالسجن .. غير ان زملاءه نفوا ذلك . واكدوا تعرضه للتعذيب الوحشي .

وقد تم دفن جثمانه امس الأول .

ومن جانب اخر استمرت قوات الامن في القيام بحملاتها على منازل عمال الحديد والصلب واعتقلت اول امس ٦ من العمال ليرتفع عدد المحتجزين لديها الى حوالى ١٧٢ عاملا ، وزعتهم على اقسام شرطة محافظة القاهرة حيث تباشر معهم النيابة التحقيق بداخلها .

ويذكر انه قد تم الافراج عن حوالى ٤١٥ عاملا حتى يوم الخميس الماضي .

في اخر يوم [بقية]

ومن المتوقع ان يوافق مجلس ادارة هيئة سوق المال في اجتماعه مساء اليوم على توفيق اوضاع ثماني شركات أخرى بينها شركة الهدى مصر وشركة بدر للاستثمار وشركة الحجاز للتنمية وشركة سلطان للاستثمار ليصل مجموع شركات توظيف الاموال التي ستعمل طبقا لقانون توظيف الاموال الجديد رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ الى ١٢ شركة من بين ١٠٦ شركات كانت قائمة بالبلاد

ومن جانب اخر . عقدت شركة الحجاز ، وهي من كبريات شركات الأموال جمعيتها التاسيسية أول امس . حيث تم إختيار اعضاء مجلس الادارة سواء بالانتخابات او بالتعيين مع مشاركة اثنين من المكتتبين بجانب المساهمين كما ينص القانون وتم ذلك في حضور ٥ مراقبين من هيئة سوق المال واقرت الجمعية التاسيسية ميزانية الشركة

وقد اعدت الشركة امس لاوراق الصكوك تمهيدا لتقديمها إلى هيئة سوق المال لاستكمال الشكل النهائي

برنامج تدريبي للمعلمين بمشاركة البنك الاهلي

شارك البنك الاهلي المصرى للعام الثاني على التوالي في البرنامج التدريبي للمدرسين المعارين للدول العربية

ويقوم كبار المسئولين بالبنك بالرد على الاستفسارات المصرفية للمعارين وتسهيل تحويل مدخراتهم في خلال القنوات الشرعية وذلك حتى ٩ اغسطس الجارى .

احصاء نتيجة .. « بقية »

الاستمارات الدالة على النجاح والمجموع ورقم الجلوس السرى والعلني لمطابقتها بالبيانات المرسلة لجهاز الحاسب الالى بجامعة القاهرة . كما سيتم غدا الاربعاء ولمدة ثلاثة ايام اعداد الاحصاء المركزي للنتيجة والمجاميع التكرارية لاوائل الشعب والمحافظات والادارات التعليمية .

بلغ عدد الطلاب ٢٤٠ الفا . منهم ١١٣ الفا في القسم الادبي نجح منهم ٦٥ الف طالب وطالبة بنسبة ٥٨٪ . وفي القسم العلمي بشعبتيه ١٣٤ الفا نجح منهم ٦٨ الفا بنسبة ٥٣٪ للعلوم ، ٥٨٪ للرياضيات .

٧ شهور [بقية]

الشركات الموردة لوزارة التموين طالبت بزيادة اسعارها خاصة المنتجات الجلدية والاقمشة . ويأتي هذا مع اقتراب دخول المدارس ..

زكى بدر يقود عملية الاقتحام بنفسه ويقول : إذا مات ٢٥٠ عاملا نجحت العملية

تفاصيل اقتحام الحديد والصلب ثانية بثانية

البدلة الزرقاء ليست للعمل وحده : بل للرصاص ايضا .

وللدماء التى انفجرت من اجساد العمال لتخلطها بالاحمر .

البدلة الزرقاء للسجن . وللاعتقال والبدلة فى اقسام شرطة القاهرة ربما كانت تلك هى المعانى التى ادركها العامل عبدالحى محمد السيد ، شهيد الحديد والصلب ، وهو يهوى بجسده من ارتفاع ٢٠م ليسقط على الارض قتيلا مضرجا فى دمائه بعد ان اصابته رصاصات زكى بدر ليس وحده عبدالحى الذى ادرك هذا كله ، ربما ادركه ايضا خمسة عشر عاملا اخترقت اجسادهم اصابات الرصاص الحى ورصاص البلاستيك .

ربما ادرك ذلك كله السادس عشر الذى اصيب وادخلوه مع بقية الزملاء مستشفى النصر للتامين الصحى بحلوان ثم اخذوه ثانية على الاعتقال .

وبالقطع ادركت ذلك كله بقية العمال المعتقلين والموزعين على اقسام شرطة القاهرة ، ٥٨٢ عاملا القى القبض عليهم .

تم الفرج عن ٤١٥ منهم ، واحتجز الباقون ١٦٦ عاملا باقسام شرطة القاهرة . بعضهم رهن الحبس المطلق البقية رهن الاعتقال .

الفجر اول النور ، وبشارة الناس ليوم جديد ، لكنهم جعلوه للغدر بالعمال .

فى فجر الاربعاء الماضى وصلت دراجات الشرطة البخارية الى قسم التبين وخلفها صفوف سيارات المرسيدس السوداء وعربات الشرطة وعربات القوات الخاصة ولوارى الامن المركزى ، ونزل زكى بدر من اول عربة ، واعلن وقف المفاوضات مع قيادات العمال ،، وانه اتخذ قرارا باقتحام مصنع الحديد والصلب ، ومن بعده نزل رجال الداخلية ، مساعدو الوزير ، مدير امن القاهرة ، مدير الامن العام ، قائد الامن المركزى ، مدير مباحث امن الدولة مدير .. ومدير وعشرات الضباط من اقسام حلوان والتبين وفرق جنوب مصر القديمة والقاهرة والجيزة والقليوبية ، وقوات الاقتحام الخاصة من الدراسة والهرم .

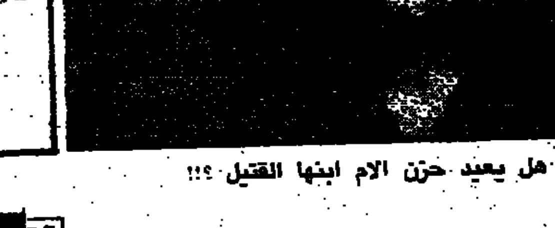
ربما اعتقد احد ان الامن المركزى قد هاج من جديد ، وانه قد اختار حلوان لتمرده هذه المرة ، لكن ذلك كله كان لمواجهة العمال فى الحديد والصلب الذين كانوا يفاوضون القائمين على الامر قبل وصول زكى بدر بكل حشوده وكانوا من قبل ، وفى الثالثة من ظهر الثلاثاء اول اغسطس قد تجمعوا ، حوالى ٢٠٠ عامل من مصنع الصلب - حول عضوى مجلس الادارة المنتخبين محمد مصطفى وهريدى عبدالرحيم وناقشوهما فى قرار الادارة بزيادة الحوافز ووقف العضوين عن حضور الاجتماعات مدة ٦ اشهر واحالتهما للتحقيق ، واستشعر العمال مؤامرة فى اعتقال العضوين ، وسحب البساط من تحت ارجلهم مع وجود انباء تتردد عن اعتقالهم .

١٠ آلاف عامل

واكتملت اعداد عمال الوردية الاولى والثانية فى الرابعة ظهرا ، وقرر عمال الصلب الاعتصام حتى تحل مشكلة العضوين ، وطافوا بانحاء المصنع لاخبار العمال بموقفهم وفى الخامسة بعد الظهر وصل عدد العمال المعتصمين حوالى ١٠ آلاف عامل قسموا انفسهم الوردية الثانية للعمل والوردية الاولى تغلق ابواب المصنع وترند الهتافات «هم الفيللا والعربية .. واحنا الفول والطعمية » .. « اصحى ياعامل عرقك ضايع بالوردية »

فى تلك اللحظة من يوم الثلاثاء الماضى تحولت المنطقة لثكنة عسكرية ، وهرب مديرو العموم والسكرتارية ورؤساء القطاعات قفزا من فوق اسوار المصنع ، ومنع الامن دخول الوردية الثالثة للمصنع وخروج الوردية الثانية منه فاستمر عمالها فى العمل مرة اخرى محل زملائهم الممنوعين .





هل يعيد حزن الام ابنها القتيل ؟!!

رئيس نيابة حلوان يعاين اثار اقتحام الامن للمصنع

« الشعب » التقت وأسرة القتيل وزارت الجرحى فى المستشفيات

حزب العمل :

تدخل الأمن هو سبب تطور الأحداث .. والاعتقالات والاقتحامات لن تحل المشكلة

شارك فى متابعة الاحداث

طارق حسن

عامر عبد المنعم

ربيع شاهين

اشرف خليل

رضا العراقى

محمد حمدى

هدى مكاوى

ناصر فاروق

وبدأت المفاوضات

وفى منتصف الليل بدأت المفاوضات وقام مسعد الكومى ومحمد رفعت ضابطا امن الدولة بالتبين باول اتصال مع العمال وطلبوا انهاء الاعتصام وخروج العمال .. ورفض العمال الحديث مع امن الدولة لان الضباط سبق لهم اعتقالهم وارهابهم اكثر من مرة .

وفى الواحدة صباحا حضر بقسم التبين المهندس عادل الدنف رئيس هيئة الصناعات المعدنية والمهندس محمد ضياء الدين طنطاوى رئيس مجلس ادارة الحديد والصلب وكذلك سعيد جمعة رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية ومصطفى منجى عضو مجلس الشعب وبدأ الاتصال التليفونى مرة اخرى وحدد العمال مطالبهم فى الغاء قرار وقف عضوى مجلس الادارة وعدم التحقيق معهم والافراج عن ٤ عمال سبق اعتقالهم من ٢٠ يوما لمطالبتهم بصرف الحوافز وايضا عدم المساس او اعتقال اى من عمال الشركة وكذلك اقالة رئيس مجلس ادارة الشركة ونائبه المهندس حسن عبد الحميد .

وانقطعت المفاوضات مرة ثانية وبدأت للمرة الثالثة فى الثانية صباحا بحضور أحمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر وعاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ، وطلب العمال الغاء ايقاف زملائهم ورفض عبد الحق بحجة عدم وجود وزير الصناعة بالقاهرة ، وقرر الغاء الايقاف لمدة يومين فقط فرفض العمال ، وطالبوا بحضور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .

ومرة ثالثة فشلت المفاوضات وكان زكى بدر يقود المعركة بنفسه !

الثالثة والربع استدعى زكى بدر رؤساء القطاعات بالشركة واستعرض معهم اماكن الخطورة بالمصنع وتحددت فى المحولات وخزانات الغاز الخاصة بالافران وحدد زكى بدر كيفية دخول رئيس مجلس الادارة للتحكم فى اماكن الخطر وتسلل الاخير ومعه بعض افراد القوة الخاصة من بين مبانى الادارة ومصنع الصلب ، فى الوقت نفسه اغلقت محابس غاز الافران من خارج المصنع وعاد رئيس مجلس الادارة واعطى تمام الاقتحام لزكى بدر الذى راجع الموقف على خريطة المصنع الذى تبلغ مساحته ٥ الاف فدان ، واتفقوا جميعا على خطة اولى للاقتحام كانت فى الخامسة فجر الاربعاء تبدأ بدخول المصفحات من ابواب الشركة الخمسة مع اطلاق وابل من النيران ، وقنابل الغازات المسيلة للدموع وغازات الاعصاب ويعقب ذلك اقتحام شامل للقوات الخاصة التى بلغ قوامها ٥٠٠ ضابط و ٢٠ الف جندى .

استشعر العمال الخطر واحتمالات قتل عدد كبير منهم فقاموا بتجهيز الجيرالحى خلف اطارات السيارات بجوار ابواب المصنع لاشعالها فى مواجهة القوات المقتحمة وفى الخارج وقف زكى بدر يحفز قواته قائلا ، إذا ٢٥٠ واحد ماتوا .. يبقى العملية نجحت .

وتسلل بعض افراد قواته الخاصة لداخل المصنع واكتشفوا تحصينات العمال فالغيت الخطة الاولى فى تمام الخامسة إلا خمس دقائق ، واقرت الخطة الثانية على ان تبدا فى الخامسة والنصف صباحا بتوجه المدرعات فى مواجهة الابواب الرئيسية للمصنع واطلاق وابل النيران على البوابات وفى الوقت ذاته تقتحم القوات الخاصة من الأسوار ومن بعدهم جنود الامن المركزى المحملين بالقنابل المسيلة للدموع والعصى الكهربائية والشوم .

انتبه العمال لاصوات الطلقات وانتشر الذعر وحاول بعضهم المقاومة باستخدام قطع وقضبان حديدية لكن طلقات الرصاص كانت اسرع وانسحب البعض الاخر تجاه المحولات الكهربائية للاحتماء بها ففوجئوا بنفاد الغاز وانها موقوفة عن العمل تابعتهم قوات الهجوم بالنيران فلحتموا بالافران العالية والقوا بقطع المنجنيز وزن ٥ كجم على قوات الامن فاصيب ضابطان .

ومن بعد ايقن العمال صعوبة الموقف فطلبوا من زميليهما محمد مصطفى وهريدى عبد الرحيم الهروب لان حياتهما مستهدفة .. فهربوا فى احدى عربات الادارة .

رواية العمال للاحداث

التقت « الشعب » ببعض العمال الذين حضروا الواقعة لمعرفة لحظات الاقتحام الرهيبة ، بعضهم طلب عدم ذكر اسمه ، لكن شهاداتهم حية .

● يقول رجل كبير السن « انتهيت من عملى يوم الثلاثاء ، ولم أستطع الخروج من الباب كنا حوالى ٧٥ شخصا فى كل غرفة بعدها اخرجونا وقابلنا وزير القوى العاملة وقال لنا الخسائر كبيرة ، ولكن ربنا قادر

● ويحكى آخر « الساعة ٥,٣٠ فوجئنا بالعربات المصفحة تقتحم البوابات من كل اتجاه وبدأ الضرب بقاذفات مسيلة للدموع وبالدخان الخانق وبعد ذلك بدأ اطلاق النار بطريقة عشوائية »

● ونفى ثالث ماتردد عن قيام العمال بحرق مكتب رئيس مجلس الادارة واتلاف سيارات المصنع .. « كذب لايوجد سوى تكسير الزجاج فقط وقامت به الشرطة وقت الاقتحام والسيارة صدمتها عربة الشرطة المصفحة » ..

● كلام آخر للعامل (ع) الذى القى القبض عليه وهو يعمل داخل الورشة « كنت وردية ثانية ومكلف بوردية ثالثة .. دخلنا ع الشغل وكان أمامنا كمية من المعدن قليلة وعملنا شرائط على البارد بقسم الجلفنة ، وطلب منا المهندس « أديب » العمل على الخط اشتغلنا انتاج عادى ١٢,٥ طن بجودة ممتازة ، وعندما منع عمال الوردية الثالثة من الدخول عملنا بدلا منهم بناء على تعليمات الادارة وقبل السادسة صباحا ، وقبل خروجنا من العنبر فوجئنا بجنود يرتدون الملابس السوداء ووجهوا لنا المسدسات فقلت لهم انا واقف على الخط فقال لى بصوت عالى « اترك الخط وإلا حاضربك بالنار يابن « .... » وشتائم قذرة للغاية ... خرجت معهم بدون كلام .. لكنهم اطلقوا النار على زميل لانه اصر على الشغل واصابوه برصاصة فى فخذه ضربونى انا وزملائى بالرجل واليد وعصى سوداء صغيرة رمونا فى العربيات وذهبوا بنا لقسم التبين ووزعونا على قسم باب الشعرية وخرجت يوم الخميس .

ويقول آخر .. اقتحمت عربات الامن المركزى بوابات المصنع وقفز العساكر من على السور الامامى ، وآخرون يرتدون ملابس سوداء يطيرون فى الهواء ويضربون صدورنا بأرجلهم وقنابل مسيلة للدموع وطلقات رصاص « يابنى احنا شفنا اللى محدش شافة » .. و « الأسطى حسن .. زميلى .. كسروا له ضلعين » .. وبعدها ساقونا كالغنم وهم « بيلطشوا فينا » جوه عربات الامن المركزى .. اخذونى لقسم مدينة نصر

● الدهشة على وجه العامل « م . ع » حينما سألناه عن تهم التخريب فقال « العمال كانوا حريصين جداً على المصنع ومافيش اى تخريب واذا كان هناك شخص نفسه ضعيفه تجد ١٠ اشخاص يقفون حائلاً بينه وبين الآلات » .

● غير الدهشة السابقة وجدنا الحاج .. بمنزله بمساكن الحديد والصلب منهك القوى تماماً نائما على سريره ولايقوى على الحركة بعد الافراج عنه وبمجرد معرفته اننا صحافة صرخ فينا « ملعون ابو الحكومة ملعون أبو الصحافة .. انا مش صغير .. الكبير والصغير فينا انضرب بالجزمة واعتذر عن المقابلة ورفض الادلاء باية معلومات .

العمال .. أسرى حرب !

غطى الدخان كل المنطقة القريبة من المصنع وبقسم التبين المجاور لمصنع الحديد والصلب اغلق الشارع تماما وحول مجرى اتوبيس هيئة النقل العام إلى شارع آخر ووقفت عربات الامن المركزى وجنودها خلف الاشجار وبداخل القسم شاهدنا ولم نتمكن من تصوير العمال وهم يجلسون على الارض كأسرى الحرب مكبلة ايديهم خلف ظهورهم .. كل ثلاثة مع بعضهم .. نفدت الكلبشات . فاستعملت الحبال فى التقييد . على مقربة من البوابات الحديدية التقينا بعدد من أهالى المقبوض عليهم ..

□ محمد حسن والد احد المعتقلين قال « اختفى حمدى من يوم الثلاثاء ومش عارف طريقه منين .. ميت ولاحى .. م الصبح وأنا بالف على رجلى من قسم حلوان للتبين .. للمستشفى ومش عارف حاجة .

□ كذلك عايدة ادريس « لن أمشى من هنا إلا لما اعرف فين طريق عزت أخويا ده سايب كوم لحم وعنده سبع أطفال »

□ وفى منزل محمد موسى بكر رئيس وردية بالمصنع قال ابنه الوحيد شريف ١٢ سنه « بابا اتقبض عليه ظلم وعمره ما عمل حاجة غلط ، وانهار بالبكاء .

□ أما زوجته فقدمت شهادات التقدير الحائز عليها من ادارة الشركة منذ عام ٧٨ حتى عام ٨٦ وحصل فيها جميعاً على تقدير امتياز فى الكفاية والانتاج .

□ وعلى مقربة تجلس أم العامل عثمان السيد .. تبكى وحولها النساء .. اقتربنا منها انهارت وبدأت تصرخ وتلطم وجهها قالت يعول ٣ اسر وفى حاله يابنى قول لهم يخرجوه والنبى .. ده غلبان ..

● دخول المستشفى ممنوع !

دخول المستشفى صعوبة بالغة حاولنا إجتيازها مراراً لولا المباحث المنتشرة بها والتى تتحرش باى شخص يحاول الدخول بجوار كل مصاب ضابط و ٢ مخبرين وأمين شرطة بخلاف عساكر الدرجة الثانية انتزعوا دفتر نزلاء المستشفى الخاص بعمال الحديد والصلب لقطع الفرصة على أهالى المصابين للتعرف على اخوانهم وابنائهم .

حاولنا الدخول ثلاث مرات على مدار يومين غير اننا لم نفلح فى التصوير او الاقتراب من المصابين .

اعتقل العمال ، ووزعتهم الحكومة على اقسام شرطة القاهرة ، بعضهم قيد الاختفاء ولم يستدل على اماكنهم حتى الآن ، وبعضهم هارب ومطلوب القبض عليه .

وقد حاولت سلطات الحكومة خداع المحامين الذين تقدموا للدفاع عن العمال حيث توجه المحامون يوم الخميس الماضى لنيابة أمن الدولة لمتابعة التحقيقات ففوجئوا بانتداب وكلاء النيابة إلى اقسام الشرطة وانهم يجرون التحقيقات هناك ، واقدمت الحكومة على هذا الاجراء لعرقلة اعمال المحامين وعدم حضورهم مع العمال وبعثرة جهودهم

وعلى جانب آخر اكدت تحقيقات النيابة التى تولاها جمالى فتحى مدير نيابة حلوان وشارك فيها فريق من نيابة أمن الدولة برئاسة عبدالسميع شرف الدين عدم توافر نية التخريب لدى

البقية ص ١٠

منعوا اهل القتيل من رؤيته

وتحرك الموكب متشحا بالسواد من مشرحة زينهم حتى قرية الدناوية مركز العياط .. سيارات شرطة وبينها سيارة اسعاف تحمل جثمان شهيد الحديد والصلب عبد الحى محمد السيد .. الذى حرموا اهله من مجرد رؤيته وظل جثمانه محاصرا حتى واروه التراب .

والعامل القتيل والد لطفل عمره ثلاث سنوات وزوجته حامل فى شهرها السادس لحظات الحزن كثيرة والاغماءات بين امه وابيه واخوته الخمسة حالة ذهول اصابت امه لم تبك لكنها ظلت تلطم خديها وانينها مكتوم

لنا رب اسمه الكريم هكذا كانت تردد زوجته ماذا ستفعل لم تكن تستطيع العيش بمرتب زوجها فى حياته فماذا تفعل بعد مماته ؟

الشهيد عبدالحى محمد

واصطحبنا شقيقه إلى حجرته حجرة اى فلاح مصرى ليس بها شىء يذكر من متاع الدنيا هى كما تركها يوم الثلاثاء .. لكنه لم يكن يدرى ان رصاصات زكى بدر لن تعيده اليها مرة اخرى

تقارير الطب الشرعى والصحف الحكومية

تكذب زكى بدر

تحقيقات النيابة تؤكد عدم وجود نية لدى العمال للتخريب

مرة أخرى عن الانهيار الدستورى والقانونى

مجلس الشعب بين صحة التشكيل وصحة الانعقاد .. وصحة العضوية !

بقلم : دكتور

محمد سليم العوا

الازمة الدستورية والقانونية التى تواجهها مصر من جراء عدم تنفيذ الاحكام القضائية النهائية الصادرة من المحكمة الادارية العليا ، ازمة بالغة الخطورة ، وبالغة الغرابة .

● ● فهى ازمة بالغة الخطورة لان تداعى خطواتها سيصيب الحياة القانونية بالانهيار التام . وانهيار « الحياة القانونية » يعنى انهيار النظام الاجتماعى وتهاوى ضوابطه ، وتحول البلاد الى غابة يسود فيها الاقوى والاكثر قدرة على البطش . البطش حتى بالقضاء نفسه واحكامه النهائية .

● ● وهى ازمة بالغة الغرابة لانها بدات وانتهت بسبب ادعاء سخيف ، يعلم مدعوه قبل غيرهم - انه ادعاء غير صحيح . وذلك هو الادعاء بان الاستجابة لما اوجبه الدستور والقانون من تنفيذ احكام القضاء تشكل قرارا متعلقا بصحة العضوية فى مجلس الشعب .

● والذين روجوا لهذا الادعاء فى الاوساط السياسية والحزبية وفى الصحف الحكومية ، وفى بعض الجلسات ، التى تضم بعض رجال القانون كانوا - ولايزالون - يعتمدون على عدم تفريق عامة السياسيين وعامة المخاطبين . بين العيوب القانونية التى تلحق مجلس الشعب من حيث اتصالها بتشكيل هذا المجلس ، او بانعقاده ، او بصحة عضوية بعض اعضائه ! !

(١) فقد يعيب عمل المجلس ان تشكيله غير صحيح .

(٢) وقد يعيبه ان انعقاده غير صحيح .

(٣) وقد يعيبه ان بعض اعضائه عضويتهم غير صحيحة .

وعلى كل نوع من انواع العيب تترتب نتائج قد تتفق وقد تختلف عن النتائج المترتبة على النوعين الاخيرين . وهذه قضية تقتضى ايضاحا يضع المتابعين والمراقبين للازمة الحالية لمجلس الشعب فى دائرة الضوء الذى يبدى حدودها وابعادها الحقيقية .

xxxxxxxxxx

● فتشكيل المجلس هو تكوينه وفقا للدستور والقانون وهو يتم بعملية الانتخاب التى تديرها وتشرف عليها وزارة الداخلية ، والتى يصدر بنتيجتها قرار من وزير الداخلية .

وكل عيب يشوب هذه العملية ذاتها ، وكل عيب يشوب قرار وزير الداخلية الذى تصدر به نتيجة الانتخابات هو عيب يتصل بتشكيل المجلس ، لانه متعلق بعملية تكوينه وتحديد اعضائه ، وهو سابق على هذا التكوين وسابق على تحديد هؤلاء الاعضاء .

● والطعون التى قدمت الى محكمة القضاء الادارى وحكمت فيها قبل انعقاد اولى جلسات مجلس الشعب الحالى فى ابريل ١٩٨٧ كانت طعونا فى القرار الادارى الصادر من وزير الداخلية .

● والاحكام التى اصدرتها محاكم مصر المدنية والادارية ، وتوجتها بالتاييد المحكمة الادارية العليا ، كانت احكاما تتضمن ايقاف تنفيذ هذا القرار الادارى نفسه .

● والاجراءات التى اتخذها وزير الداخلية لتنفيذ هذه الاحكام - من حيث الشكل فحسب - كانت اجراءات تتصل بتصحيح قراره الادارى باعلان نتيجة الانتخاب الذى اجرى فى ابريل ١٩٨٧ .

● ● وهذا كله متعلق بتشكيل مجلس الشعب ، واى عيب فى اية مرحلة من مراحل العملية الانتخابية والقرارات الصادرة بنتيجتها هو عيب يمس تشكيل المجلس ، ويجعل كل عمل له مبنى على هذا التشكيل المعيب معيبا بالقدر نفسه !!

● وفى نصوص الدستور مواد ترتب مخالفتها عيبا فى تشكيل المجلس تجعل هذا التشكيل غير صحيح . فالمادة (٨٧) من الدستور تقرر ان نصف عدد اعضاء المجلس يجب ان يكونوا من العمال والفلاحين .

ومخالفة هذا النص تمس صحة تشكيل المجلس . لا عضوية الاعضاء المنتخبين بالمخالفة له .

● ● والمادة (٨٨) من الدستور توجب اجراء الاقتراع تحت اشراف اعضاء من هيئة قضائية . ومخالفة هذا النص باجراء الاقتراع تحت اشراف غيرهم تصيب نتيجة الاقتراع بعيب يبطلها وهو عيب متعلق بصحة تشكيل المجلس .

● ● والمادة(٩٠) من الدستور توجب ان يقسم اعضاء المجلس قسما معينا قبل توليهم عملهم . فاذا لم يقسموا كلهم . وباشروا عملهم . بالرغم من عدم ادائهم للقسم كان ذلك عيبا متصلا بصحة التشكيل لابصحة العضوية !!

● وانعقاد المجلس هو مباشرته لعمله بعد تكوينه تكوينا صحيحا .

■■ وقد تشوب انعقاد المجلس عيوب تبطله . فيكون الانعقاد وحده باطلا على الرغم من كون التشكيل صحيحا .

■ وفى الدستور امثلة للعيوب التى تلحق انعقاد المجلس فالمادة (١٠٠) من الدستور تحدد مكان انعقاد المجلس فاذا عقد المجلس جلساته فى غير المكان المحدد بهذه المادة ، او على غير الوجه المبين فيها لانعقاد المجلس خارج هذا المكان كان الانعقاد باطلا

● والمادة (١٠١) من الدستور تنيط برئيس الجمهورية دعوة مجلس الشعب للانعقاد فاذا شاب القرار الجمهورى بدعوة المجلس للانعقاد عيب يبطله كان الانعقاد باطلا

● والمادة (١٠٧) تحدد نصاب الانعقاد من حيث عدد الاعضاء فاذا عقد المجلس جلساته دون اكتمال النصاب كان الانعقاد باطلا ، على الرغم من صحة العضوية وصحة التشكيل فى كل تلك الصور

x x x x x

● ● واخيرا فان صحة العضوية التى ظلمها الدكتور المحجوب اعظم ظلم وابينه مسالة تتعلق بفقدان عضو معين شرطا من شروط عضويته . وهى المنصوص عليها فى المادة (٩٣) من الدستور .. وشروط العضوية هى المنصوص عليها فى الدستور اجمالا وفى المادة الخامسة من قانون مجلس الشعب

وصحة العضوية - عندما يطعن فى عضوية عضوما - حددت لها لائحة مجلس الشعب اجراءات خاصة حددتها تفصيلا اللائحة الداخلية لمجلس الشعب فى المواد من (٣٤٧) الى (٣٥٦) .. ولاشىء من هذه الاجراءات قد اتبع ، او كان يمكن ان يتبع فى حالة الطعن فى قرار وزير الداخلية الخاص باعلان نتيجة الانتخابات لسبب بسيط هو كون هذا القرار متصلا بتشكيل مجلس الشعب . وليس متصلا بصحة عضوية بعض اعضائه

x x x x

● وخطورة الازمة الحالية التى يتعرض لها النظام الدستورى والنظام القانونى فى مصر تتمثل فى ان الاعمال التى يمارسها مجلس الشعب ، والقرارات (التشريعية = القوانين) التى تصدر عنه وهو مشكل تشكيلا معيبا ستعد كلها معدومة لانها صدرت من غير السلطة التشريعية المنصوص على كيفية تشكيلها فى الدستور والقانون .

●● وبذلك يتبين اننا لسنا بصدد قوانين صدرت من مجلس مشكل تشكيلا صحيحا حتى يقال ان الطعن بعدم دستوريتها سيثير مشكلة دستورية . وانما نحن بصدد قوانين لم تصدر من السلطة التشريعية المشكلة وفقا للدستور والقانون ، فهى قوانين معدومة لايجوز معاملتها معاملة قوانين الدولة لا عملا بها .. ولانزولا على حكمها .. ولاتطبيقا لها .. ولاطعنا فيها

●● ولاشك ان ذلك كله سوف يطعن به على تلك القوانين امام القضاء فكيف سيكون الحال حين تستجيب المحاكم لذلك الوجه من اوجه الطعن وتهدر تماما تلك القوانين ؟؟

x x x x

●● ان ماكتبه بعض الزملاء الاجلاء من ان الانهيار الدستورى لن يقع لان القضاء سيقدر الظروف التى أحاطت بالامر كتقديره لوضع « الموظف الفعلى » و« الوارث الظاهر » ، كلام يحتاج الى نظر كبير فالموظف الفعلى عمل - فعلا - لدى سلطة قائمة قانونا ويجب منحه اجره لقاء ماقدم من عمل !!

●● والوارث الظاهر حسن النية لايدله فيما كان حتى يؤخذ بسوء نيته

● اما مجلس الشعب فقد اعلن بصدور الحكم - بل الاحكام - ببطلان تشكيله قبل اجتماعه الاول ، واصر رئيسه على عدم تنفيذ هذه الاحكام وتاكد ذلك الاصرار ، بالمادة اللاهدة ، التى دارت مؤخرا للايهام بجواز ، عدم تنفيذ الأحكام القضائية النهائية ، مع كل ماتضمنه ذلك من استهانة بالقضاء والقانون !!

●● فاين تلك من « الموظف الفعلى » و« الوارث الظاهر » حسنى النية غير ذوى اليد فيما صور لهما من مركز قانونى غير صحيح ؟!!

● اننا امام ازمة حقيقية بالغة الخطورة وبالغة الغرابة ، وهى تهدد بانهيار النظام الدستورى والقانونى للبلاد .. فهل تتحمل مصر ذلك ؟؟ وهل بقى فى عقلائنا من يتوجه الخطاب اليه لانقاذ البلاد مما هى مقدمة عليه ؟؟

«بيان حزب العمل عن أحداث حلوان»

تابع حزب العمل الاشتراكى بكل اسف الاحداث الاخيرة فى مصانع الحديد والصلب بحلوان والتى راح ضحيتها العديد من العمال بين قتيل وجريح وصاحبها اعتقال المئات وقد اندلعت هذه الاحداث فور اقتحام قوات الامن المركزى التى ارتدت زى عمال المصانع للبوابة الرئيسية بمبنى الشركة واطلاقها الرصاص وقنابل الغاز على العمال المعتصمين بقصد فض الاعتصام بالقوة رغم التزام العمال الحرص والحذر من ان يندس بين صفوفهم من يحاول تخريب المصانع او نهب محتوياتها .

وحزب العمل الاشتراكى الذى يحرص على ضرورة الحفاظ على المال العام وسلامة ادوات الانتاج يعلن أن سياسة استخدام قوات الامن المركزى واطلاق الرصاص ليست الوسيلة المناسبة ولا العادلة فى بحث المطالب العمالية او اجهاضها خصوصا اذا كانت هذه المطالب نتيجة لظروف اقتصادية واجتماعية قاسية صاحبها ارتفاع عشوائى للاسعار كنتيجة حتمية للسياسة الاقتصادية الخرقاء التى تفرضها حكومة الحزب الوطنى وخضوعها للضغط الاجنبى ولمطالب صندوق النقد الدولى دون البحث عن الحلول الحقيقية لمشاكل المجتمع . ان مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ومن بينها الحقوق والمطالب العمالية يجب ان يسبقها اصلاح سياسى حقيقى يحكم الشعب فيه نفسه من خلال مؤسساته الدستورية المنتخبة انتخابا حقيقيا سليما نظيفا فى ظل جو من الديمقراطية يكفل لكل الهيئات والمؤسسات والنقابات التعبير بحرية عن رأيها ومطالبها فى اطار الشرعية وفى ظل احكام القانون .

كما يعلن حزب العمل ان تدخل اجهزة الامن فى داخل المصانع لاحداث الوقيعة بين ممثلى العمال فى مجلس الادارة واعضاء اللجان النقابية هى لعبة قذرة تؤدى الى خلق التوتر واحداث الاضطرابات فى المصانع مع ما يترتب على ذلك من زعزعة الاستقرار النفسى والامنى للعمال واصحاب الاعمال .

وحزب العمل يعلن استنكاره لاستخدام قانون الطوارىء فى اعتقال المئات من العمال دون سبب ما سوى فرض سلطة قوات الامن وبطشها على العمال على نحو ما تفعله مع سائر المواطنين .

ابراهيم شكرى

رئيس حزب العمل الاشتراكى

الحق بيتقال ... البركة ف زكوة

حوكوما

الديون

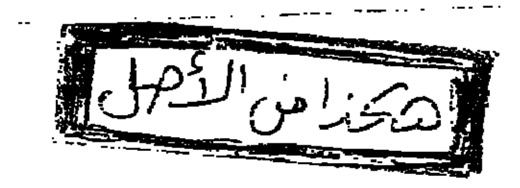
عجز الموازنة

شروط صندوق النقد

الأسعار

مجاهد

« رويتر » تشيد بقدرة الشعب المصرى على التحمل .



الفوائد المصرفية: ربا محرم

أكبر حشد من علماء الدين والاقتصاد والقانون يقررون

اكدت نخبة على أعلى مستوى من علماء الدين والاقتصاد الاسلامي ومفكري الامة العربية والاسلامية ـ اجتمعت في ندوة الفوائد المصرفية بين الربا والربح التي نظمتها جمعية الاقتصاد الاسلامي ـ ان الفوائد المصرفية الحديثة ربا محرم بنص الكتاب والسنة واكدوا ايضا ان هذه الفوائد مصدر خطر كبير على الاقتصاد القومي تهدده بالمحق وان القضية محسومة منذ ربع قرن حين اجمع الفقهاء في مجمع البحوث الاسلامية في مؤتمرهم الثاني على حرمة هذه الفوائد.

وقد عقدت الجمعية ندوتها مساء الاثنين قبل الماضي وحضرها جمع غفير من العلماء والمفكرين وخبراء الاقتصاد على راسهم د. عبد العزيز حجازى رئيس الجمعية ود. عبد الحميد الغزالى نائب رئيس الجمعية واستاذ الاقتصاد الاسلامي ود. يوسف القرضاوى عميد كلية الشريعة والقانون بدولة قطر ود. احمد كمال ابو المجد المفكر الاسلامي المعروف ود. نعمات احمد فؤاد ود. شوقي الفنجرى ود. جمال الدين محمود امين المجلس الاعلى للشئون الإسلامية

قام بتغطية الندوة:
عبدالفتاح فايد

هذا غير حشد من خبراء الاقتصاد في مصر والعالم العربي وقيادات العمل المصرفي وبعض العاملين في حقل الدعوة الاسلامية.

بدات الندوة بتلاوة بعض ايات القران الكريم حول تحريم الربا قرأها الدكتور حسين شحاتة استاذ الاقتصاد الاسلامي بتجارة الازهر ثم اعلن الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الندوة في كلمة قصيرة افتتاح الندوة مطالبا بضرورة تطوير المؤسسات المالية القائمة لكي تلعب دورا في التنمية وتحقيق متطلبات الناس مؤكدا على ان الربا محرم ليس فقط في الاسلام ولكن في الديانات السماوية الثلاثة.

ايدز الاقتصاد

● تم تحدث الدكتور عبدالحميد الغزالى نائب رئيس الجمعية ورئيس مركز الاقتصاد الاسلامي فقال ان حرمة الربا مقطوع بها في نص الكتاب والسنة ولا اعتقد ان أيا منا يختلف في تحديد ماهية الربا واثاره المدمرة على المجتمع المسلم انه ايدز الاقتصاد الذي يفقد الجسد الاقتصادي مناعته وقدرته على المقاومة ولذا .. لم يكن عجيبا ان يكون الكبيرة الوحيدة التي أنذر الله مرتكبها بحرب منه .. هذا رغم أنها الكبيرة التي ليس لها حد من الحدود مثل الزنا او السرقة او القتل. ومع ذلك كانت الوحيدة التي توعد الله مرتكبها بحرب من الله ورسوله.

ويضيف الغزالى حتى نعرف موقع الفوائد المصرفية من الحل والحرمة فلابد من تحديد طبيعة عمل البنك الحديث اننا ندرس لابنائنا في كليات التجارة والحقوق والاقتصاد ان البنك هو مشروع اقتصادى شانه شأن اى مشروع يهدف الى تحقيق اقصى ربح ممكن ولكن يختلف عن بقية المشروعات الاقتصادية سلعية كانت ام زراعية ام صناعية ام خدمية من حيث طبيعة عمله.

فطبيعة عمل البنك هى التعامل في الائتمان (القرض من جانب الدائن) والديون (القرض من جانب المدين) والقروض، والبنك يأخذ فائدة مقابل هذه القروض

ولكن الاسلام ـ كما يقول الدكتور الغزالى لم يعرف غير القرض الحسن .. وقد تكلم منذ اكثر من ١٤ قرنا عن راس المال كعنصر من عناصر الانتاج المستقل وكيفية تنميته حلالا ..

رجال الافتاء حرموا الفوائد

وقال الدكتور عبدالحميد الغزالى ان هناك سلسلة من الفتاوى من فقهاء رسميين تولوا منصب الافتاء ناهيك عن قدامى الفقهاء تحرم الفوائد المصرفية ففى عام ١٩٠٧ حرم الشيخ بكر الصدفى مفتى الديار المصرية فوائد البنوك وفى عام ١٩٤٣ افتى الشيخ عبد المجيد سليم مفتى مصر بحرمة هذه الفوائد

ثم اصدر الشيخ نفسه فتوى اخرى بنفس المعنى بعد ذلك كما ان هناك فتوى للشيخ محمد عبده نقلها عنه احد تلامذته تقول ان الزيادة على اصل الشىء ربا والقائمة طويلة طويلة ..

ثم يتساءل الدكتور الغزالى: فما معنى ان يعقد البعض اجتماعا في دار الافتاء في بداية الشهر الماضي ويطرح تساؤلاته عن العائد من الربا وهل هو محرم ام لا .. الى هذه الاسئلة وما معنى اثارة الجدل حول قضية محسومة ..

وختم كلمته قائلا: اننا لم نعقد اجتماعنا من وراء ظهر احد فقد دعونا د. عبد المنعم النمر وفضيلة المفتى .. ولكن د. النمر اعتذر لانه في مراقيا واعتذر المفتى لانه سيناقش رسالة ماجستير في الثامنة من مساء اليوم (موعد بداية الندوة الخامسة والنصف).

● الدكتور فتحى لاشين: عضو هيئة الرقابة الشرعية ببنك دبى الاسلامى اكد ان القران الكريم لم يتطرق لتعريف الربا لأن له خاصيته المعروفة والمحددة لدى العرب فاكتفى بتحريمه. ولقد حسم الرسول صلى الله عليه وسلم الامر في حجة الوداع بقوله. «الا ان ربا الجاهلية موضوع كله وأول ربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب» وذلك قاطع في تحريم ربا الجاهلية.

والربا المعروف في الجاهلية هو ما اطلق عليه في الاسلام ربا النسيئة (اى يؤخذ بالزيادة مقابل الانساء اى تأخير اجل السداد) أو الربا الجلى القاطع الذى لاشبهة فيه أو ربا الديون لأن مجاله ومحله الديون الثابتة في الذمة.

وقد سئل الامام احمد بن حنبل عن الربا الذى لا شك فيه فقال: هو ان يكون له دين فيقول اتقضى ام تربى فان لم تقض زاده في المال وزاده في الأجل»

اما عن مدى انطباق عناصر الربا على الفائدة المصرفية في صورتها الحديثة فيقول د. فتحى لاشين: الفائدة في الاصطلاح مقدار من المال يضاف الى راس مال القرض. وبذلك فهى لا تقوم الا بمناسبة عقد القرض وترتبط بنموذج معين من التعامل هو الائتمان.

اما الايداع في البنوك فانه لا يأخذ صفة الوديعة ولا حقيقتها. وقد سميت الودائع المصرفية امتدادا للأصل الذى نشأت عنه. والوديعة شرعا وقانونا مباحة لأنها عقد حفظ. اما اذا استخدم المودع لديه (البنك هنا) الوديعة سواء باذن صاحبها أو بدون اذنه تحولت الى دين في الذمة. وأى زيادة على هذا الدين (المسمى وديعة) انما هى ربا محرم.

ويضيف د. فتحى لاشين: انه ليس هناك اكثر من طريقتين في التعامل بين أصحاب الأموال او المودعين وبين المستخدمين هما المشاركة أو المداينة. والطريقة المستخدمة في البنوك هى المداينة. فالبنوك الربوية لا تقوم بعمليات استثمار وانما تتعامل في الائتمان أى تتجر في النقود اخذا وعطاء. بل يمتنع قانونا على البنك أن يخاطر بأموال المودعين في عمليات استثمار معرضة للربح والخسارة في حين أن المخاطرة هى أساس عملية الربح

ويؤكد د. فتحى أن الاسلام يحول تيار الثروة من الاغنياء الى الفقراء عن طريقين. الأول تحريم الربا والثانى فرض الزكاة أما الأنظمة الحالية فانها تعمل على العكس فتزيد غنى الاغنياء وفقر الفقراء.

والاسلام يشجع الاستثمار عن طريق المخاطرة التى هى الوسط العدل بين نقيضين حرمهما الاسلام الطرف الأول هى المخاطرة الزائدة عن الحد مما يعرض الأموال للضياع .. فحرم المقامرة أو الرهان أو عقود الغرم. والنقيض الثانى الذى حرمه الاسلام هو الربح عن طريق الضمان وهو الربا .. حيث تتقدم المخاطرة.

وختم د. لاشين كلمته: بأن ربا الجاهلية لم يكن ربا استهلاك فقط وانما كان في الاستثمار أيضا. مشيرا بذلك الى خطأ من يقولون إن العوائد المصرفية الحديثة ليست ربا لأنها لا تقوم على استغلال الناس. وقال إن اليهود كانوا في الجاهلية يجمعون الأموال (في رحلتى الشتاء والصيف) ليستثمروها بالربا. وكذلك فعل المشركون.

● د. على السالوس. استاذ الفقه والاصول كلية الشريعة جامعة قطر يقطع بأن فوائد القروض استقر الرأى على حرمتها منذ اكثر من ١٤ قرن وفوائد البنوك أيضا استقر الحكم بحرمتها من ربع قرن حين اجمع على ذلك فقهاء مجمع البحوث الاسلامية في مؤتمرهم الثانى سنة ١٩٦٥.

ثم يؤكد على النقطة التى انتهى اليها د. لاشين بأن الربا ليس فقط استغلالا للفقراء ومن ثم فلا ربا دون حاجة أو ضرورة. وقال ان هناك في الجاهلية قروضا للاغنياء كما للفقراء والذين قالوا بأن الحكمة في تحريم الربا هى الاستغلال. نرد عليهم بأن واقع الجاهلية نفسه يكذب قولهم فالربا محرم دون حاجة أو ضرورة.

ويشير د. السالوس الى نقطة خطيرة حين بلفت الانظار الى أن ربا الفوائد المصرفية الحديثة أسوأ وأشد خطرا من ربا الجاهلية. فالبنوك تعطى قروضا مما لا تملكه .. بل ومما ليس له وجود أيضا حيث انها تقرض من أموال الناس المودعة لديها ثم انها تقرض ما لا وجود له. وأخطر من ذلك أنها قروض للاستهلاك فقط بعكس الجاهلية فكانت قروضها الربوية للاستهلاك والاستثمار والاستيراد والتصدير (من خلال رحلتى الشتاء والصيف.)

واضاف أن البنوك الاسلامية القائمة اليوم تأخذ بنظام المشاركة الاسلامى وهو الحلال .. ومع ذلك فنحن لا ننكر أن التجربة بها أخطاء .. لكنها لا تقع على عاتق البنك وحده.

وبعد كلمة د. الغزالى أوقفت الندوة أعمالها لاقامة صلاة المغرب .. وبعد الصلاة عادت لتواصل مناقشاتها .. التى بدأت اكثر التهابا وحرارة .. وكان أبطالها د. أحمد كمال أبو المجد ود. يوسف القرضاوى ود. يوسف قاسم وعدد كبير من العلماء والمفكرين.

ألقى د. كمال ابوالمجد اشد كلمات الندوة اثارة. قال: إن ماهو محسوم عند الفقهاء ليس كذلك عند عامة الناس. وهؤلاء من حقهم علينا أن يلقوا بيانا واضحا. خاصة وقد حدثنى علماء أجلاء بعضهم ـ خلال الـ ٢٠ سنة الماضية ـ وضع امضاءه وتوقيعه على مقالات بتحريم فوائد البنوك، بأن شيئا ماينطلق في عقولهم أن ذلك ليس مقطوعا به .. لماذا؟ لأن الظروف تغيرت .. وهم ليسوا متأكدين من أن هذا التغير يصطدم بنص أولا يصطدم.

وهذا قد يأتى من أن المعاملات المصرفية غير واضحة في اذهانهم أو لان استقصاءهم الفقهى لعلة التحريم ليس مكتملا. وابن القيم يقول: «ان الاجتهاد هو معرفة الحق ومعرفة الواقع وتنزيل احدهما على الأخر.»

والحق عند الفقهاء. والواقع عند رجال الاقتصاد.

ثم يقول د. أبو المجد: هذا اللقاء بين علماء الاسلام وعلماء الاقتصاد لم يتم حتى الآن.

النقطة الثانية: ماموقع اجتماعنا هذا على خريطة العمل لدين الله؟

والنقطة الثالثة ادعو فيها هذا الجمع الطيب أن يعمل لدين الله حقا. اريد أن ننتقل من اسلام التكفير إلى اسلام التفكير.

اما ما اريد أن انبه اليه هو اننى تبينت أن الحوار ليس في هذا الاجتماع فقط ـ أوشك أن يتحول إلى معركة للترويج: بمعنى لوبى أى جماعات مصالح. فالجهاز المصرفي له مصالح من حقه أن يدفع عنها، والمصارف الاسلامية لها مصالح من حقها أن تدافع عنها. لكن من حقنا أن نجد ربا على تساؤلاتنا:

أى المعاملات الحديثة يدخل في دائرة الربا وأيها لايدخل؟ ثم ماعلاقة الدولة بالبنوك؟ وماهى النتائج المترتبة على ضمان الدولة لخسائر البنوك؟ وضمان البنوك لخسائر المتعاملين معها؟ وهل يؤدى ذلك الى الغاء الطبيعة الربوية لفوائد البنوك.

ثم ماأثر التضخم فيما يحدث؟ ماأثر ظهور الاوراق المالية وتغير دورها.؟

عدد كبير من التساؤلات نريد له إجابة قاطعة ليس فيها تبسيط.

● د. يوسف القرضاوى

القضية محسومة بالاجماع منذ اكثر من ربع قرن

ـ على الذين يريدون طرح القضية للنقاش أن يأتوا لنا بإجماع جديد

هذه القضايا أحق بالبحث

الكاتبة العربية الكبيرة دكتورة نعمات احمد فؤاد بحسها المرهف، وعقلها الذى يحمل في داخله هموم امته العربية والاسلامية خرجت عن الموضوع المثار وطلبت من الصفوة الحاضرة من المفكرين ان تناقش اربعة موضوعات.

١ ـ الشركات متعددة الجنسية: التى تشكل وباء خطيرا على الاقتصاد الاسلامى واخر جرائمها قضية كهضبة الاهرام.

٢ ـ المعونة الامريكية ومخططاتها التى ترمى الى عدم زراعة القمح في مصر. لقد جبت الوادى الجديد شبرا شبرا. والخبراء يقولون ان فيه ١٠ ملايين من الافدنة واعلى انواع المعونة الامريكية في مصر موجودة في الوادى الجديد حتى لايزرع الفلاح.

٣ ـ الاموال المصرية المهربة للخارج. بعض الدراسين ومنهم هيكل في كتابه يقدرها بـ ٤٨٥ مليارا. اننا نريد من يسترد هذه الاموال باسماء اصحابها انفسهم لنعمل بها نهضة في بلاد المسلمين.

٤ ـ دراسة مصادر الثروة في العالم الاسلامى وخاصة مصر التى فيها الكثير. ان ثروة اليابان التى تؤرق امريكا هى الانسان. اما نحن فنهمل الانسان ونعتبره شدة وهو عدة.

هكذا تحدثت ثم ختمت كلمتها.

قضية محسومة

● د. يوسف القرضاوى قال: انا من انصار التيسير. وقد نالنى من هذا الكثير. واتهمت بالترخص في دينى. واقول هذا مقدمة قبل أن اقول رأيى. فروح الاسلام هى التيسير وليس التشديد.

إلا أن قضية الربا والفوائد الربوية تخرج عن مسألة التشديد والتيسير. الأمر محسوم. إن الذى يحزننى اننا لانزال إلى اليوم نعقد مثل هذه اللقاءات كالثور يظل يدور في الساقية وهومعصوب العينين. والمكان الذى بدأ منه ينتهى اليه. فكثير من المسائل التى نناقشها اليوم أثيرت من قبل وحسمت.

فهناك المؤتمر الثانى لمجمع البحوث الاسلامية في عهد عبد الناصر سنة ١٩٦٥ أصدر بالاجماع فتوى بتحريم الفوائد. ثم جاءت المؤتمرات الاسلامية الأخرى ـ المؤتمر العالمى الأول للاقتصاد الاسلامى الذى حضره اكثر من ٣٠٠ مفكر مابين فقيه واقتصادى وقانونى واداري أجمعوا على أن الفوائد المصرفية هى ربا محرم. ولعل هذا يرد على الاخ د. كمال ابو المجد الذى قال انه لم يحدث حتى الآن لقاء بين رجال الفقه ورجال الاقتصاد.

ثم جاء مؤتمر الفقه الاسلامى العالمى التابع لمجمع الفقه برابطة العالم الاسلامى. ثم مؤتمر اخر اقامه مجمع الفقه التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامى. كلها اجمعت على حرمة الفوائد المصرفية

فتاوى قوية مدللة ومدعمة. فكيف تعود من جديد وتطرح الموضوع على انه مثار خلاف؟ إن الفكر الاسلامى تجاوز هذا من زمن ..

لقد كان في مرحلة مافكرا تبعيا مطلقا ـ مرحلة تقليد الحضارة الغربية. ثم بدأت مرحلة التبرير ومحاولة الباس الخواجة الاوربى عمامة شيخ مسلم. ثم بدأنا مرحلة الدفاع بإبراز مزايا الاسلام ومحاسنه .. ثم انتقلنا إلى مرحلة اخرى هى الاعتزاز بالاسلام ومحاولة ايجاد بدائل اسلامية. وهى المرحلة التى صدرت فيها هذه الفتاوى الحاسمة.

وانتهت هذه المرحلة وبدأنا الآن في مرحلة تحسين البدائل وتنقيحها. فلماذا نريد العودة مرة ثانية؟ هل كتب على هذه الأمة أن تظل تدور في مكانها؟ الا نحسم مسألة واحدة؟ الا نغلق ملفا في قضية؟

لنسخها باجماع باجماع

ويضيف القرضاوى: انا لا اريد أن اغلق بابا فتحه الله وهو الاجتهاد. لكن الأصوليين يقولون إن الاجماع لاينسخه إلا إجماع مثله. إذن «هاتوا» لنا إجماعا ثانيا. فليجتمع مجمع البحوث الاسلامية ويجمع من جديد ويقول لنا إن الفوائد المصرفية ليست ربا.

قال د. القرضاوى. انه تقابل مع د. عبد المنعم النمر في عمان وسأله عما قاله فقال له: يا أخى أنا لم أقل شيئا ولكنى طلبت الرأى.

واشار إلى كثير من المسائل التى طرحها د. ابو المجد مثل الاوراق المالية وقال انها محسومة منذ زمن بعيد. أليست الاوراق المالية تقوم مقام السلع؟ أليس من يمتلك منها الكثير يعتبر غنيا، ومن يمتلك القليل يعتبر فقيرا؟ ألا يعاقب القانون على سرقتها؟ الأمر محسوم نهائيا.

● د. يوسف كمال استاذ الاقتصاد الإسلامى بجامعة ام القرى سابقا يقول: ان محاولة اباحة سعر الفائدة الآن يمثل خطرا شديدا على الاقتصاد القومى والادلة معنا. ويكفى اننا ـ كما قال الرئيس مبارك ـ ندفع ٤ ملايين فتردها ٢٢ مليونا!!

البقية ص ١٠



د. عبدالعزيز حجازى رئيس الجمعية ورئيس الندوة وعلى يمينه د. عبدالحميد الغزالى نائب رئيس الجبهة والغريب ناصر وعلى يساره د. على السالوس و د. جمال الدين محمود و د. فتحى لاشين

رئيس صندوق زكاة دبى:

إلغاء نظام الفوائد هو الحل لأزمة الديون العالمية

● د. يوسف كمال

الخروج من الأزمة الاقتصادية يتطلب ان تحل المشاركة محل القروض الربوية

● حذار يافضيلة المفتى ●

بقلم:
محفوظ عزام

قال تعالى «وتواصوا بالحق» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم..

وفي ظل هذا التوجيه الالهى رأيت ان اتقدم لفضيلة المفتى الشيخ محمد سيد طنطاوى بهذه النصيحة بوصفى مسلما حريصا على ان ادرا عن أخ مسلم قدر عليه ان يكون محل ابتلاء واختبار بمنصب هو فيه مسئول امام الله اولا وامام المسلمين ثانيا قبل ان يكون مسئولا امام السلطة التى عينته..

ولو استقام الامر في هذا البلد على النحو الذى ينبغى لما كان لسلطة زمنية او دنيوية ان تستقل بالتعيين في المناصب الدينية الرئيسية كمنصب شيخ الازهر او المفتى لان هذه المناصب انما يتقلدها من يشغلها بتزكية اهل الذكر من العلماء وبمواصفات وشروط يجب توافرها منها العلم والخلق والورع والرسوخ في المجال الذى يوكل به

من هذا المنطلق رأيت لزاما على ان اتقدم بالنصيحة لفضيلة المفتى وانا ممن يحسنون الظن به وارجو ان يكون كذلك ان شاء الله وان كنت لا ادعى لنفسى اننى من اهل الذكر في الموضوع الذى تدور حوله هذه النصيحة..

ولا يفوتنى في هذا المقام ان اذكر اننى حريص كل الحرص على ان تبقى لعلمائنا في نفوس عامة المسلمين الثقة التى هى الرباط الذى يصل بينهم وبين علمائهم. ويعز على ان اضطر لان اتعرض لبعض علمائنا وهم بشر يجرى عليهم ما يجرى على سائر البشر من الخطأ والصواب.

وخطأ العامة امره هين. لكن خطأ العالم امره خطير خصوصا اذا تقلد هذا العالم منصبا او موقعا من مواقع القيادة والتوجيه.. فكيف اذا كان هو مفزع الناس عندما يلتمسون عنده الرأى والفتوى فيما يشتبه عليهم من امر دينهم.

فاذا كان قاض في الجنة وقاضيان في النار، فإن المفتى على خطر اشد من القاضى لانه لا يحكم في قضية فردية ولكنه يعم بفتواه العالم الاسلامى من مشرقه الى مغربه.

ويحملنى على هذه النصيحة ما تنشره الصحف القومية كل يوم من تصريحات على لسان السيد وزير الاوقاف وغيره من المسئولين من ان دار الافتاء وفضيلة المفتى شخصيا قد عكف على الاعداد لاعلان راى او بيان او فتوى يعاونه فيها مجموعة من موظفى البنوك والقانونيين بناء على طلب جهات معينة اعدت بالاتفاق مع دار الافتاء مجموعة من الاسئلة لكى تكون سندا لهم فيما يدبر من اعلان فضيلة المفتى لمشروعية كافة العمليات والمعاملات المصرفية في البنوك المصرية بعد ان تم التمهيد لذلك ببعض المقالات ممن يتجراون على الدين بزعم الاجتهاد .. محللين بذلك حراما بينا حرمته من المعلوم من الدين بالضرورة ومما اجمع عليه فقهاء الاسلام قديما وحديثا وعلى خلاف الفتاوى الصادرة من مجمع البحوث الاسلامية صاحب الاختصاص الاصيل في مثل هذه الفتوى الا وهو تحليل الفوائد الربوية تحت تسمية مضللة وهى ربح القرض والوديعة الاستثمارية ومتعللين باسباب لا نجد مجالا لها في هذا المقال.

لذلك رأيت ان اسارع بتقديم هذه النصيحة والتذكرة لفضيلة المفتى مذكرا اياه بان القضية موضوع البحث مما لا يجوز الاجتهاد في موضوعها لان تكييفها شرعا قاطع في انها ربا وحكمها شرعا إنها حرام بالنص القاطع في كتاب الله وسنة رسوله.

وهى بهذا الوضع خرجت من دائرة الاجتهاد لانه لا اجتهاد مع النص. واذا كان رسول الله قد امرنا بان ندع ما نستشعر الريبة فيه بقوله «دع ما يريبك الى مالا يريبك» فكيف يسوغ لنا ان نقدم على استحلال حرام بنص كتاب الله وسنة رسوله واجماع الامة قديما وحديثا خصوصا وان التعلق بالضرورة هنا منطق ساقط لاسند له لان البديل معروف وواقع واثبت وجوده في شكل البنوك والمؤسسات المالية والاسلامية.

وتبقى لدى ولدى غيرى تساؤلات ارجو ان يجيب عليها فضيلة المفتى بامانة وصراحة..

١ ـ لماذا خصت دار الافتاء ببحث هذه القضية في الوقت الذى تحيا فيه مجمع البحوث الاسلامية ولجنة الفتوى بالازهر الشريف وهما جهة الاختصاص؟

٢ ـ لماذا اثير بحث هذا الموضوع في هذا الوقت بالتحديد ولماذا الاستعجال في اصدار الفتوى المطلوبة او البيان وهل لهذا صلة بما يقال عن ضغوط داخلية وخارجية تستهدف تصفية النشاط الاقتصادى الاسلامى بالذات بكافة صوره واشكاله بعد ان اثبت قيام البديل القادر على حل مشاكلنا وتخليصنا من التبعية الاقتصادية للغرب والشرق.

٣ ـ هل يستشعر فضيلة المفتى ان الظروف التى تحيط به تهيىء له الحرية والتجرد والحيدة والاحتياط فيما هو بصدده من فتوى مطلوبة منه؟

٤ ـ واخيرا نسأل فضيلة الاخ المفتى هل من حقه وهو فرد ـ وبغض النظر عن اعتبارات كثيرة لا مجال لذكرها ـ ان يخرج على اجماع المسلمين في القديم والحديث وفي قضية من معالم الدين التى لا مجال فيها للاجتهاد.

هذه نصيحة نقدمها لك تواصيا بالحق الذى يلزمنا اذا لم تستجب للنصيحة ان يكون لنا موقف اخر هدانا الله وهداكم الى سواء السبيل.

مصر للالبان.. الضحية الاولى.. وليست الاخيرة!

بأمر الحكومة .. باعت الشركة منتجاتها بأقل من سعر التكلفة .. فغرقت في دوامة السحب على المكشوف .. بعد أن تخلت الحكومة عن مسئولياتها المالية نحوها

في عامين فقط .. أتت الحكومة بـ ٤ رؤساء لمجلس ادارتها غير متفرغين

الأجانب وصناعة الألبان ومنطق «الشمة الأولى»!

تحقيق:
ممدوح قاسم
هدى مكاوى

ضوء أحمر

اغرقت الدول الاوروبية السوق المصرية بالالبان المستوردة رخيصة الثمن، واغدقت على الحكومة المصرية بكميات هائلة من الالبان المجانية. في محاولة مكشوفة لضرب الانتاج المصرى من الالبان بهدف ايقافه نهائيا، وساعتها تنفرد بالسوق المصرية موقنة بان ما ضحت بثمنه ستعوضه اضعافا مضاعفة سعرا او سيادة!!

تماما كما يضحى تاجر الهيروين بثمن الشمة الاولى، موقنا ان من شمها سيبيع كل مايمتلك في سبيل شراء شمة ثانية وهذا يلخص قصة مصر للالبان!!

■ توجهنا الى مقر الشركة بالاميرية، سألنا رئيس اللجنة النقابية وعضو مجلس الادارة المنتخب عبدالسلام قاسم عن سبب خسائر الشركة؟

□ قال: بداية يجب ان اوضح لكم ان الشركة قد حققت انتاجا يزيد على المستهدف خلال الفترة من عام ٧٧ وحتى عام ١٩٨٧!!

■ سألنا: اذا كان ما تقوله صحيحا، فمن اين جاءت الخسائر إذن؟!

□ اجاب: جاءت من ان قيمة الانتاج بسعر التكلفة قد زادت على قيمته بسعر البيع!

■ قلنا: لا نفهم!

□ قال موضحا: في سنوات ٨٢، ٨٣، ٨٤ بعنا بأقل من التكلفة، فمثلا في ٨٢ تم تكلفة ما انتجناه ٥٣ مليونا ٢٦٠ الف جنيه، بعناه بسعر ٤٩ مليون ٦٦١ الفا، وفي سنة ٨٣ تكلف الانتاج ٧٧ مليون ١٧٦ الف، بيع بسعر ٥٩ مليونا ٩٨٨ الفا، وفي سنة ٨٤ تكلف الانتاج ٨١ مليونا ١١٢ الفا بيع بسعر ٦٨ مليونا ٨٨٩ الفا، وفي سنة ٨٥ تكلف الانتاج ٧٧ مليونا ٢٨٠ الفا، بيع بسعر ٧٣ مليونا ٤٠٥ الفا.. وهكذا!!

■ قلنا: وما الذى يدفعكم للبيع بأقل من التكلفة؟!

□ قال: مع بدايات حكم الرئيس مبارك طالب بأن نبيع بأسعار تتناسب جموع الشعب، وهو ما نسميه «بالسعر الاجتماعى» وعلى اساس ان تعوضنا الدولة عن الفارق عن طريق الدعم.

■ سألنا: والذى حدث؟

□ قال: لم يكن الدعم كافيا لتغطية فارق السعر!!

■ قلنا: اعطنا امثلة!

□ قال: مثلا في العام المالى ٨١/٨٢ حصلنا على دعم ٥ ملايين جنيه، وفي العام المالى ٨٢/٨٣ طلبنا دعما ١٥ مليونا و٥٧٤ الف جنيه، لم نحصل منه سوى على ٥ ملايين و ٥٣٧ الفا. وفي العام المالى ٨٣/٨٤ حصلنا على دعم ٦ مليون ٨٠٩ الف جنيه. وفي عام ٨٤/٨٥ كان الدعم ٦ ملايين ٨٠٩ الاف جنيه.

■ سألنا: هذا هو سبب الخسائر فقط؟!

□ اجاب: لا طبعا!.. فهناك ارتفاع اسعار الخامات الرئيسية المستخدمة في الانتاج كاللبن والجبن بشكل مضطرد.

■ سألنا: هناك اسباب اخرى؟!

□ قال: نعم، تحمل الشركة لمبالغ كبيرة كفوائد سحب على المكشوف من البنوك بلغت ١٨ مليون جنيه!

□ واضاف: كما أن هناك سببا أخر هاما الا وهو تراكم الخسائر ٤ مليون و٥٣٣ ألف، وفي ٨٣ بلغت ١٣ مليون و٣ آلاف جنيه، وفي ٨٤ بلغت ٧ مليون و٢٤٦ الف جنيه.

■ قلنا: ولكن قيل إن خسائر الشركة ٨٠ مليون جنيه؟!

□ قال: هذا غير صحيح .. الخسائر فقط ٤٢ مليونا ولأسباب لايد لنا فيها!!

x x x x

□ وتدخل أحمد صالح احمد عضو مجلس الادارة المنتخب ونائب أول رئيس اللجنة النقابية بالقاهرة.

□ قال أحمد: هناك أيضا عدم استغلال الطاقات المتاحة بالشركة نتيجة زيادة حجم الاستيراد لمنتجات منافسة اقل سعرا وأعلى من ناحية هامش الربح للموزعين!

■ قلنا: تقولون إن الشركة قد حققت في السنوات العشر من ٧٧ حتى منتصف ٨٧ نتائج أعمال افضل من التى كانت مستهدفة ماعدا سنوات ٨٢، ٨٣، ٨٤، وهى السنوات التى اوضحتم ازدياد حجم الفوائد والفروق السعرية للمستلزمات السلعية دون أن تقابلها زيادة في اسعار البيع. فكيف؟!

□ رد: في عام ٧٧ كان الانتاج المستهدف بالموازنة ١٤ مليونا و٣٦٠ الف. وكان مقدرا أن تحقق فائضا مقداره ٦٠٠ الف جنيه. ولكن الشركة حققت فائضا فعليا بلغ ٢ مليون و٧٨٥ الف. وفي عام ٧٨ كان المستهدف تحقيقه ١٩ مليونا و٤١٠ الاف جنيه، وكان مقدرا أن يحقق فائضا مليونا و٥٠٠ الف. ولكن الشركة حققت ٢ مليون و٤٦٥ الف. وفي ٧٩ كان المستهدف ٢٢ مليونا. وفائض متوقع ١٨٠ الف، حققت الشركة فائضا بلغ ٢ مليون و٤٩ الفا. وفي منتصف ٨٠ (اى نصف عام فقط) كان المستهدف ٢٥ مليون و٤٥٠ الف. والفائض المقدر لا شىء. حققت الشركة فائضا بلغ ٩٨٤ الف. وفي ٨١ كان المستهدف ٣٠ مليونا بخسارة متوقعة ٢ مليون و٨٦٣ الف. ولكن الشركة حققت فائضا بلغ ٣٩٠ الف. وفي ٨٢ كان المستهدف ٣٩ مليونا و٣٠٠ الف. بفائض متوقع ٦٩١ الف. ولكن الشركة خسرت ٤ مليون و٥٣٣ الف. وفي ٨٣ كان المستهدف ٥٠ مليونا و٢٠٠ الف. بفائض متوقع ٥٠٠ الف، ولكن الشركة خسرت ١٣ مليونا و٣ الاف. وفي ٨٤ كان المستهدف ٦٢ مليونا و٣١٥ الف بخسارة متوقعة ١٣ مليونا و٤٧٦ الف. ولكن الشركة خسرت فقط ٧ مليون و٢٤٦ الف. وفي ٨٥ كان المستهدف ٨٦ مليونا و٤٢٢ الف. بفائض متوقع ٢٥٠ الف، حققت الشركة فائضا بلغ ٣٨ الف، وفي ٨٦ كان المستهدف ٩٩ مليون بفائض متوقع ٧٥٠ الف، حققت الشركة فائض بلغ ٩٨٣ الف، وفي ٨٧ كان المستهدف ٩٢ مليونا ٢١٥ الف، بفائض متوقع ٩٠٠ الف، حققت الشركة فائضا بلغ ١٢ الف جنيه.

■ سألنا: وما حكاية مجلس الادارة؟!

□ قال حسن محمد غنيم عضو مجلس الادارة المنتخب ونائب ثان لنقابة مصنع القاهرة: منذ عام ٨٧ نحى مجلس الادارة وفوض المهندس رشدى عفيفى لادارة مصر للالبان بالاضافة لادارته لشركات بسكو مصر، وهولز للبان، وشركة المنتجات الزراعية بالاسماعيلية. فلم يستمر في ادارتها سوى مائة يوم فقط!!. ومن ١٠ مارس تم تعيين الكيميائى توفيق زغلول مراد مفوضا لادارة الشركة بجانب عمله كرئيس لمجلس ادارة شركة طنطا للزيوت والصابون واستمر في ادارتها ١١ شهرا فقط!! ثم جاء مفوض اخر استمر بجانب عمله ورئاسته لشركة اخرى لمدة ٣ شهور فقط، واخيرا جاء رئيس مجلس الادارة الحالى وهو متفرغ، وهو أمر طالما ناديا به في حدود الشركة ممتدة من القاهرة حتى أسوان، مما يستدعى ادارة متفرغة لها وحدها.

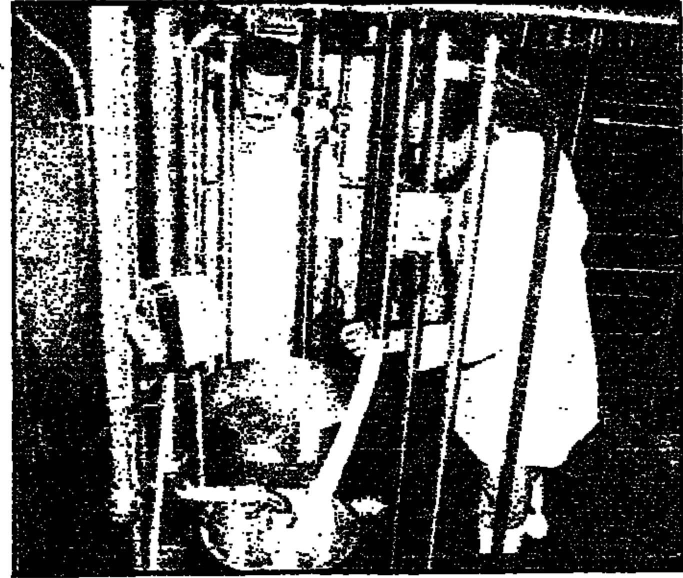
■ قلنا: يعنى تغيير مجلس الادارة المستمر كان من العوامل المؤثرة على كفاءة الانتاج؟!

□ قال حسن: نعم بالتأكيد، لكن هناك أيضا الخسائر المرحلة عن الـ ١٠ سنوات الماضية ومقدارها ٢٣ مليونا و ٧٠٠ الف جنيه، والتى ترجع الى التزام الشركة ببيع منتجاتها بالاسعار الاجتماعية والتى تحدد بمعرفة الدولة، ولعدم وفاء الدولة بتعهداتها والتزاماتها بما تقرره من دعم بالموازنات التخطيطية خلال السنوات الماضية وهناك أيضا فوائد السحب على المكشوف بسعر فائدة يصل لـ ١٥٪ وقد تحملت الشركة من جراء هذه الفوائد خلال السنة المالية الأخيرة مبلغ ٦،٥ مليون جنيه كفوائد فقط!

■ ونحن في طريقنا خلاقة مسئول كبير بالشركة تحدثنا مع بعض العمال.

□ قال عامل: يعنى ايه يصفو مصر

البقية ص ١٠



لمصلحة من تبيع الحكومة الشركة التى تغذى الفقراء؟

ما حدث فى الحديد والصلب إنذار بما نحذر منه

بقلم : الدكتور محمد حلمى مراد



إن ما حدث فى شركة الحديد والصلب بحلوان من إضراب وصدام وضحايا واعتقالات وتوقف عن الانتاج يعتبر نذيرا لما يمكن أن يتردد صداه ويحدث مثله فى شركات ومناطق اخرى بل كان يمكن أن يؤدى إلى اشتعال منطقة حلوان الصناعية باسرها التى تضم عددا كبيرا من المصانع الكبرى ، وهو ما طالما حذرنا من وقوعه .

ولكن يبدو أن الحكام والمسئولين يتصورون أن الشعب اصبح جثة هامدة غير قابل للاستفزاز ، وجسدا ميتا لا ينفعل بالاحداث .. ويعتقدون ان ارهاب السلطة واستبداد الطوارئ وتهديدات وزير الداخلية كفيلة بإخراس الشعب وقتل كل نخوة وكرامة فيه بحيث يرى الفساد والانحراف ، والتبذير والإسراف فيتقبله ويرضى به ، ويشهد العبث بحريات الافراد وامتهان حقوق الانسان واهدار لحكام القضاء وتزييف الانتخابات فيشيد به ويعتبره مثالا للديمقراطية .

فهل يوقظ هذا الانذار حكامنا من سباتهم ، ويحملهم على تغيير نظرتهم الى الامور أم انه قد أعمى بصائرهم فاصبحوا لا يرون ، واغلق عقولهم فغدوا لا يدركون ؟

الاستهتار بإرادة القاعدة الشعبية يفجر الأحداث :

لقد جاء فى الصحف أن السبب المباشر الذى أثار العاملين بهذه الشركة هو طرد ممثليهم اللذين انتخبوهما لمجلس الادارة واللذين كانا يعبران عن مطالبهم ، وهما العاملان عبدالرحيم هريدى ومحمد مصطفى .. وقد نسبت اليهما الادارة بعض المخالفات فى عملهما للتوصل لاستبعادهما وايقافهما عن العمل بحيث لم يدعهما وزير الصناعة عند اجتماعه باعضاء مجلس الادارة لبحث المطالب العمالية بالرغم مما لهما من حصانة بحكم موقعهما الانتخابى .

ان هذا الاستهتار بالقيم الديمقراطية ، وعدم احترام ارادة الجماهير يثير المشاعر ويدفع اصحاب النخوة للتحرك دفاعا عمن تولوا الدفاع عن مصالحهم . ويعتبر المسئول عن هذه الاثارة هؤلاء الذين اعتدوا على سيادة القانون الذى قضى بوجود ممثلين منتخبين عن العمال بمجلس الادارة ، وارادوا فرض ارادتهم بالسلطة والجبروت .. ولكن بدلا من مساءلة هؤلاء الذين تسببوا فى اثارة العمال تستخدم سلطة الدولة للتنكيل بمن وقعوا فريسة هذا الاستفزاز .. وهى نفس المشكلة الواقعة على مستوى الدولة ككل .

وبدلا من دراسة اسباب هذا الحدث لمعالجته من جذوره ، وتفادى وقوع مثله فى جهات اخرى ، يخرج علينا وزير الداخلية بتصريحاته المعهودة ناسبا ما حدث الى اكاذيب اطلقها اثنان أو اربعة من العمال الذين ينقسمون الى شيوعيين واخوان مسلمين !! .. وكأن العمال من السذاجة بحيث يمكن أن يحركهم شخص أو بضعة اشخاص باقوال مكذوبة لا اساس لها من الواقع .

ويحاولون أن يبرروا ما حدث من اقتحام مصانع الشركة بواسطة قوات الأمن المركزى واطلاق الاعيرة النارية على العمال مما ادى الى سقوط العامل عبدالحى محمد السيد قتيلا بعيار اخترق الصدر وادى الى تهتك الرئة اليسرى وفق ما جاء بتقرير الصفة التشريحية الابتدائى الذى نشرته الصحف فضلا عن اصابة عدد آخر من العمال واثنين من رجال الشرطة .. فيقولون إن العمال هددوا بتفجير خزان الغازات مما يتسبب فى تدمير المنطقة باسرها فى حين ان هذا التهديد غير قابل للتنفيذ لانه يعرض اصحابه للموت قبل غيرهم فضلا عن انه يمكن تفاديه بتحويل انابيب الغاز كما تم فعلا .

وهذا العيار القاتل الذى اودى بحياة احد العمال يحملنا على العودة الى التصريحات المتكررة التى تصدر عن وزير الداخلية زكي بدر ويحرض فيها رجال الشرطة على اطلاق النار فى القلب على كل من يعتبرونهم خارجين على القانون .. كان آخرها ما جاء فى كلمته التى القاها فى حفل تخريج دفعة جديدة من الضباط باكاديمية الشرطة يوم الخميس الموافق ٢٧ من الشهر الماضى امام رئيس الجمهورية .

تحريض وزير الداخلية لرجال الشرطة على قتل المواطنين :

فقد جاء فى خطابه الرسمى الذى القاه فى هذا الحفل واذيع على الهواء عن طريق الاذاعة والتليفزيون ما نصه :

نحن لا نتردد فى « طلقة قاتلة » نوجهها الى صدر « شقى » يستحق الموت بحق المجتمع وبنص القانون .

وهو قول خطير يجاهر به الوزير المسئول عن جهاز الشرطة الذين يحملون السلاح لحماية الشعب فى حدود الشرعية والقانون – على رؤوس الاشهاد وفى وجود رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك الذى صفق له موافقا على هذا القول الخطير الذى يقلب المجتمع الى غابة .

فالطلقات . التى يرخص القانون بحملها لرجال الشرطة ليست « طلقات قاتلة » كما وصفها وزير الداخلية بل هى طلقات تهديدية أو دفاعية ، وليس مقصودا بها قتل افراد الشعب .. ولذلك فان هذه الطلقات لا يجوز استخدامها بحال من الاحوال للقتل والا كانت طلقات قتلة سفاحين وليست طلقات حفظة أمن قانونيين .. وقد نظم قانون هيئة الشرطة والقرار المنفذ له أحوال استخدام الشرطة للسلاح النارى وطرق هذا الاستخدام بحيث لا يستخدم الا عند الضرورة القصوى ، ويبدء بالانذار بالاطلاق ، ويصوب الى غير مقتل . كما سبق أن اوضحنا ذلك فى ضوء نصوص القانون ولائحته فى مقال سابق .

اما أن يستند رجال الشرطة الى تصريحات وزيرهم الرسمية العلنية لإطلاق الاعيرة النارية فى « المليان » فى مستوى الصدور بحيث تخترق الصدر وتهتك رئة احد العاملين فى حين انه لم يكن هناك ضرورة للتصويب فى « المليان » ، وفى مقدور استخدام القنابل المسيلة للدموع أو تصويب خراطيم المياه أو اطلاق الاعيرة « غير النارية » فى الهواء ، فان هذا التصرف يعتبر جريمة قتل عمد يجب المساءلة عنها ، ويعتبر وزير الداخلية اللواء زكي بدر محرضا عليها .. ويتعين على الرئيس حسنى مبارك أن يستخدم صلاحياته الدستورية لمساءلته عنها حتى يضع حدا لهذا الاسلوب الاستفزازى المثير للشعب .

إنه لا يمكن أن نكون منطقيين مع انفسنا عندما ننحى باللائمة على قوات الاحتلال الاسرائيلية عندما توجه الاعيرة المطاطية أو البلاستيكية الى ابطال الانتفاضة الفلسطينية فى حين تستخدم قوات الشرطة المصرية الاعيرة النارية ضد المواطنين المصريين .. وهو ما دفع به ممثل اسرائيل فى مجلس الامن الاتهام الموجه لها من ممثل مصر باستخدام اساليب القمع الوحشية ضد المواطنين الفلسطينيين !!

ان إعطاء رجل الشرطة سلطة تحديد من هو « الشقى » الذى يستحق الموت من بين المواطنين لكى يوجه له طلقة قاتلة من سلاحه الاميرى دون محاكمة او دفاع باعتبار ذلك حقا له يستخدمه دون مساءلة هو امر خطير للغاية لانه يحل « افراد » الشرطة محل السلطة القضائية دون توافر ضماناتها ، ويوغر صدور المواطنين ضد رجال الشرطة الذين تدفعهم هذه السلطة المفزعة الممنوحة لهم الى التجبر والطغيان فى حين انهم حماة القانون وحفظة الأمن وفى خدمة الشعب .

كفانا نفاقا قاتلا ومضللا للسلطة :

وبالرغم مما حدث كله فلم يعتد العمال على خطوط المصنع او الاته – وفق كل ما نشر فى الصحف الحكومية – وإنما ذكروا ان زجاج الواجهة الخارجية تحطم وقد يكون حدث نتيجة التراشق الذى حدث عند اقتحام الأمن المركزى ، ونشروا صورة لبعض اصص تالفة لنباتات الزينة فى طرقة بأحد المبانى الادارية للمصنع .. وهو ما يدل على وطنية العمال وحرصهم على ادوات الانتاج مصدر رزقهم ورزق اولادهم .

ولكن كتاب السلطة لا يجسرون على تبصير الحكومة بما ينبغى عليها ، بل يحرصون على إلصاق الاتهام بالعمال .. فيقول رئيس تحرير أخبار اليوم الاستاذ ابراهيم سعدة : ماذا يريد العمال المصريون اكثر مما يحصلون عليه ؟ ..

ثم لا يلبث أن تصدمه الحقائق فيقول : حقيقة أن الاسعار ترتفع ، وأن الاجور لا تصمد طويلا امام هذا الارتفاع ، ولكن هذه المشكلة ليست مقصورة على العمال وحدهم بل هى مشكلة تواجه كل بيت فى مصر .. والقيادة السياسية والحكومة التنفيذية ليس خافيا عليها ذلك !! ..

ولكن الأمر يتوقف على مضاعفة الانتاج .. وكأنه يريد أن يقول أن العين بصيرة واليد قصيرة .

ودون الدخول فى مناقشة قضية الانتاج ومسئولية الحكومة وسياستها الخاطئة عنها ، نود أن نقول للسادة المدافعين عن السلطة بالحق والباطل ان واجب القيادة السياسية والحكومة فى هذه الحالة أن تشارك الشعب محنته والا تستثيره بأوجه الانفاق المظهرية والترفية البادية امامه بينما تطالبه بتحمل متاعب عدم امكانه الحصول على الأساسيات .

لقد سمعت من أحد اعضاء حزب الحكومة أنه قام بحصر السيارات المرسيدس « الزلكة » التى كانت تنتظر السادة المشاركين فى المؤتمر الذى عقده الحزب الوطنى الديمقراطى لبحث مشكلة البطالة – الذى اشار اليه رئيس أخبار اليوم – وضرب هذا العدد فى ثمن الواحدة الذى يقترب من الربع مليون جنيه ، فاكتشف أحد أسباب هذه المشكلة وبالتالى لحد حلولها .

ولو استمع الحكام وكتاب السلطة للعمال فى اغلب شركات القطاع العام لعرفوا مدى سخطهم على ما يحيط رؤساؤها ومديروها انفسهم به من مظاهر الابهة والفخفخة من الاثاث الفاخرة وسيارات فارهة (يوضع بعضها فى خدمة بعض وزرائهم) واستراحات ترفيهية وسفريات خارجية ، ومزايا وحوافز يخصون بها انفسهم والمحيطين بهم تصل الى ثلاثة امثال مرتباتهم فضلا عما قد يوجد من انحرافات وسوء ادارة يمارسونها او يتسترون عليها .. فكيف يمكن أن نطالب العمال بالتقشف والقبول بالوضع القائم وهم يرون تقتيرا هنا عليهم واسرافا هناك على غيرهم ؟

ولا يفوتنا أن نذكر أن هذا الوضع ليس على مستوى الشركات او المصانع وحدها بل هو على مستوى الدولة بأسرها .. وليس هذا كلامى وحدى بوصفى معارضا اكتب فى جريدة معارضة ، ولكننى اطالب رئيس تحرير اخبار اليوم أن يلقى ببصره على مقال زميله الاستاذ عبدالسلام داود المجاور لمقاله وعنوانه « اهمية محاكمة الجهاز الحكومى علنا » حيث يقول : [لقد اصبح رجل الشارع يتصور وهو يرى ويسمع عن الملايين التى تنهب من البنوك وتهرب للخارج انه لم يعد هناك ضابط ولا رابط للمال العام .. واصبح وهو يسمع كل يوم عن وزير او محافظ او رئيس شركة مختلس ان كل من فى موقع السلطة لصوص .. واصبح وهو يرى سيارات الكبار تحمل اطنان الطعام الى بيوتهم انه هو الجائع الوحيد فى بلاده .. وقد يكون ما يتصوره رجل الشارع مبالغا فيه ولكنه يرتكز على اساس لا مفر من الاعتراف به] .

ومن هنا فاننا نقول للاخوة الكتاب الذين يمالئون الحكومة ان حالة البلاد لم تعد تحتمل هذه الممالأة ، وان الذين يريدون ان يبدوا اخلاصهم لمبارك عليهم ان يتحلوا بشجاعة الرأى ويقولوا كلمة الحق فهو فى حاجة الى الامانة فى عرض الحقائق والصدق فى تقديم النصيحة .. أما الذين يخفون عنه الحقائق ، ويزينون له الباطل . ويضنون عليه بالرأى الصواب فهم اعداؤه الحقيقيون الذين يتآمرون عليه .

وختاما ندعو الله أن يقى بلادنا شر الغفلة المسيطرة على حكامنا ، فلا تجعلهم يحيطون بواقع حالنا ويخشى ان توردنا موارد الهلاك .. وان يكون فى هذه النذر ما يزيح الغمامة التى تعمى ابصارهم حتى يروا الحق حقا فيتمسكوا به ، ويروا الباطل باطلا فيتجنبوه .. وهو صاحب الأمر من قبل ومن بعد .

مسرحية امريكية يهودية

فى العشرين من مايو الماضى اعلن شامير رئيس وزراء الكيان الصهيونى الغاصب عن مبادرة . تحدث خلالها عن انتخابات تجرى فى الضفة وغزة لاختيار ممثلين يدخلون فى مفاوضات مع حكومة الكيان الغاصب – تعمد شامير عدم الافصاح عن الموضوعات التى ستجرى حولها المفاوضات . او الاهداف التى سيسعى المتفاوضون اليها والاتفاق حولها – كما تحدث عن فترة انتقالية تعمد ايضا اغفال سقفها الزمنى . واغفال نمط الحياة ونمط الحكم والمسئوليات خلالها ، اضافة الى اغفاله طبيعة الفترة اللاحقة لها .

الا ان المبادرة – ان جازت التسمية – تضمنت نقاطا هى فى حد ذاتها كفيلة بالقاء الضوء على الكثير من الملابسات والاساليب اليهودية الملتوية ، وفضح الاهداف والاطماع التى تسعى لتحقيقها :

بقلم : عبدالمنعم سليم جبارة

● فقد اعلن شامير فى مقدمة مبادرته بل وفى اكثر من موضع – انها تمضى على اطار كامب ديفيد وعلى نهجه .

● واعلن ان من حق اليهود قبول او رفض من يشاءون ممن يقع عليهم اختيار الفلسطينيين فى الضفة وغزة فى حالة اجراء الانتخابات .

واكد ان هذه الانتخابات يجب ان تجرى فى اجواء يسودها الهدوء وانه من الضرورى توفير هذه الاجواء كشرط لاجراء الانتخابات . وذلك يعنى بالطبع انهاء الانتفاضة والقضاء على روح الجهاد .

● وسمى شامير الضفة وغزة بياهوذا والسامرا تاكيدا على انهما جزء من الكيان الصهيونى .

واذا كانت مبادرة شامير قد حظيت باهتمام امريكى كبير بدا واضحا فى تنشيط ومضاعفة الاتصالات مع العديد من الجهات ، فانها كذلك وجدت خيرا من الاهتمام الملحوظ عند بعض الجهات العربية التى استحسنت فكرة الانتخابات وان كانت قد طالبت بتوفير نوع من الاشراف الدولى عليها ، كما طالبت بالانسحاب اليهودى من الضفة قبل اجراء الانتخابات .

الا انه بعد مضى وقت وجيز – اعلن ان جناحا متطرفا من الليكود تقدم بشروط لالزام شامير بها عند تنفيذ المبادرة ، منها انهاء الانتفاضة ، وعدم مشاركة عرب القدس فى الانتخابات ، وعدم مشاركة منظمة التحرير فى المفاوضات وعدم قيام دولة فلسطينية ، والاستمرار فى بناء المستوطنات .

وفجأة انصرفت الاذهان والانظار عن مبادرة شامير ، وتركز الحوار الصاخب حول شروط المتطرفين فى الليكود . وصور كثيرون شروط هؤلاء المتطرفين على انها القنبلة التى نسفت فرص السلام التى باتت تلوح فى الافاق مع اعلان شامير عن مبادرته ، والتى بددت امالا عراضا فى حل شامل للقضايا كانت قد انعشتها المبادرة .

وروجت وسائل الاعلام فى كثير من الديار لخلاف بين الليكود والعمل اليهوديين ، فبدا بيريز وكانه حمامة السلام يسعى بحزبه على درب الحلول السلمية والتفاوضية فى غير تشدد ، ويطالب من هذا المنطلق بتنفيذ مبادرة شامير دون قيود او شروط ، ووصل الاعلام بالخلاف المزعوم الى مستوى تهديد العمل بفصم الائتلاف مع الليكود اذا لم تلغ شروط المتطرفين فى الليكود .

والغريب الذى لفت الانظار انه لم تجرى على الساحة العربية محاولة للربط بين شروط الليكود المتطرف وبين ماجاء فى مبادرة شامير زعيم الليكود – والتى تضمنت هذه الشروط – كما لفت الانظار ذلك الاهتمام الامريكى الزائد اعلاميا وسياسيا بشروط الليكود المتطرف ، والذى بدا وكأنه يهدف الى الايحاء بان جهودا امريكية مكثفة قد بذلت لازالة الهوة بين الليكود والعمل ، والسعى الى الاكتفاء حول مبادرة شامير دون شروط . وقد اعقب – ذلك – ونتيجة للنشاط والجهود الامريكية ، وايضا نتيجة للاداء اليهودى الامريكى للادوار الموزعة اعلان من الليكود والعمل بانهما قد اتخذا قرارين منفصلين بالزام حكومة شامير بمبادرة شامير ، دونما شروط وكما اقرها مجلس الوزراء اليهودى من قبل . الجديد الذى ظهر على الساحة العربية وجذب انظار عدد من الجهات والدوائر ومنها الدوائر الغربية ، هو ما اعلنته جماعات عربية عن امكانية اجراء انتخابات فى الضفة وغزة دون انسحاب يهودى كامل ، اعلن ذلك بسام شريف مستشار ياسر عرفات من خلال مقالين نشرتهما له بعض الصحف الأمريكية كما اعلنه ياسر عرفات فى احد تصريحاته . وقد لوحظ انه فى اعقاب ذلك – صرح شامير فى اجتماع ضم حاخامات اليهود فى القدس بان السلام بين الكيان اليهودى والعرب يمكن ان يتم دون انسحاب من الضفة وغزة وان اليهود لن يتخلوا عن بوصة واحدة من الأرض . كما ان عمليات الاستيطان فى الضفة وغزة ستستمر وتزداد وفى نفس الوقت اعلن بيريز رفضه لكل المقترحات العربية والتى من بينها ترشيح بعض الامريكيين من اصل فلسطينى لتشكيل وفد يفاوض اليهود . بل لقد اعلن زعماء بارزون فى العمل اليهودى انه ليس هناك اختلاف بين الليكود والعمل حول النقاط الرئيسية مثل عدم الموافقة على قيام دولة فلسطينية ، وعدم الانسحاب من الضفة وغزة وبناء المستوطنات .

ايضا لوحظ فى اعقاب ذلك فتور الحماس الامريكى السياسى والاعلامى لمبادرة شامير . بل لقد حملت الانباء الاخيرة مايفيد ان هناك خطوات امريكية قد اتخذت لاجراء مزيد من الدراسات والاتصالات والمشاورات – على الطريقة الامريكية بالطبع – لطرح مبادرة امريكية جديدة .

فصل فى مسرحية

خلاصة الامر ان مبادرة شامير . وشروط الليكود المتطرف ، وخلافات العمل المزعومة مع الليكود ، واتصالات امريكا بالعرب والترويج لبضاعة شامير – لم تكن الا فصلا فى مسرحية امريكية تهدف لدفع العرب الى مزيد من التنازلات واتاحة الفرصة امام يهود لمزيد من المكاسب وكل تنازلات عربية لاتعنى الا تراجعا عربيا عن مواقع عربية ، ولاتعنى بالتالى الا تمهيد السبل امام يهود لاحتلالها وتعميق جذورهم وتكريس وجودهم .

والتنازل العربى الجديد يتضح حجمه من خلال تعليقات الدبلوماسيين الغربيين فى المنطقة على ما اعلنته بعض جهات عربية عن امكانية اجراء انتخابات فى الضفة وغزة دون انسحاب يهودى كامل لقد قال هؤلاء الدبلوماسيون « ان النقطة الجوهرية الرئيسية هى انه اصبح لاحاجة لسحب القوات اليهودية من الضفة وغزة قبل اجراء انتخابات فيها » .

ان مبادرة شامير لم تخرج عن الاطار اليهودى الامريكى الذى حددته الرؤية الامريكية اليهودية للقضية ومن ثم فليس فيه مايحمل ولو على مجرد الظن ان ثمة تغييرا قد طرأ على موقف اليهود او موقف الادارة الامريكية ورغم ذلك ورغم تكرار العديد من المشاهد وتكرار ظهور العديد من الوجوه المشاركة فى المسرحيات ، الا انه مازال هناك عرب تبهرهم الاضواء الامريكية ويفتنهم الاسلوب الأمريكى على الأداء والعرض – حتى انهم يعرضون او يغفلون عن تحذيرات عديدة صدرت وتصدر من اكثر من جهة ومصدر .

فى خطابه الذى القاه امام اللجنة الأوروبية التابعة لمجلس العموم البريطانى قال الملك حسين عاهل الأردن عن مبادرة شامير : ان المشروع اليهودى الرامى الى اجراء انتخابات فى الضفة وغزة – صيغ بعناية لكى يضع حدا للانتفاضة دون ان يتيح احراز اى تقدم فيما يتعلق بالتوصل الى تسوية وان الفلسطينيين قد قدموا تنازلات تاريخية .

والتنازلات التاريخية التى قدمها العرب على ساحات المبادرات وفى دروب الاتصالات وتحت شعارات الحلول السلمية والتفاوضية قال عنها جون كيلى مساعد وزير الخارجية الامريكى وهو يتحدث عن السياسة الامريكية ازاء الشرق الأوسط امام لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس الامريكى : « إن ماكان محرما عند العرب منذ عشرين عاما ، صار يتناوله العرب ويتحدثون فيه دون ادنى حرج اليوم » .

ان علاج القضية عبر دروب الحلول السلمية – او فوائد المفاوضات – لايعنى الا تقديم المزيد من التنازلات واخلاء المزيد من المواقع .

الدفاع عن استقلال القضاء أمانة فى عنق نقابة المحامين

كانت نقابة المحامين فى جميع الأزمان والعهود حصنا لحماية الحريات ، وقلعة للذود عن استقلال القضاء ، ومنبرا قوميا لمناقشة القضايا الوطنية .

ولا يجوز بحال من الاحوال ان تؤدى الخلافات التى وقعت داخل النقابة او ان تصرفها عن اداء دورها التاريخى المجيد بل يجب ان يعلو جميع الفرقاء فوق هذه الخلافات عندما يتطلب داعى الوطن ورسالة النقابة التصدى لوضع الامور فى نصابها واعلاء كلمة الحق وحماية صرح القضاء والحفاظ على سيادة القانون

حقا ان بعض الزملاء المحامين عبروا عن وجهات نظرهم فيما حدث من عدوان الأغلبية داخل مجلس الشعب على قضاء المحكمة الادارية العليا ولكن هذا لا يغنى عن سماع كلمة نقابة المحامين اذ لا يقبل ان تتخلى عن واجبها المنتظر فى هذا الأمر الجلل الذى يمس رسالة المحاماة فى الصميم .

لماذا لم تعترف دول اوروبا وامريكا بالنظام الجديد فى السودان ؟

من الملاحظ ان دول اوروبا وامريكا لم تعترف حتى الآن بنظام الحكم الجديد الذى قام فى السودان عقب حركة القوات المسلحة للانقاذ الوطنى فى ٣١ من يونيو الماضى اذ وجدت نفسها فى حرج ان تقرر توقيع عقوبات على الصين لما اقدمت عليه حكومتها من قمع للمظاهرات الطلابية مما يتنافى مع الديمقراطية وحقوق الانسان بينما تعترف بالنظام الجديد فى السودان الذى اعلن عن الغائه للاحزاب السياسية والنقابات والحياة النيابية وعطل الصحف وقرر اجراء محاكمات استثنائية للقادة السياسيين .

كما استخدم عدم الاعتراف بالنظام الجديد بما يترتب على ذلك من عدم تقديم المعاونات والمساعدات وسيلة للضغط عليه لالغاء قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية الصادرة فى عهد نميرى دون الاكتفاء باعلان رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية بعرض امرها فى استفتاء شعبى ثم التصريح بان هذه القوانين لن تطبق فى الجنوب أو على غير المسلمين فى الشمال .

إن المشاركة الشعبية هى السند الذى يجب ان يعول عليه نظام الحكم الجديد فى السودان حتى يستطيع مواجهة الضغوط الخارجية . والحفاظ على حقوق الانسان وسيادة القانون واستقلال القضاء ينبغى أن يكون الدرع الواقى له . والسعى للمساندة الجادة من جانب الدول العربية دفاعيا واقتصاديا ودبلوماسيا امر يتعين الوصول اليه .. والله يوفق رجاله لما فيه خير شعب السودان الشقيق .

م . ح . م

أخبار ممنوعة أخبار ممنوعة أخبار ممنوعة أخبار ممنوعة

أخبار ممنوعة

وزير الداخلية يحفر قبره

عنوان هذا الخبر ليس تهجما على زكى بدر بذاءات بل هو خبر صحفى صحيح-فشرير مصر مشغول حاليا ببناء قبر له على اطراف مدينة نصر بالقاهرة

وهو يريد ان يكون قبره اخر فخامة يليق بمقام الباشا نقول له إن بناء القبور الضخمة امر مكروه واسال العلماء قبل ان تنفق الآف الجنيهات فلا فارق فى الاخرة بينك وبين اصغر خفير يعمل عندك وعلى كل حال ندعو الله ان يطيل فى عمرك حتى تحاكم فى الدنيا فى عهد الحريات على الجرائم التى ارتكبتها وتدخل السجن جزاء على ما اقترفت يداك قبل ان تحاكم فى الاخرة ان شاء الله .

مسئول على التليفون !!

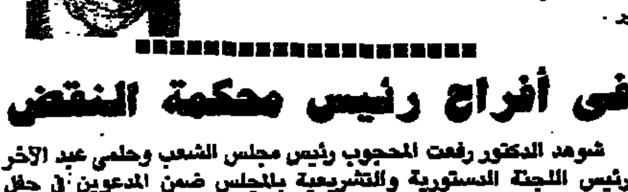
دق جرس التليفون فى مكتب وكيل وزارة الرى . وطلب منه عدم الموافقة على الاوراق لانهاء هذه المشكلة لصالح الاهالى بالترخيص لهم ..

« اخبار ممنوعة » تمكنت من معرفة المسئول على التليفون الذى تمكن من تحدى وزير الرى ويوسف والى .. ويكهرب وكيل الوزارة ! ..

انه ضابط شرطة يحلم بان يستغل المرسى كمشروع استثمارى كملهى خاص بعد احالته للمعاش مع زملائه الضباط ! .. وآه يا بلد ..

خيرات شركات البترول

افتتح نجل مسئول كبير جدا شركة للخدمات البترولية باحدى عمارات روكسى بمصر الجديدة للاستفادة من وجود العدد الكبير من شركات البترول الاجنبية التى قسمت عليها اراضى مصر للتنقيب عن البترول ، ووقعت معها اتفاقيات الامتياز الخاصة بها .



فشل الزراعة فى الاشراف على مشروعات الرى بالاراضى الجديدة

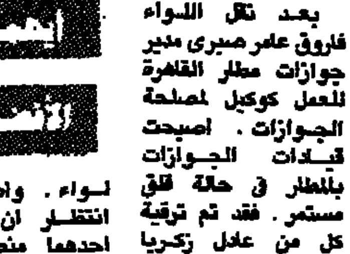
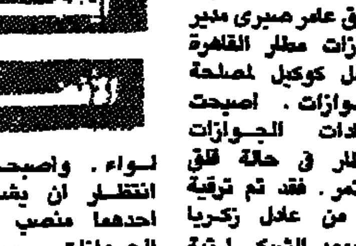
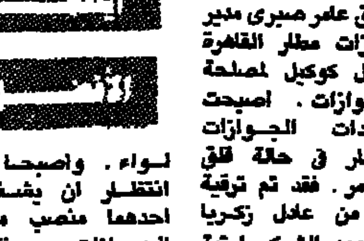
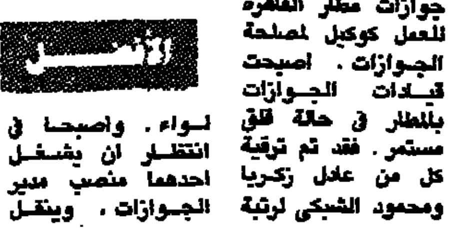
اخفقت وزارة الزراعة فى القيام بدورها الاشراف المفروض على الاراضى التى تروى بالتنقيط مماترتب على ذلك تحويل ٤٢ الف فدان من رى بالتنقيط الى رى بالغمر عقب تلف أجهزتها بسبب سوء الاستعمال وسوء الاجهزة نفسها والتى أعدتها شركات اسرائيلية ، وتقع هذه الاراضى بالجيزة والخطاطبة ومديرية التحرير .

يوسف والى

فى أفراح رئيس محكمة النقض

شوهد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وحلمى عبد الآخر رئيس اللجنة الدستورية والتشريعية بالمجلس ضمن المدعوين فى حفل زفاف نجل المستشار أحمد شوقى المليجى رئيس محكمة النقض الذى اقيم بفندق شبرد .

وقد استنتج الحاضرون ان العلاقات التى تربطهما بالداعى ليست علاقات رسمية فحسب بل علاقات شخصية ايضا .

بعد نقل اللواء فاروق عامر صبرى مدير جوازات مطار القاهرة للعمل كوكيل لمصلحة الجوازات . اصبحت قيادات الجوازات بالمطار فى حالة قلق مستمر . فقد تم ترقية كل من عادل زكريا ومحمود الشبكى لرتبة لواء . واصبحا فى انتظار ان يشغل احدهما منصب مدير الجوازات . وينقل الثانى من المطار . لعدم امكانية بقاء اثنين من اللواءات بجوازات المطار . « اخبار ممنوعة » . تعلم ان احد اللواءين ملتزم وقوى الشخصية فى عمله . اما الثانى فمؤهلاته هى علاقاته الواسعة . ترى اى من المؤهلين ينجح ؟ !

برافو يا دكتور

د . محمد احمد فراج عضو مجلس ادارة شركة سيد للادوية اعترض بشدة فى اجتماع الجمعية العمومية على تعيين ضابط مباحث امن دولة مديرا للأمن بالشركة !! مما يؤدى لارهاب العاملين واحساسهم بالعمل فى معتقل .. وبالطبع نتيجة هذا الاعتراض الجرىء تعرض لمتاعب كثيرة ..

د . فراج فجر فضيحة الخسائر عشرة ملايين جنيه سنويا بسبب قصر شراء العبوات الزجاجية من شركة استثمارية معينة رغم ارتفاع اسعارها للمصالح الخاصة .. ونجح مع د . على الشرقاوى فى اقناع الوزير بالغاء القرار ..

خطة الحكومة فى الحرب ضد التيار الاسلامى

اخبار ممنوعة تكشف للراى العام خطة الحكومة فى الحرب ضد التيار الإسلامى خاصة جماعة الاخوان المسلمين التى يراسها حامد ابو النصر استبعدت الخطة الاعتقالات العشوائية على نطاق واسع فى الوقت الحاضر على الاقل

وهى تقوم اساسا على اعتقال العناصر التى تعتقد المباحث انهم يمثلون الصف الثانى من الجماعة ولهم دور نشيط فى مناطقهم والغرض من القبض عليهم نزع معلومات منهم على هوى لاظوغلى وبعد فترة يتم اطلاق سراحهم ، ثم اعتقال مجموعة غيرهم وهكذا .

وآخر من تم اعتقالهم طبقا لهذه الخطة . اربعة من شبين الكوم بالمنوفية وهم صبحى شوقى الصاوى وهو مدرس وقد اصيب باغماء لمدة ثلاثة ايام كاملة من شدة الضرب .. وسيد الحاج وهو مدرس اخر ، وعبد الوهاب شهاب الدين الطالب بالازهر الشريف والدكتور مصطفى الحمزاوى وقد تعرضوا جميعا لتعذيب وحشى .



زكى بدر

المرضى يتجمهرون امام مستشفى المنصورة بعد رفض علاجهم

امتنعت مستشفيات جامعة المنصورة وعياداتها الخارجية ووحدة الجهاز الهضمى ومراكز علاج الفشل الكلوى عن استكمال علاج المواطنين الذين صدر بشأنهم قرار علاج على نفقة الدولة منذ بداية شهر يوليو الماضى

برر المسئولون ذلك بتراكم الديون المستحقة لهم لدى وزارة الصحة حتى وصلت الى اكثر من ٣٦ الف جنيه خلال عامين وامتناع ادارة شئون العلاج بالوزارة عن السداد بحجة عدم توافر الموارد واستنفاد مخصصات العلاج

وقد تجمهر المئات من المواطنين امام المستشفيات وافترشوا الارصفة وهددوا بالإعتصام والاضراب داخل المستشفى خاصة ان اغلبهم معرض للموت لإصابتهم بالفشل الكلوى والاعراض المزمنة التى تحتاج الى علاج دائم . لكن ادارة المستشفى رفضت مطالبهم واستدعت افراد الأمن الذين اعتدوا عليهم وطردوهم وهددوا بالقبض عليهم

هذا وقد أرسل المواطنون برقيات عاجلة لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الصحة تطالبهم بالتدخل وانهاء المشكلة .

جلسة نفاق بجزيرة الورد

فى إطار عزل محافظ الدقهلية الجديد عن مصالح وهموم الجماهير تقوم نفس الشلة إياها بقيادة « ..... يا راجل » بنفس الدور العقيم والذى لم يتغير من قبل قيام الثورة للآن .. وفى حفلة شاى بجزيرة الورد بالمنصورة تسابقت شلة النفاق فى إظهار براعتها فى مسح الجوخ ولم تخل بالطبع من الهجوم على حزب العمل والتحالف . والعجيب ان سيادة المحافظ الذى كان ديمقراطيا جدا وسمح لنفسه ان يسمع هذا الهجوم رفض بل واصر على عدم سماع الرأى الآخر فهل نجحت الشلة إياها فى دورها المعتاد بسيادة المحافظ ؟ ! !

القبض على ١٤ لتعاطفهم مع د . عمر عبدالرحمن

القت قوات الأمن خلال الاسبوع الماضى القبض على ١٤ شخصا من الجماعات الاسلامية وذلك على اثر البيان الذى صدر بعنوان « الامام المعذب » . وكان البيان قد وصف محاكمة د . عمر عبدالرحمن بانها محاكمة للرأى العام الاسلامى الذى لا يعرف النفاق او المداهنة .

كما اشار البيان إلى ما يعانيه « العالم الأزهرى » فى سجنه من اضطهاد .

من بين الذين القى القبض عليهم المهندس حجاج عبدالرحيم ورجب رشاد – تاجر – ومكى عبدالرحمن وممدوح أحمد عنتر مدرس .

من ناحية اخرى بعث المهندس طلعت فؤاد قاسم – المعتقل بسجن طره – بمذكرتين لنيابة المعادى ونقابة المهندسين – بوصفه احد اعضائها – يستغيث فيهما من ممارسات وزارة الداخلية ضده حيث انه رهن الاعتقال بصفة دورية منذ عام ١٩٨١ . وقد دأب محمد عوض مأمور سجن الاستقبال والعقيد نبيل عثمان رئيس مصلحة السجون على احتجازه بعنبر التأديب مما عرضه للاصابة بأمراض عضوية وعصبية شديدة .

مين يغلب : رئيس مدينة الدلنجات أم محافظ البحيرة ؟ !

اصدر الدكتور عادل إلهامى محافظ البحيرة قرارا بتخصيص قطعة ارض مساحتها ٣ افدنة و١٢ قيراطا . لبناء مدرسة ثانوية زراعية بمدينة الدلنجات .

جاء قرار المحافظ اثر صدور توصيات من كل من المجلس الشعبى المحلى بالمدينة ، ورسالة من الادارة الزراعية . ورسالة من مديرية التربية والتعليم .

فوجىء الأهالى . برئيس مجلس المدينة . يقتطع لنفسه جزءا من الأرض المخصصة للمدرسة ، ليبنى عليها إستراحة سماها استراحة كبار الزوار !

تقدم ٦ اعضاء من المجلس المحلى للمركز بطلب إحاطة عاجل لرئيس المدينة ، ونوقش فى نفس اليوم ، واصدر المجلس قرارا بالاجماع (٤٢ عضوا) بوقف تعدى رئيس مجلس المدينة على الأرض !

المعروف ان هناك استراحات ووحدات سكنية كانت مخصصة لكبار الزوار من قبل ، لكن لايعلم عنها احد شيئا !

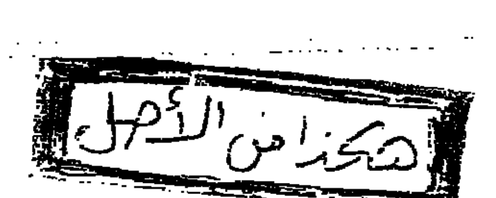
المواطنون يتساءلون من ينتصر قرار المحافظ .. الذى يؤيد المجلس المحلى .. والمواطنين .. أم رئيس مجلس المدينة ؟ !

خطاب من محافظ الاسماعيلية

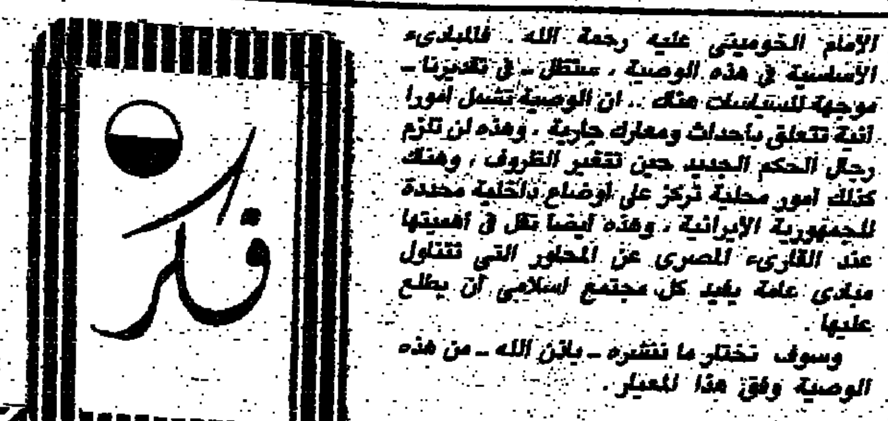
عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية اعلن فى خطاب ارسله الى اخبار ممنوعة استياءه من الصورة التى نشرناها له مع زوجته فى احد الملاهى وحولهما سمير صبرى وقال فى خطابه انه يرحب باى نقد لأعماله ولكنه يعترض على مطاردة المسئولين فى حياتهم الشخصية فذهابه الى حفل مثلا مع زوجته واولاده أمر لاغضاضة فيه ، خاصة اذا كان حريصا فى كل تصرفاته .

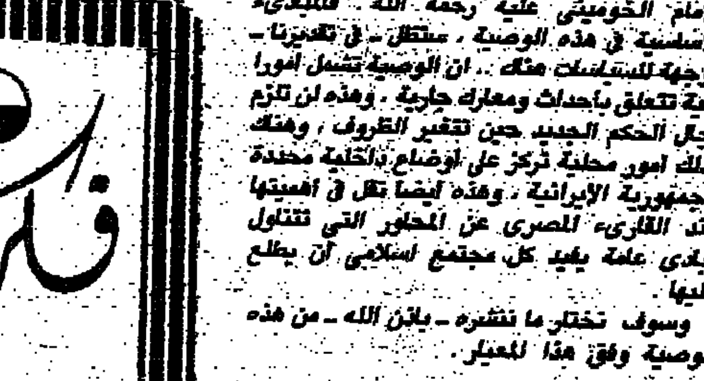
وقال ان « الشعب » معروفة بإتجاهها الإسلامى ، ولذلك ينبغى الحذر بشدة من الانزلاق الى اسلوب الاثارة فهذا يتعارض مع اخلاق الإسلام التى هى من سمات الجريدة واعلن انه دائما مستعد للحوار .

واخبار ممنوعة من منطلق الإسلام تتمنى لمحافظ الاسماعيلية حياة عائلية سعيدة رغم انها تعارضه بقوة فى سياسته بالمحافظة .



هكذا من الأهل





جاء في وصية الإمام الخوميني

يتطلع اصدقاء الثورة الايرانية واعداؤها الى على اكبر رافسنجاني بعد انتخابه رئيسا للجمهورية . امال الاصدقاء تختلف جذريا عن امانى الأعداء وحساباتهم . ولكن يتفق الفريقان على اننا بصدد مرحلة جديدة .

والامر المؤكد هو ان الثورة تدخل موضوعيا في طور جديد . وارهاصاته بدأت قبل وفاة الإمام الخوميني عليه رحمة الله .. فالسنوات الماضية شهدت تحديات ومصاعب من كل نوع . وشمل ذلك حربا هي اشرس ما شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية . ولا شك ان وقف اطلاق النار في الخليج يفتح الباب لاعادة تقييم الموقف . ولاعادة ترتيب الاوضاع . استفادة من الخبرات السابقة ، وتعبيرا عن العزم على الانطلاق في بناء المجتمع الاسلامي الذي لا يتوقف عن الجهاد باشكاله المختلفة ، ويحرص على استقلال ارادته .

ولما كانت الاختلافات في الاجتهادات الايرانية ، فلا نظن ان المبادىء الاساسية للثورة ستتغير . ولكن سيشمل التنوع اساليب العمل ومعدلات التقدم الاقتصادي . سيختلف اسلوب الثورة في ادارة علاقاتها الاقليمية . فلا شك ان الظروف الموضوعية تتطلب ذلك بعد تجربة الحرب في الخليج .

وفي هذا الصدد ، نوصي بقراءة ما جاء في وصية الإمام الخوميني عليه رحمة الله . فالمبادىء الاساسية في هذه الوصية ، ستظل - في تقديرنا - موجهة للسياسات هناك .. ان الوصية تشمل امورا آنية تتعلق باحداث ومعارك جارية . وهذه لن تلزم رجال الحكم الجديد حين تتغير الظروف ، وهناك كذلك امور محلية تركز على اوضاع داخلية محددة للجمهورية الايرانية . وهذه ايضا تقل في اهميتها عند القارىء المصري عن المحاور التي تتناول مبادىء عامة يفيد كل مجتمع اسلامي أن يطلع عليها .

وسوف نختار ما ننشره - باذن الله - من هذه الوصية وفق هذا المعيار .

● اصبحنا لانعتمد على فكرنا وعلمنا مقلدين للشرق والغرب تقليدا أعمى

● إلهاء النساء والرجال باستيراد الكماليات أشاع الروح الاستهلاكية وقضى على استقلالنا ويجب أن نعتمد على أنفسنا في انتاج مانحتاجه

● اصبح الاستخفاف بالدين والأخلاق من أدلة التمدن والتقدم !





الملايين ودعت الخوميني

■ تحدث الخوميني عن مظاهر التبعية الثقافية وما جاء بهذا الصدد عن ايران ينطبق على حال الامة الاسلامية في كل اقطارها تناول اساليب الحياة الغربية والغرق في الترف والفسق . وطالب بالاعتماد على النفس في ادارة الانتاج .

نخجل من ثقافتنا وننبهر بكل ما هو اجنبي

ان مخطط نزع البلدان المستعمرة عن هويتها وتغريبها وتشريقها هو من المخططات التى كان لها مع الاسف تاثير بالغ على البلدان وعلى بلدنا العزيز وقد بقيت ندبة كبيرة من اثارها حتى غدت هذه البلدان لاترى في نفسها ولا في ثقافتها - اى نقاط تعتز بها . وترى في القطبين القويين الغرب والشرق العنصر الافضل وثقافتهما هي الاسمى وانهما قبلتا العالم . وصوروا التبعية لاحدهما بانها من الفرائض التي لامناص منها .. وقصة هذا المخطط مؤلمة طويلة والضربات التي وجهها الينا هذا المخطط ومازال مهلكة قاصمة والاكثر الما هو انهما ابقيا على الشعوب المظلومة المستعبدة متخلفة في جميع الامور وجعلا بلدانها استهلاكية واوجدا في انفسنا حالة عميقة من الرهبة تجاه مظاهر تقدمهما وقواهما الشيطانية حتى لم تعد لنا جراة على المبادرة الى اى ابداع فعدنا مسلمين لهما كل امورنا حتى مقدراتنا ومقدرات بلداننا ومنقادين لهما انقيادا تاما

وهذا التعطيل المفتعل للطاقات الابداعية جعلنا لا نعتمد على فكرنا وعلمنا ازاء اى امر مهما كان مقلدين للشرق والغرب تقليدا اعمى . بل راح الكتاب والخطباء والمتغربون والمتشرقون الجهلة ينتقدون هازئين ثقافتنا وتقاليدنا وحتى صناعتنا وماقد نبدعه وسعوا ومازالوا لكبت طاقتنا الذاتية وبعث اليأس فيها وترويج التقاليد الاجنبية مهما كانت مبتذلة وبذيئة بسلوكياتهم وخطاباتهم وكتاباتهم وبمدحها وتحسينها سعوا ومازالوا لتثبيتها لدى الشعوب فعلى سبيل المثال يتلقون باعجاب اى كتاب او مقالة او خطبة تضم عددا من المصطلحات الافرنجية ، دون الالتفات الى المحتوى ويصفون الكاتب او الخطيب بانه عالم ومثقف واع . وكل ما نراه في حياتنا من المهد الى اللحد انما يكون مستحسنا ومن مصادر التمدن والتقدم اذا ما الصقت به مفردة غربية او شرقية واما اذا كان يحمل شيئا من مصطلحاتنا فهو منبوذ وبال ورجعي . واطفالنا يفخرون اذا كانوا يحملون اسماء غربية والا فيشعرون بالضعة والتخلف . وينبغي ان تطلق اسماء اجنبية على الشوارع والازقة والمحال التجارية والشركات والصيدليات والمكتبات . وكذا على الاقمشة وسائر البضائع الاخرى حتى ان كان انتاجها محليا يجب ان تطلق عليها اسماء اجنبية كي تحظى برضا الناس واقبالهم عليها .. فاصبح التغريب الكامل في العلاقات الاجتماعية والمعاشرة وجميع شؤون الحياة سببا للتفاخر والتعالي ودليلا على التمدن والتقدم والالتزام بثقافتنا وتقاليدنا هو تحجر وتخلف واصبح السفر الى الخارج للعلاج ضروريا مهما كان المرض بسيطا ويمكن معالجته في الداخل ويقلل من شأن اطبائنا الحاذقين ويزرع اليأس في نفوسهم

زيارة انجلترا وفرنسا وامريكا وموسكو مفخرة كبرى فيما الحج وزيارة العتبات المقدسة تحجر وتخلف !!

الاستخفاف بكل مايرتبط بالدين والمعنويات من ادلة الفكر النير والتمدن والتزامها دليل التخلف والتحجر !

انا لا اقول باننا نمتلك كل شىء اننا تعرضنا للحرمان من اى تقدم طول التاريخ الحديث خاصة في القرون الاخيرة ورجال الحكم وخاصة عائلة بهلوى ومراكز الدعاية المضادة لمنجزاتنا وكذلك عامل الشعور بالنقص كل هذه العوامل حرمتنا من اى مسعى للتقدم فاستيراد البضائع من كل نوع والهاء النساء والرجال وخصوصا الشباب بالكماليات كمواد التجميل وباللعب الصبيانية وجر العوائل اكثر واكثر الى التباري في مظاهر الروح الاستهلاكية وهذا الامر بحد ذاته يحكى قصصا محزنة وجر الشباب وهو العناصر الفاعلة الى اللهو والضياع باشاعة مراكز البغاء والفحشاء وعشرات من امثال هذه المصائب التي اوجدتها مخططات مدروسة بهدف الابقاء على تخلف تلك البلدان

■ اوصي الشعب العزيز انطلاقا من الحرص عليه والرغبة في الخدمة بان عليكم باليقظة والحذر ومراقبة محترفي السياسة المرتبطين بالشرق او الغرب كي لايسوقوكم بوساوسهم الشيطانية الى تبعية هؤلاء السراق الدوليين خاصة بعد ان نجوتم الى حد كبير لافت للنظر من كثير من تلك المصائب والشباك حيث هب الجيل المعاصر المحروم الى العمل والابداع وقد راينا ما انجزوه في العديد من المصانع حتى فيما يتعلق باجهزة الطائرات المتطورة وفي امور اخرى في وقت لم يكن يتصور ان الخبراء الايرانيين قادرون على تشغيل المصانع وامثالها وكانت ايدي الجميع ممدودة نحو الشرق والغرب ليشغل خبراؤهما هذه المصانع ولكن في ظل المقاطعة الاقتصادية والحرب المفروضة علينا تمكن شبابنا الاعزاء من صنع القطع والاجهزة اللازمة بتكلفة اقل فامنوا بذلك الحاجة واثبتوا اننا قادرون لو اردنا

● أدعو لتحسين العلاقات مع البلدان الاسلامية .. وكل شعب مطالب بأن يقوم هو بتطبيق الاسلام

واوصيكم بان تنفضوا لقطع دابر التبعيات بارادتكم الصلبة وجهدكم الدؤوب واعلموا ان الجنس الآرى والعربي لايقل عن جنس شعوب اوربا وامريكا وروسيا واذا اكتشف ذاته وابعد اليأس عن نفسه ولم يتطلع الى غير ذاته فانه قادر على انجاز اى عمل وصنع اى شىء على المدى البعيد . وبذلك ستصلون الى ماوصل اليه امثال هؤلاء شريطة التوكل على الله تعالى والاعتماد على النفس وقطع التبعية للاخرين وتحمل الصعاب من اجل تحقيق حياة كريمة والخلاص من تسلط الاجانب وينبغى على الحكومات والمسئولين في الحاضر والمستقبل ان يكرموا خبراءهم ويشجعوهم على العمل بالدعم المادى والمعنوى ويمنعوا استيراد البضائع المدمرة الموجودة للروح الاستهلاكية ويكتفوا بما ماعندهم لكى يتمكنوا بانفسهم من صنع كل شىء واطلب من الشباب والفتيات ان لايبيعوا الاستقلال والحرية والقيم الانسانية بما يعرضه عليهم الغرب وعملاؤهم والخونة من زخرف الدنيا وتحلل وانغماس في مراكز الفحشاء والبغاء ولو كلفهم ذلك تحمل الاذى والالم . فالغرب وعملاؤه وكما اثبتت التجارب لايريدان لكم سوى الضياع والغفلة عن مصير بلدكم لينهبا ثرواتكم ويجروكم الى ذل التبعية والاسر الاستعمارى وتحويل شعبكم وبلدكم الى سوق استهلاكية وهم بما يعرضونه عليكم بامثاله انما يريدون الابقاء عليكم متخلفين وانصاف وحوش كما يصطلحون

مؤامراتهم على التعليم والجامعة

■ من مؤامراتهم الكبرى وكما اشير وتكررت مرارا السيطرة على المراكز التعليمية والتربوية والجامعات . خصوصا وان مقدرات البلدان ترتبط بها ومن اساليبهم تجاه مدارس العلوم الدينية والعلماء عن اساليبهم تجاه الجامعات والثانويات وخطتهم هي ازالة علماء الدين عن الطريق وعزلهم تارة بالقمع وتارة اخرى بالقمع والعنف والتسلط وكما كان الحال على عهد رضا خان واعطى نتائج عكسية وتارة اخرى بالدعايات وتوجيه التهم اليهم وفي المقابل ابراز الفئة المتعلمة ومايصطلح عليها بالمثقفة بمخططات شيطانية كان هذا ينفذ ايضا على عهد رضا خان الى جانب الارهاب والقمع واستمر العمل به على عهد محمد رضا من دون عنف ولكن بخبث

واما في الجامعات فالخطة هي حرف الشباب عن ثقافتهم وتقاليدهم وقيمهم وجرهم باتجاه الشرق او الغرب واختيار رجال الحكم منهم وتسليطهم على مقدرات البلدان لينفذ الاعداء بهم كل مايريدون وليقدم هؤلاء البلد طعمة للنهب والتغريب فيما لايستطيع علماء الدين منع ذلك في ظل حالة العزلة والكراهة والهزيمة وهذا هو افضل سبيل للابقاء على تخلف البلدان المتسلط عليها ونهبها لانه يؤدى الى ذهاب كل شىء الى جيوب الدول الكبرى دون ان تتجسم عناء اوتنفق شيئا وكذلك دون ضجيج في المحافل الوطنية

اذن فيجب علينا جميعا الان حيث نسعى الى اصلاح وتطهير الجامعات والمراكز العلمية ان نؤازر المتصدين لهذه المهمة ونقطع الطريق الى الابد على محاولات جر الجامعات الى الانحراف وان نبادر بسرعة وحزم الى استئصال اى انحراف حيثما يشاهد ويجب ان ينجز هذا الواجب المصيرى بالدرجة الاولى الايدى المقتدرة لطلبة الجامعات والمعاهد العلمية لانفسهم فان نجاة الجامعة هي نجاة البلد والشعب وانني اوصي الاحداث والشباب كافة بالدرجة الاولى واباءهم وامهاتهم واصدقاءهم ثانيا واوصي بعدهم رجال الحكم والمثقفين والحريصين على مصلحة البلد اوصيهم جميعا ان ابذلوا كامل الوسع لانجاز هذه المهمة الخطيرة فهي التي تحصن بلدكم ، وتناقلوا امانة حفظ الجامعات جيلا بعد اخر واوصي كل الاجيال ان احفظوا الجامعات واحرسوها من اخطار الانحراف والتغرب والتشرق انقاذا لانفسكم وللبلد العزيز وللاسلام المربي للانسان وبانجازكم هذه المهمة الانسانية الاسلامية تقطعوا ايدى القوى الكبرى عن البلد وتقطعوا املها منه .. والله معينكم وحافظكم .

لايجاد سوق لبضائعهم . لاسيما الكمالية وبضائع الزينة ، بجميع الاشكال تبدا بالتقليد في طراز المباني وزينتها وتستمر تقليدا في انواع المشروبات والملابس وطرازها حتى آل الامر ان اصبح فخرا عظيما خاصة للنساء الثريات او المتوسطات الثراء التفرنج في كافة شؤون الحياة سلوكا وقولا ولباسا وفي اداب وتقاليد المعاشرة المفردات الغربية في الاحاديث والكتابات حتى كان محالا فهمها على غالبية الناس وعسيرا حتى على امثال هذا الطراز من المتفرنجين ، إن الافلام التليفزيونية كانت من صناعة غربية او شرقية تجرف جيل الشباب فتية وفتيات عن مسار حياتهم الطبيعي عن اعمالهم وصناعاتهم وتنتجهم وعلمهم . وتجرهم الى الجهل بهويتهم وانفسهم او الى النظرة السيئة واساءة الظن بكل شىء يتعلق بهم وببلدهم . حتى الثقافة والاداب والاثار القيمة التي نقل الخونة التقعيون الكثير منها الى مكتبات ومتاحف الغرب والشرق .

وكانت المجلات والصحافة اليومية تفخر بانها تقود الجمهور لاسيما فئة الشباب الفاعلة الى الغرب او الشرق بما تنشر من مقالات وصور مبتذلة مؤسفة وسباقها في نشر المقالات المضادة للثقافة وللاسلام اضيفوا الى تلك الدعاية الواسعة المروجة لمراكز الفساد والبغاء والقمار ومحلات بيع البضائع التجميلية وادوات الزينة واللعب والخمر خاصة ماكان يستورد من الغرب فقد كانت الدمى واللعب وبضائع الزينة والتجميل تستورد بالنفط والغاز والمعادن الاخرى وهناك مئات القضايا المماثلة التي لا اطلاع لنا عليها ولو كان لاسمح الله - لحكم النظام البهلوى العميل المهلك للحرث والنشء ان يستمر فانه لم يكن ليمر وقت طويل حتى يتنكر فتيتنا الراشدون - وهم ابناء الاسلام والوطن الذين تتطلع اليهم اعين الشعب - يتنكروا لشعبهم وللاسلام او يستلقوا شبابهم في مراكز الفساد او يصبحوا خدما لدى القوى الناهبة للعالم ويجروا البلاد الى الدمار . وكل ذلك بفعل شتى المكائد والمخططات الشيطانية . التي كان ينفذها النظام الفاسد ووسائل الدعاية والمثقفون المتغربون او المستشرقون وقد من الله تبارك وتعالى علينا وعليهم بان انقذنا جميعا من شر المفسدين والناهبين .

وصيتي الآن الى مجلس الشورى الاسلامي الحالي وفي المستقبل ورئيس الجمهورية ورؤساء الجمهورية مستقبلا ومجلس امناء الدستور ومجلس القضاء والحكومات في كل زمان . هي ان لايسمحوا للاجهزة الاخبارية والصحافة والمجلات ان تنحرف عن الاسلام ومصالح البلاد ولنعلم جميعا ان الاسلام والعقل يدينان الحرية على الطراز الغربي ، فهي تؤدى الى تدمير الشباب ، فتيات وفتية ومحرمة هي الدعاية والمقالات والخطابات والكتب والصحافة المنافية للاسلام والذوق العام ومصالح البلاد ، وواجب علينا جميعا وعلى المسلمين كافة منعها ، ويجب منع المدمرين الحريات ، والجميع مسئولون اذا لم يتصدوا بحزم لما يخالف الشرع ولما يعرقل مسيرة الشعب ، والبلد الاسلامي ولما ينافي وكرامة الجمهورية الاسلامية ، واذا ماشاهد فتية حزب الله ايا من تلك الموارد : فليراجعوا الاجهزة المختصة واذا ماقصرت هذه فعليهم ان يبادروا هم الى منع ذلك وكان الله تعالى في عون الجميع

السياسة الخارجية والثورة الإسلامية

■ صحيح ان جميع الوزراء مسئولون عن انظمة وتنظيم شئون وزارتهم كل بحسب دائرة مسئوليته ، الا انه يجب العلم بان لبعضها خصوصية خاصة كوزارة الخارجية المسئولة عن السفارات . لنني قد وجهت منذ بداية الانتصار وصايا الى وزراء الخارجية تتعلق بالروح الطاغوتية بالسفارات وتحويلها الى سفارات تليق بالجمهورية الاسلامية . ولكن بعضهم لم ينجز عملا ايجابيا ، اما اعراضا عنه او لعدم استطاعتهم اياه والامل ان ينجز هذا الامر المهم بالمتابعة والاهتمام فوصيتي الى وزراء الخارجية في هذا العصر ومابعده هي ان مسئوليتكم كبيرة سواء على صعيد اصلاح وضع الوزارة والسفارات او على صعيد السياسة الخارجية وحفظ استقلال البلاد ومصالحها . واقامة علاقات حسنة ، مع الحكومات التي لاتنوى التدخل في شؤون بلدنا ، فعليكم ان تجتنبوا اجتنابا تاما كل امر تشم منه رائحة التبعية بكافة ابعادها . ويجب ان تكونوا على علم بان التبعية في بعض المجالات تؤدى الى تفسخ جذور الدولة . ولو كان لها مظهر خادع او منافع انية واسعوا لتحسين العلاقات مع البلدان الاسلامية وتوعية الحكام وادعو الى الوحدة والاتحاد فان الله معكم .

■ ووصيتي الى شعوب البلدان الاسلامية ، ان لاتنتظروا ان ياتيكم احد من الخارج ليعينكم على الوصول الى الهدف وهو الاسلام وتطبيق احكامه ، يجب عليكم ان تنتفضوا من اجل هذا الهدف الذي يحقق الاستقلال والحرية ليدع علماء الاعلام والخطباء الموقرون في البلدان الاسلامية الحكومات الى التحرر من تبعية القوى الاجنبية الكبرى ، والى التفاهم مع شعوبها ، فبذلك سيكون النصر حليفها وان يدعو ابناء الشعوب كذلك الى الوحدة ونبذ القومية العنصرية فهي خلاف مبادىء الاسلام وان يمدوا يد الاخوة الى اخوتهم في الايمان ، من اى بلد او جنس كانوا ، فالاسلام العظيم اعتبرهم اخوة ، واذا ماتحققت هذه الاخوة الايمانية عمليا بهمة الحكومات والشعوب ، وتاييد الله سبحانه وتعالى ، فسترون ان المسلمين يشكلون اكبر قوة في العالم ، نامل ان ياتي ذلك اليوم الذي تتحقق فيه هذه الاخوة والمساواة بمشيئة الله تعالى .

الغزو الاعلامي دمر اخلاقنا واساسنا

■ خلال القرن الاخير ونصفه الثاني خصوصا ، شهدنا توسعا في استخدام وسائل الاعلام سواء للدعاية ضد الاسلام وضد علمائه العاملين او الدعاية لمصلحة المستعمرين - التغربيين والشرقيين - كما استخدمت

ديمقراطية الشواذ

هدية اليسار المصرى للسودان الشقيق !

● ● تطوع عدد من الكتاب المصريين اليساريين للتفكير في مستقبل السودان الشقيق نيابة عن شعب السودان وقادته ومفكريه ! فماذا يمكن للذهن الشمولى اليسارى ان ينتج ؟ ! هذا هو السؤال الذى نحاول ان نعثر له على جواب من خلال كتاباتهم . ونحن لانزعم اننا اجرينا دراسة استقصائية لكل ما كتبوه ، وانما هى « عينة ! تشمل ثلاثة منهم هم : د . ميلاد حنا . ود . اسامة الغزالى حرب . والاستاذ لطفى الخولى . وهذه العينة لافرازات الذهن الماركسى الشمولى تضم . الموقف من الديمقراطية الليبرالية و المطالبة باحلال « ديموقراطية الشواذ » محلها . واقتراح « بتصفية » الوجود الاسلامى في السودان . و « تطهير » الاحزاب السياسية . واحلال العلمانية التى يطالب بها « فرنق » محل الهوية الاسلامية . والغاء الشريعة الاسلامية فورا . ارضاء « للقوى الحديثة ! » ولحركة التحرير الشعبية « الجنوبية ! ! »



بقلم :

د . أحمد عبدالرحمن

١ - الدكتور ميلاد حنا :

● ● وقد كان الدكتور ميلاد حنا واضحا صريحا في افكاره بشأن مستقبل السودان . فهو يرى انه لابد من « ان يتم الغاء قوانين سبتمبر (يعنى الشريعة الاسلامية) فورا ، وبدون ابطاء . فالفرصة مواتية الآن ، مع مناخ الغاء الدستور والنقابات والأحزاب والصحف وكافة المؤسسات . لان هذا (الالغاء للشريعة) امر بالغ الصعوبة اذا ترك للزمن والمناقشات والاستفتاءات ، والتى ادت بالفعل الى متاهات » والبديل للشريعة الاسلامية والهوية الاسلامية جاهز عند الدكتور ميلاد حنا : « فليس من سبيل أمام السودان الا العلمانية الواضحة الصريحة » (الوفد يوم ١٩٨٩/٧/٦) .

● فهو يبدو مبتهجا لالغاء الدستور وتعطيل الصحف ، وحل الاحزاب ، ولن يكتمل ابتهاجه الا بالغاء الشريعة الاسلامية . التى هى جزء لايتجزأ من القرآن الكريم ومن عقيدة المسلمين ! ! ولم تمنعه دواعى المجاملة للأغلبية المسلمة في مصر ، ولامقتضيات الوحدة الوطنية ، من ان يطالب بالغاء الشريعة الاسلامية فورا ودون ابطاء ! ! وهو يرفض الاجراءات الديمقراطية لحسم المسألة ، وهى الانتخابات او الاستفتاءات ، ويطالب باجراءات فاشية تلغى الشريعة الاسلامية ، بصرف النظر عن ارادة شعب السودان المسلم المتدين ! !

- فهذا هو انتاج الذهن الماركسى الشمولى ! انه يستحيل ان يقف مع الحريات او الدساتير او القوانين ، او حقوق الانسان ، او التعددية الفكرية او السياسية !

● وانا أخشى ان تصل منتجات الدكتور ميلاد حنا الى كل سودانى ، والى كل مصرى مسلم . ولا تقتصر على قراء جريدة « الوفد » فلكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد في الاتجاه واخشى ان يكون رد الفعل المضاد لمنتجات الدكتور ميلاد حنا يكون على أوسع نطاق في الجنوب وفي الشمال .

٢ - د . اسامة الغزالى حرب :

● ● ومن الواضح ان العلمانية التى اقترح الدكتور ميلاد حنا احلالها محل الاسلام هى العلمانية الماركسية . لا الراسمالية الليبرالية . لأن الدكتور ميلاد ماركسى . و « قرنق » ماركسى . لذلك يلزم التنويه ! !

وفي هذا الاتجاه تقريبا كتب الدكتور اسامة الغزالى حرب (في الاهرام يوم ١٩٨٩/٧/١٩) فقال ان : « حل مشكلة الاحزاب السياسية ليس بالغائها نهائيا ، وانما في تطهيرها ، وتطويرها ، ودعمها ، واقامتها على أسس قومية وعلمانية ، وليس على أسس طائفية او اقليمية او دينية » .

● ● ومعنى هذا الكلام ان الاحزاب التى يجب ان تقوم في السودان الشقيق هى الاحزاب العلمانية فقط ! وان الاحزاب ذات التوجهات الاسلامية يجب ان تمنع ! فاذا علمنا ان الاحزاب العلمانية في السودان ، كالحزب الشيوعى ، وحزب البعث ، والحزب الاشتراكى الاسلامى ، ليس لها وجود شعبى ، وانها نبذت نبذا مهينا في انتخابات سنة ١٩٨٦ ، وانها عاجزة عن اقامة تنظيم فاعل ، وانه ليس لها موقع مؤثر في خريطة السودان السياسية (كما جاء في مقال الاستاذ لطفى الخولى في الاهرام يوم ١٩٨٩/٧/٢٧) ، ادركنا ان الديمقراطية التى يريدها الدكتور الغزالى حرب هى « ديمقراطية الشواذ ! » ولاتقول ديمقراطية الاقلية ! انها الديمقراطية التى تعنى : ان تتحكم قلة القلة من الشيوعيين في الأغلبية المسلمة ! وهى نمط من الديمقراطية الزائفة التى تطبقها البلدان الشيوعية ، حيث تحكم قلة قليلة من اعضاء الحزب الشيوعى ، بالحديد والنار الملايين من المواطنين الكارهين للشيوعية المعادين لها !

● ولقد قلت في مقال سابق ان افكار « التطهير » و « التصفية » قد تطرأ على بعض الاذهان في معالجة الموقف من قضية الشريعة الاسلامية في السودان ، غير اننى ماكنت أتخيل قط ان هذه الافكار الفاشية قد اختمرت وتبلورت في الذهنية الشمولية المصرية ! ولقد طالب بتصفية القوى الاسلامية صراحة الاستاذ لطفى الخولى في الاهرام يوم ١٩٨٩/٧/٢٠ لانقاذ السودان من دورات الانتقال المتعاقبة بين الحكم المدنى والحكم العسكرى ، وتصفية القيم والمصالح الاسلامية تحت ستار لفظى هو « الطائفية ! » .

● ويبدو الدكتور حرب متاثرا بموقف الدكتور ميلاد حنا ، فهو يريد الغاء الشريعة الاسلامية و « حسم » امرها ، دون التقيد بالاجراءات الدستورية او الشرعية للنظام القديم ، يعنى هو يريد امرا عسكريا فاشيا بالغاء الشريعة الاسلامية . فهذا عنده هو الدور الايجابى المرتقب للانقلاب العسكرى : « وفي هذا السياق يبدو غريبا عدم حسم النظام الجديد لمسألة قوانين الشريعة الاسلامية .. اما اقتراح عرضها على الاستفتاء العام فهو يعود بها مرة اخرى الى حلبة المنازعات السياسية المزمنة » تلك هى كلماته بحروفها ! !

● ومرة اخرى تقول : هذه هى منتجات الذهن الشمولى حيث يعمل ! انه يأبى التقيد بالاجراءات الدستورية والشرعية ، ويرفض الاستفتاءات التى تعبر عن رضا الامة وارادتها ، ويطالب باوامر عسكرية سلطوية تفرض على الشعب السودانى المسلم قسرا الهوية العلمانية ! وهو يتوهم ان هذا الحل الفاشى سيقضى على المنازعات السياسية في السودان كأن الشعب السودانى المسلم سوف يرضى بالخضوع للاقلية المدعومة بقوى الاستكبار العالمى . ان الاقلية لم ترض بأن تعيش تحت ثقافتها الخاصة ، وبأن تطبق القوانين التى تريدها ، واصرت على اذلال الاغلبية المسلمة ، واخضاعها للعلمانية فهل ستخلد الاغلبية المسلمة المسكينة ، وترضى بالتسلط ، وتوافق على التفريط في دينها ؟ !

● لن يحدث هذا ابدا ولن تتوقف المنازعات السياسية مطلقا . الا بالحل العادل الذى يحترم جميع المعتقدات ويضمن حرية التدين ، ويحقق لكل اقليم النظام القانونى الذى ترتضيه الاغلبية . وهذا الحل هو ماكانت تسعى اليه الحكومة الشرعية ، وهو مارفضته الاقلية ، بتحريض ودعم هائل من القوى الخارجية المعادية للاسلام وللحياة الاسلامية في كمالها وشمولها .

٣ - الاستاذ لطفى الخولى :

● ● ويمكن القول بأن « المايسترو » الذى يدير هذه الذهنيات الصحافية الماركسية وشبه الماركسية هو الاستاذ لطفى الخولى ، من خلال المجلة اليسارية التى تسمى « الحوار القومى » وتصدر ضمن « الأهرام » .

● وصفوة القول عند الاستاذ الخولى ان الديمقراطية السودانية التى دفنت في مقابر الخرطوم لم تكن ديمقراطية حقيقية او صحيحة ، لانها ادت الى ظهور التواجد السياسى الواسع للقوى الاسلامية الحديثة . التى احتشدت في الجبهة القومية الاسلامية . الى جانب القوى الاسلامية التقليدية في حزب الامة . ولانها في مقابل هذا كشفت عن الهيكل « القزمى » الضئيل للقوى العلمانية . الماركسية والبعثية والقومية انها « عديمة الجدوى » عند الاستاذ الخولى ! فالديمقراطية عنده ليست حكم الشعب للشعب بواسطة الشعب ، كما يقولون ، ولكنها حكم المتغربين للشعب ، ولصالح هذه الحفنة على حساب الشعب . غير ان ديمقراطية السودان الراحلة لم تكن بهذا المفهوم الشيوعى الخاص ! وتبعا لذلك فهى جديرة بالزوال والافول في نظر « المايسترو الخولى » بل ان كل النظم الديمقراطية التى لاتتفق مع هذا المفهوم الخاص تستحق الاعدام : انها تمكن الاغلبية من السلطة ، سواء كانت مؤمنة بدين او كافرة بكل الاديان . وهذه نقيصة خطيرة فيها طبقا لديمقراطية الشواذ !

● ويتحتم ان تفهم هنا ان الموقف الشمولى من الديمقراطية في مصر هو نفسه الموقف الذى عبر عنه هؤلاء الثلاثة تجاه الديمقراطية السودانية السابقة ، انهم ضد الديمقراطية التى يحتمل ان تعرى حقيقة وجودهم الشعبى الهزيل ، وتكشف عن الوجود الاسلامى الواسع بين الجماهير . ولاينبغى ان يخدعنا الحديث المعسول عن الحريات الديمقراطية . فان هو الا ضرب من المبارزة للمد الديمقراطى الراهن واما موقفهم المبدئى فهو الشمولية ، بل مع اى نظام فاشى يحقق لهم امنيتهم الاثيرة : تصفية الوجود الاسلامى ، واحلال العلمانية اللادينية محله ، وهو ضد اى نظام ليبرالى يمكن الاغلبية المسلمة من فرض ارادتها . وهذا هو السبب في تأييد الكثيرين منهم للاجراءات الدموية ضد الاسلاميين ، ابتداء من قتل الامام الشهيد حسن البنا ، ومرورا بشنق المفكر الشهيد سيد قطب ، وانتهاء باجراءات القمع الراهنة !

● انهم يتحدثون عن الديمقراطية ، ويدافعون عنها ، ويتحمسون لها ، ولكن الديمقراطية التى في اذهانهم الشمولية هى .. ديمقراطية الشواذ ! ! هذه هى الحقيقة التى يقودنا التحليل الموضوعى اليها ، فهل نتذكرها ، ونتمسك بها ، ونخطط على اساسها ، ام نتجاهلها ونخدع انفسنا ، ونقول ، كما قلنا من قبل : انهم « معنا » في المطالبة بالديمقراطية ؟ !

د . ميلاد حنا

لطفى الخولى

المخرج المغربي «مؤمن سميحي»

الغرب يصدر لنا ماركو بولو ونحن لا نستطيع ان نصدر له ابن بطوطة

□□ أنا مصري الهوى

فن وثقافة

مؤمن سميحي

حوار: محمود جمال الدين

«مؤمن سميحي» مخرج مغربي طليعي شاهد له الجمهور المصري فيلم «قفطان الحب» بمهرجان القاهرة السينمائي السابق وتجاوب مع فيلمه هذا كثيرا، اخرج عددا من الافلام التسجيلية والافلام القصيرة وثلاثة افلام روائية طويلة هي «رياح شرقية»، «اسطورة الليل» ثم «قفطان الحب».

انجز مؤخرا فيلما تسجيليا عن السينما المصرية منذ بداياتها حتى اليوم مستعرضا فيه تاريخها ومستشرفا آفاق مستقبلها.

«الشعب» التقت بمؤمن اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة بمناسبة عرض هذا الفيلم وكان هذا الحوار:

●● انت مغربي وتنجز فيلما عن تاريخ السينما المصرية أليس من الاجدى ان تغوص في واقعك المغربي وتترك مثل هذا الفيلم لمخرج مصري؟

□ انا مصري الهوى، امضيت شطرا كبيرا من طفولتي وصباي في مدينتين تشبهان القاهرة هما فاس ومراكش، هذه المدن الثلاث تتشابه احيانا لحد كبير جدا لدرجة انك تجد نفس الاسماء لبعض الاماكن فباب الفتوح في فاس ومراكش والقاهرة، وباب النصر كذلك على سبيل المثال والمدن الثلاث مدن حمراء من طين احمر على الطراز المعماري العربي المحصن. وهي مدن يختزل فيها العمق الثقافي العربي والمخرج العميق والجميل جدا لكل حضارات وثقافات شرق الابيض المتوسط والشرق العربي الجزيري المحصن والعالم الافريقي وانا في هذا الفيلم نظرت الى الامر من نظرة مغايرة فالسينما معروفة بكيفية جماهيرية ولكن يمكن القول ان الجماهير العربية ترى الآن أن السينما المصرية هي مجرد افلام تجارية تشبه بعضها البعض دون طعم محدد، وهذا غير صحيح، فما يجهله الكثيرون هو ان السينما المصرية لها تاريخ عريق بالطبع وبالتالي مميزات دقيقة جدا ومراحل تاريخية متعددة وعدد من المخرجين في مستوى عالمي وممثلين وممثلات على مستوى متقدم وراق فنيا.

انا اكدت في هذا الفيلم على ان السينما المصرية لها وجهان وجه تاريخي ثقافي محصن في مستوى السينما العالمية ووجه يمثل الثقافة الشعبية الجماهيرية.

●● وما رأيك في ان الكثير من الافلام المصرية مقتبس من السينما الامريكية والفرنسية والايطالية والانجليزية والهندية؟

□ للاسف هذا ناشىء عن فقر الابداع، وتقلص في الارادة الابداعية، لكن المشكلة هي ان العالم باسره يعيش حضارة جديدة تماما في تاريخ الانسانية، حضارة السمعي / المرئي، حضارة الصور والاصوات وهناك حرب ثقافية اسمها حرب الصور، ولابد لهذا العالم العربي ان يعي انه اذا كانت عندنا رغبة في الحفاظ على كياننا لابد وان نتجه الى انتاج كثيف جدا لصور ولصوات عن انفسنا ولانفسنا وليس فقط للاستهلاك الداخلي ولكن كذلك لتقديم صورتنا للآخرين وبالخصوص لخوض معركة الصور هذه، واذا لم نخض معركة الصور بصورتنا فقريبا سنجد انفسنا تعيش بصور الآخرين.

ذلك ان تتخيل مثلا ان العالم العربي فقد لغته مثلا بالتأكيد ان هذا العالم العربي سيتمحى من الخرائط العالمية، فأي مجتمع انساني هو بالاساس مجتمع محدد بلغته، في القرن العشرين المجتمع يحدد بصوره.

●● البعض مهزوم حتى قبل ان يدخل من المعركة .. مهزوم بتنامي احساسه بالدونية وبالتالي الوقع في أسر الغير والانبهار بهذا الغير؟

□ نحن عندنا طاقات وامكانيات رائعة لكن غير موظفة، مثلا الغرب انجز مسلسلا من عشرين حلقة عن ماركوبولو على اساس انه رحالة اكتشف افريقيا والصين واليابان وباعه لمختلف تليفزيونات العالم بما فيها التليفزيونات العربية نحن عندنا إمكانية انتاج نفس المسلسل ولكن عن شخصية عربية مثل ابن بطوطة الذي عاصر ماركو بولو واكتشف الصين والهند واليابان واندونيسيا .. الخ .. ولكن العالم العربي اما عنده عدم استطاعة انتاج مسلسل في مستوى دولي او ينتج مسلسلات بكيفية رديئة جدا.

فالغرب يصدر لنا ماركو بولو .. ونحن لا نستطيع ان نصدر له ابن بطوطة.

تشويه التاريخ في التليفزيون .. جريمة؟!

مسلسل «الكهف والوهم والحب» اعاد الى ساحة الحوار موضوع التعرض لتاريخ مصر باسلوب فيه الكثير من «التشويه» سواء بتجاهل حقائق تاريخية ثابتة او بتلفيق وقائع غير صحيحة لخدمة تيارات سياسية معينة او التعتيم على تيارات اخرى؟!! وسبق لنا مناقشة هذه القضية عند عرض الجزء الثاني من مسلسل ليالي الحلمية الذي تجاهل حقائق التاريخ في حرب الفدائيين ضد قوات الاحتلال الانجليزي في القناة فتجاهل اصحاب الدور الرئيسي في هذا الكفاح وهم الاخوان المسلمين وحاول أن يعطي للشيوعيين دورا بطوليا في هذه المعارك التي لم يشاركوا فيها بشكل بارز ولم يدعوا هم انفسهم انهم فعلوا ذلك؟! ويأتي مسلسل «الكهف والوهم والحب» ليسرق هو الآخر الدور الرئيسي من الاخوان المسلمين ويستبعد تماما كافة القوى السياسية الفاعلة على الساحة في هذه الايام، وينسب هذا الكفاح الى بعض الطلبة «المستقلين» عن جميع الاحزاب؟!! فأي عبث هذا يا سادة؟! افيدونا - افادكم الله - من نصدق؟!! «ليالي الحلمية» او «الكهف والوهم»؟! والى متى يظل تاريخ مصر عرضه لهذا التشويه؟! يحذف من وقائعه واحداثه من شاء، او يضيف احداثا لم تقع الا في خياله؟!!

عبدالسلام النادى

الرقابة الغبية تقضي على مصداقية التليفزيون؟!

بقلم: السيد الغضبان

فاذا سألنا مؤلفي هذه المسلسلات سمعنا احدى اجابتين .. الاولى .. «مقص الرقابة» الجاهز دائما لحذف اية حقيقة تاريخية تكشف عن مواقف وطنية ممتازة لاي تيار سياسي او حزب من الاحزاب القائمة مثل ثورة ٢٣ يوليو؟!! والاجابة الثانية: تختبىء وراء مقولة ان الكاتب يختار من التاريخ شخصيات او وقائع تخدم الخط الدرامي للعمل الذي يقدمه، فهو - اذن - لايكتب تاريخا؟!! ولنا عند الاجابتين وقفة مفصلة ..

الرقابة الغبية .. جريمة؟!

عن موقف الرقابة .. هذا الموقف ليس مجرد موقف غبي؟! فكثيرا ما يكون للرقابة مواقف غبية، لكنها تكون محدودة الضرر .. اما في «التاريخ» فالبناء هنا يصل الى درجة «الجريمة» التي لا تغتفر لأن تشويه وقائع التاريخ يفسد جيلا كاملا تتحدد مواقفه من تاريخ بلده والقوى السياسية في هذا البلد على اساس ما يتلقاه من معلومات عن هذا التاريخ .. وهنا لا يخفف من وقع هذه الجريمة قول البعض ان كتب التاريخ بين يدي من يريد أن يقرأها ليعرف الحقائق، ولن أحدا لا يعتمد على هذه المسلسلات للحصول على المعلومات التاريخية؟!! هذا القول مردود عليه بأكثر من حجة دامغة .. فنحن لا نقصد بمن ستؤثر فيهم هذه المسلسلات .. لم نقصد المثقفين القادرين على قراءة التاريخ من مصادره الموثوقة، فهؤلاء لن تؤثر فيهم بالقطع هذه «المغالطات» التاريخية؟! لكننا نقصد «الغالبية» العظمى من هذا الشعب الذي يعتبر التليفزيون احد اهم مصادر المعرفة بالنسبة له .. هذه الغالبية العظمى تشاهد هذه المغالطات التاريخية؟!! وتتأثر بها وتصدقها؟!! ومنهم من يكتشف «تضارب» هذه المغالطات فيقع في بلبلة شديدة يكفر معها بكل شيء؟!! ومنهم من تصيبه حالة من «القرف» من هذه المغالطات فيفقد ثقته في مصداقية التليفزيون وينسحب فقدان الثقة هذا على كل ما يقدمه التليفزيون سواء كانت برامج او حتى نشرات أخبار؟!! هل تريدون يا سادة نماذج بسيطة جدا عن هذا البناء؟!! في مسلسل «الكهف والوهم والحب» عندما يدور الحديث في البوليس السياسي او بين الملك وحاشيته نسمعهم يتحدثون عن «الجماعة دول»؟! و «الجماعة التانيين»؟!! سواء عند الحديث عن حرب العصابات ضد قوات الاحتلال الانجليزي في القناة؟!! او عند الحديث عن المتطوعين في حرب فلسطين عام ١٩٤٨؟!! ما هذا العبث الغبي يا سادة؟!! وعند الحديث عن الغاء معاهدة ١٩٣٦ يشيرون اليها دون ذكر مصطفى النحاس زعيم الوفد انذاك والذي قال كلمته التاريخية تحت قبة البرلمان «من أجل مصر وقعت معاهدة ١٩٣٦ ومن أجل مصر اعلن الغاءها» يشير المسلسل الى ما تم في مجلس النواب وكأن أحد «النكرات» هو الذي قام بالغاء المعاهدة؟! وفي الاذاعة «تسجيل» بصوت مصطفى النحاس لهذه الجلسة التاريخية كان طبيعيا ان يذاع في هذه الحلقة ليضيف قيمة فنية الى الحلقة، كما فعلوا باذاعة البيان الاول للثورة بصوت السادات ..

ثم نأتي لمنطق المؤلفين القائل بانهم ينتقون من التاريخ الوقائع والشخصيات التي تخدم الخط الدرامي؟! وهذا المنطق اوافق عليه تماما اذا كان المؤلف «يستلهم» التاريخ ويكتب عملا «دراميا» لا يتعرض لوقائع تاريخية محددة. اما اذا تعرض في عمله الى «وقائع» تاريخية محددة، او «شخصيات» تاريخية حقيقية فليس من حقه مطلقا أن يزيف الوقائع او يرسم الشخصيات التاريخية على غير حقيقتها .. للمؤلف أن يبتكر ما شاء من شخصيات يلبسها لباسا تاريخيا، بل وله أن يبدع من المواقف والحوار ما يحمل «الاسقاطات» التي يريدها بل وله لن ينتقد ما شاء ومن شاء سواء كان نقده موجها لشخصيات او تيارات سياسية، هذا حقه دون شك. لكن الذي يرفضه كل مثقف وبحسم هو «تشويه» وقائع او «شخصيات» تاريخية؟!! فاذا تعرض المؤلف الدرامي «لوقائع» تاريخية .. فليس من حقه على الاطلاق ان يصورها حسب هواه؟! او حتى حسب مقتضيات الصراع الدرامي .. الامر هنا يتعلق «بالامانة» في كتابة ورواية التاريخ، وهي أمر بالغ الاهمية لان هذا التاريخ بوقائعه واشخاصه ملك لكل الاجيال في هذا الوطن وليس من حق أحد ان يشوهه بالحذف او الاضافة او التحريف؟!!

وبعد .. فهذه الكلمة ليس هدفها الدفاع عن الاخوان المسلمين ودورهم في معارك القناة ضد قوات الاحتلال الانجليزي، ودورهم في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ فهذا الدور لن يستطيع الف مسلسل بل ولا تستطيع الاف الكتب التي تزيف التاريخ، لا يستطيع هذا كله ان يمحو من سجل التاريخ ما سجله شهداء الاخوان المسلمين الابرار على ارض القناة او ارض فلسطين .. وليس الهدف التذكير بموقف زعيم الوفد مصطفى النحاس وهو يعلن الغاء معاهدة ١٩٣٦، فهذا الموقف وامثاله باق بكل شموخه في صفحات التاريخ، ولن تمحوه محاولات رقابة تليفزيون غبية.

القصد من هذه الكلمة .. النصيحة .. النصيحة للقائمين على أمر أجهزة الاعلام الرسمية ليتقوا الله في تاريخ هذا البلد، وليعلموا أن تشويه التاريخ جريمة بشعة في حق هذا الشعب بكل اجياله .. سواء الاجيال القادمة التي تتطلع لمعرفة حقائق تاريخها؟! وتشويه هذه الحقائق يقطع صلة الجيل الجديد بجذوره التاريخية .. ولنا ان نتصور كيف تكون حياة جيل غير موصول بجذوره؟!

جديد لوتس

هذا الاسبوع صدر العدد ١٨ من مجلة اتحاد كتاب اسيا وافريقيا التي يرأس تحريرها الكاتب الفلسطيني زياد عبدالفتاح ويحوي العدد قصصا عديدة لكتاب امرو اسيويين منهم للياس فركوح من الاردن والكس لاجوما من جنوب افريقيا وهاديا سعيد من لبنان وسمير عبد ربه من مصر، واشعارا منها اشعار لشوقي ابزيع من لبنان وأولاد احمد من تونس ومحمد قيلت من تركيا وقصيدة متميزة جدا لمحمود درويش.

مسابقة دولية في الخط العربي

تنظم اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي مسابقة دولية لفن الخط العربي حيث رصدت ما يزيد على ٤١ الف دولار للفائزين في مختلف انواع الخط (الحلبي - الثلث العادي - النسخ - التعليق الحلبي - التعليق - الديواني الحلبي الديواني الكوفي والمحقق والريحاني والرقعة والمغربي والاجازة.

آخر موعد لاستلام الاعمال المشاركة هي السادس من نوفمبر المقبل.

مجلة للكاريكاتير

تصدر قريبا عن الجمعية المصرية لفن الكاريكاتير مجلة مصرية للكاريكاتير توزع أعدادها بمصر والعالم العربي وتكون اولوية النشر فيها للاعمال التي لم تنشر من قبل ولاعمال الهواة والاكتشافات الجديدة من المواهب الشابة. ينتظر ان تنتشر هذه المجلة انتشارا واسعا على المستوى المحلي والعربي، الجدير بالذكر ان الجمعية ستقيم معرضها القادم قبل نهاية هذا العام ليغطي معظم اعمال فناني الكاريكاتير المصريين.

«الناورة» في المسرح التجر...

يشارك مسرح الطليعة [في مهرجان] القاهرة الثاني للمسرح ال[تجريبي] بتقديم مسرحية «الناورة» [المأخوذة] عن مسرحية «المحاكاه» لآداموف.

المسرحية من إعداد وإخراج ماهر سليم .. ويشترك في التمثيل نهى العمروسي .. ويوسف رجائي .. وحسن الديب ومحمد صفي الدين وسامح عزمي .. موسيقى تصويرية وجيه عزيز وديكور حمدي عبدالرحمن.

يناقش العرض قضية عدم التواصل بين البشر في جميع بقاع الارض الذين اصيبوا بمرض المدنية .. وتأثير ظهور طبقة التكنوقراط .. الذين حولوا الانسان الى مجرد ارقام واجهزة صغيرة .. من خلال تصويره لحياة موظف يقرر القيام بزيارة لبلد ما .. لقضاء اجازته السنوية .. ويشترط في هذه البلدة .. ان تكون مختلفة عن بقية البلدان التي زارها .. وبعد معاناه طويلة يكتشف ان البلدة التي كانت مصيفا جميلا .. تحولت فجأة الى جحيم. بفعل التطور التكنولوجي!

تدور الاحداث في إطار درامي عبثي .. يجتمع فيه الحب والرصاص .. في لحظة واحدة.

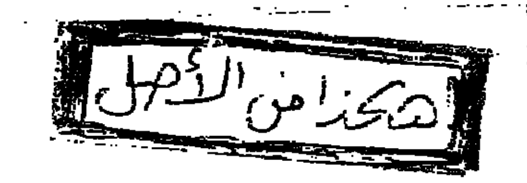
■■■

مصر والارهاب

مصر والارهاب

صدرت الطبعة الثانية من كتاب مصر والارهاب للمؤلف مصطفى الحريري عن مركز الدراسات الاسلامية ببريطانيا.

والكتاب يؤكد لن الاسلام ضد التطرف والارهاب ويحذر من ادعياء العلم الذين يبيعون دينهم بدنياهم .. كما ان المؤلف كشف النقاب عن أحداث عين شمس الأخيرة. حيث اوضح أن ماحدث خطط له أعداء الاسلام خارج مصر ونفذ بأيدي بعض المستبدين من رجال الشرطة الذين لايخجلون من الافتراء. ويدعو الكتاب الجماعات الاسلامية إلى فهم مشاكل مصر والتعامل معها بواقعية.



من عنبر التأديب

إلى نقابة المهندسين وجمعيات الانسان

ادخلوا .. فانهم يقتلوننا

من مقبرة الاحياء ومأوى المعذبين وباستيل مصر الذى شهد مذابح ١٩٨١ من عنبر التاديب بسجن استقبال طره اكتب الى الراى العام المصرى والاسلامى بالماساة التى يعيشها ابناء هذا البلد والتى كان قدرى ان اعيش بعض احداثها البشعة او فصولها المريرة التى تتمثل فى تجديد الاعتقال حتى المرة العاشرة والتعذيب البشع والتهديد بالقتل داخل السجن

طلعت فؤاد قاسم
عضو نقابة المهندسين
عنبر التاديب زنزانة رقم ١

وتبدا قصتى عندما افرج عنى بتاريخ ١٩٨٨/٩/٨ بعد ان قضيت ٧ سنوات كاملة فى ليمان طره على ذمة قضية الجهاد وتوافق خروجى من السجن فى فترة من اشد الفترات التى مرت بالمسجونين السياسيين فى ليمان طره

وذلك على اثر هروب القمرى ورفاقه حيث عايشت بنفس ممارسات الابادة الجماعية ضد اخواننا هناك من منع للزيارة والعلاج والفسحة الى حرق الامتعة والمكتبة الى التجريد من الملابس والفراش ونحوها ولم يدم الافراج طويلا حيث اعتقلنى وزير الداخلية بعد شهر واحد تقريبا (١٩٨٨/١٠/١٥) وتظلمت امام القضاء وافرج عنى ولكن وزير الداخلية اعاد اعتقالى من داخل السجن ثم وقعت احداث عين شمس فى ديسمبر ١٩٨٨ فوجدتنى على رأس تنظيم عين شمس فى القضية رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٩ ومثلت امام القضاء فبرانى .. ثم اعاد وزير الداخلية اعتقالى مرة ثالثة . ثم رابعة وخامسة ولازلت منذ عشرة اشهر بين الاعتقال واعادة الاعتقال .

وليت الامر انتهى عند هذا الحد بل اننى طفت بين كل اعتقال والذى يليه اقسام شرطة الخليفة وقنا واسيوط وفرق الامن بالغردقة وذلك لان القانون يلزم وزير الداخلية بالافراج عنى ولكن الوزير يتحايل على القانون فى كل مرة فيخرجنى من السجن لادور دورة فى اقسام الشرطة ثم اعود الى السجن وهكذا بعد كل اعتقال وخلال هذه الفترة رحلت الى لاظوغلى (٤) مرات حيث صب العذاب على صبا بين ضرب مبرح وصعق كهربائى ونتف اللحية وسكب الماء البارد والتجرد من الثياب وغيرها من الوسائل الهمجية التى لا يزال جسدى شاهدا عليها ويكفى اننى لا ازال اتبول الصديد والدم من جراء الصعق الكهربائى وتقدم المحامون بعدة بلاغات للنائب العام لكن احدا لم يتحرك . وفى لاظوغلى قال لى ضابط امن دولة . انت مخير بين امرين .. اما ان تهاجر خارج مصر واما ان تموت فى السجن نحن لن نرميك بالرصاص .. فقط سنرميك فى زنزانة ونعزلك عن الحياة تماما حتى تخرج على نقالة .

والله يعلم اننى ظننت ان هذا تهديدا وارهابا .. لكننى ايقنت بمرور الوقت انهم جادون فعلا فى قتلى وانا لازلت محتجزا منذ (١٠ شهور) رغم احكام القضاء ولازلت اعيش فى زنزانة انفرادية بعنبر التاديب المخصص لعتاة المجرمين لا يسمح لى بالخروج الا مرة واحدة لدورة المياه . وقد احاطوا منذ شهر عنبر التاديب بسور مرتفع يمنع دخول ضوء الشمس ونسمة الهواء وحالوا بينى وبين زملائى المعتقلين حيث كنا نتجاذب اطراف الحديث من النوافذ كما قاموا بسد فتحات الباب الذى كان يطمئن من خلاله الحارس على ان فريسته لازالت على قيد الحياة . (فعزلونى تماما عن عالم السجن كما منعوا الجرائد والراديو عنى . اى عزلونى عن الخارج تماما واصبحت كالميت رغم اننى على قيد الحياة واصبت بامراض جلدية وروماتيزمية غير ضعف البصر الامر الذى جعل الدفاع يتقدمون ببلاغ لنيابة المعادى يتهمون فيه محمد عوض مامور السجن ومصطفى عمر ضابط المباحث ونبيل عثمان مدير مصلحة السجون بقتلى داخل السجن وهو الامر الذى دعانى ان اوجه هذه الرسالة الى نقابة المهندسين التى انتمى اليها والى كافة المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان لانقاذى من هذه العصابة ولالفت نظر الراى العام المسلم وكتاب مصر الشرفاء ليقوموا بواجبهم نحو ابناء هذا الشعب المبتلى فليست هذه قضية شخصية بل هناك عشرات مثلى .. فهناك (٥٠) حدثا من عين شمس معتقلون منذ (٩) شهور جدد اعتقالهم (٤) مرات وينتظرون تجديد الاعتقال للمرة الخامسة وبجوارى هنا شباب معتقلون منذ اغسطس ١٩٨٨ اى منذ عام كامل اعيد اعتقالهم ٦ مرات ينتظرون تجديد الاعتقال للمرة السابعة .

امثال حمدى الكيكى وحسن ابوالحجاج ومحمد عطية الازهرى ومعى هنا فى مقبرة مصر شباب عين شمس ايضا معتقلون منذ عام ونصف (يناير ١٩٨٨) اعتقلوا (٩) مرات وينتظرون المرة العاشرة امثال (محمد عبده - حسين الخضرى - احمد كامل جمعة) وغيرهم كثير .. وقد انتشرت بيننا جميعا الامراض الجلدية والصدرية والروماتيزمية نتيجة رطوبة الزنازين وبدانا نحس بضعف شديد فى الابصار نتيجة الاحتجاز لفترات طويلة فى الزنازين المظلمة تماما .. ان الذى يجرى فى سجن الاستقبال مذبحة بشرية .. فقد اكلت جدران السجن من صحتنا واعمارنا الامر الذى يمثل جريمة تكراء اطرافها زكى بدر وزبانيته وشركاؤه .. وكل الساكتين عن هذه المآسى .. وعزاؤنا قول الله « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » وقوله سبحانه وتعالى « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » .

الهجرة النبوية درس للمستضعفين

بقلم : محمد متولى عوض

احتفل المسلمون بيوم اغر فى تاريخ الاسلام فلقد كانت الهجرة خطوة حاسمة ورحلة مصير للدعوة الاسلامية فقد انهت حقبة وفترة قاسية من الاضطهاد والتعذيب والايمان الصامد الصابر للقلة المؤمنة وسط مجتمع قاس مصر على الكفر ولكن الفترة المكية كانت المدرسة التى تخرج فيها قادة الاسلام وابطاله الذين نشروا الاسلام فى فترة قياسية فى تاريخ الاديان والدعوات ففى مائة عام فقط عم نور الاسلام مشرق الارض فى فارس والهند حتى يومنا هذا . والمائة عام فى عمر الانسانية كطرفة عين فى عمر فرد من الناس .

• تجلت عبقرية الفاروق عمر بن الخطاب باختيار عام الهجرة بدءا للتقويم الاسلامى بالحساب القمرى الذى كانوا معتادون على التاريخ به . وبدات السنة الاولى للهجرة عام ٦٢٢ م وهو عام الهجرة وبدات بالمحرم السنة القمرية وتنتهى فى ذى الحجة والهجرة تطبيق حى لتعاليم القرآن الكريم (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا » .

كان لابد من التغيير بعد ان ظل الرسول يدعو ثلاثة عشر عاما ولم يستجب للدعوة الا نفر قليل فرحل للطائف فلم يكن اهلها مستجيبين لنداء الايمان . بل نالة اذى وشدة لم تفت فى عضده وهو رسول رب العالمين انتظر عليه السلام موسم الحج وتوسم خيرا فى اهل يثرب فدعاهم للاسلام واسمعهم القرآن الكريم فشرح الله صدور اثنى عشر رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا فى الاسلام ورجوا ان يرسل معهم من يفقههم فى الدين ويقرئهم كتاب الله فارسل معهم مصعب بن عمير فنعم السفير الصحابى الجليل . وفى العام التالى لبيعة العقبة الاولى حضره ٧٥ مسلما فيهم امراتان وكانت بيعة العقبة الثانية . وطلبوا من الرسول ان يصحبهم ولكن عمه العباس خشى على ابن اخيه فرغم انه مازال على كفره فقد اغلظ عليهم المواثيق والعهود ان يمنعوا عن رسول الله ما يمنعون منه ابناءهم واموالهم واعراضهم وكان اليثربيون عند حسن الظن بهم . اوفياء اخوة فى السلم ابطال شجعان فى الحرب لا يقولون اذهب انت وربك فقاتلا كما فعل اليهود مع موسى بل تقدموا الصفوف فكانوا نعم المجاهدين حقا .

وكانت يثرب تربة خصبة فالاوس والخزرج يجاورون اليهود وهم اهل دين سماوى وهم يتطاولون على العرب بدينهم ويبشرون بنبى يبعث . فكان اليثربيون اقرب العرب الى تقبل دعوة الاسلام .

والهجرة ليست كلمة تقال ولكنها معركة كبرى فقريش تعرف ان المسلمين هاجروا الى المدينة فاعتز بهم الانصار واعتزوا هم بالانصار وموقع المدينة بين مكة والشام موقع خطر على تجارة قريش فهى مستراحهم وطريقهم . وهجرة محمد لها تجعلها قلعة للاسلام تهدد قريشا فى ارزاقهم فائتمرت قريشا امرا خطرا ان يقتلوا محمدا بان يشترك شاب من كل قبيلة فيتفرق دمه فى القبائل ومكروا ومكر الله اكبر من مكرهم . فاسر الرسول خطته عن اقرب الناس ولم يشعروا حد بنيته فالمؤمن كيس فطن والحرب خدعة وعدة . فكانت الخدعة نوم على فى فراش الرسول والاتجاه الى جنوب مكة لا الى شمالها وهو الطريق للمدينة وكان عبد الله بن ابى بكر ينقل للرسول اخبار قريش بعد كشفهم لهجرة الرسول حتى اتم الله نصره واعز جنده وتمت الهجرة كما يريدها الرسول ووصل سالما الى يثرب واسماها المدينة المنورة

كم من دروس ينبغى على المسلمين ان يستوعبوها وذكرى الهجرة تطالعهم . فالمسلم لا يرضى بالضيم والذل ولا يخضع للظالم مهما علا وتجبر . وارض الاسلام لا يقوم فيها حكم ظالم فاعظم الجهاد قولة حق فى امام جائر - وجهاد النفس اكبر من الجهاد فى ميادين الحرب - والهجرة سمة من سمات المؤمنين وليست الهجرة هجرة مكان فقط بل هجرة فى العقائد والافكار وهجرة من زمان ومجتمعات فاسدة الى اخرى تشيد على اسس العدل والمساواة والحرية ..

فهل من هجرة جديدة تعيد العزة للمسلمين فى الفلبين والهند والافغانستان والسودان وفلسطين ولبنان و .. و .. افريقيا التى كانت يوما القارة المسلمة حتى ضعف المسلمون فابتلاها الله بالاستعمار الصليبى الذى حولها وبدلها واصبح شامير وجرانج هم المسيطرون على اقدار المسلمين العرب وذهبت افريقيا لقمة سائغة لحرب صليبية لا تكف ولن تكف الا ان تعود روح محمد فى قلوب المسلمين فيهاجرون لله ولرسوله وللاسلام .

لماذا فشلت اللجنة الثلاثية فى لبنان ؟

تحليل يكتبه **محمود بكرى**

خلال ايام معدودة .. تدافعت الاحداث بشكل خطير .. وعجيب فى لبنان .. تحول بمقتضاها البلد المنكوب إلى بؤرة للاهتمام .. بل وللصراع العالمى .. ففى اوقات متقاربة أعلنت اللجنة الثلاثية فشل مهمتها فى لبنان .. واختطفت إسرائيل الشيخ عبدالكريم عبيد . وردا على ذلك . إعدمت جماعة المستضعفين فى الأرض الكولونيل الأمريكى المحتجز وليم هيجنز .. وهددت بإعدام رهائن آخرين تحتجزهم هى ومنظمات أخرى فى لبنان .

تلك التطورات المتلاحقة . كان لها ردود فعل سريعة وقوية فى جميع العواصم العربية والدولية .. فشكلت إسرائيل لجان طوارىء لادارة الازمة . فيما قطع الرئيس الأمريكى جورج بوش جولاته فى الولايات الامريكية وعاد لواشنطن . ليرأس اجتماعات هامة لكبار مستشاريه .. وزادت التوقعات بشأن توجيه ضربة عسكرية خاطفة إلى لبنان .

وإذا كانت عمليات الخطف والاغتيال . هى من الأحداث التى يشهدها لبنان ما بين الحين والآخر .. بيد أن التطور الأهم الذى شهدته لبنان .. هو اعلان اللجنة الثلاثية وصولها لطريق مسدود .. مما يمثل تطورا بالغ الخطورة .. حيث بمقتضى هذا البيان .. فإن دوامة الموت فى لبنان .. تزداد سرعتها .. بشكل سوف يفضى ولاشك .. إلى إغراق لبنان بكامله فى مستنقع من الدماء .

ووسط هذه التطورات .. يبرز تساؤل هام .. حول أسباب فشل اللجنة الثلاثية ؟ !

ولاشك أن الاجابة على هذا التساؤل .. تقتضى الأخذ بعين الاعتبار طبيعة تشكيل اللجنة الثلاثية التى تم تكليفها من القمة العربية فى الدار البيضاء والتى تشكلت من رؤساء وملوك المغرب والجزائر والسعودية .. وكذلك الظروف التى بدأت اللجنة تمارس خلالها مهمتها .. فى اللجنة الثلاثية . بدأت حيث فشلت اللجنة السداسية . والتى كان شكلها مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية . وترأسها الشيخ صباح الأحمد وزير خارجية الكويت .. وأجرت جولات من المحادثات والاتصالات المكثفة مع الفرقاء اللبنانيين والأطراف المتداخلة فى الأزمة اللبنانية .. عربيا .. ودوليا .

وكما فشلت اللجنة السداسية . كان متوقعا فشل اللجنة الثلاثية .. ومبعث ذلك مايلى : -

- أن اللجنة لم تحمل بيدها اى أوراق ضغط . حيث فشل مؤتمر القمة فى إصدار قرار يلزم القوات غير اللبنانية بالانسحاب من لبنان .

- إفتقد تشكيل اللجنة الثلاثية قوة الضغط اللازمة لارغام سوريا على الانسحاب . ومرجع ذلك خطأ فى تشكيل اللجنة والتى تكونت من رؤساء وملوك المغرب والجزائر والسعودية . فباستثناء الجزائر التى تربطها علاقات طيبة مع سوريا . فإن العلاقة السورية مع كل من السعودية والمغرب تشوبها أجواء عدم الارتياح ..

فعلى الرغم من أن إختيار العاهل السعودى الملك فهد فى تشكيل اللجنة ، إستهدف الضغط على سوريا .. توهما بقدرة السعودية على الضغط . نظرا للمساعدات الاقتصادية التى تمد بها سوريا .. بيد أن ذلك العامل قد فاعليته على ضوء العلاقة السورية مع إيران . فى وقت تمر فيه العلاقات الايرانية - السعودية بحالة من التوتر الشديد .. إضافة إلى قدرة ايران التأثيرية الهائلة على أبناء الطائفة الشيعية فى لبنان ، والتى تناصر سوريا ضد قوات العماد ميشيل عون ..

وعلى ضوء ذلك .. يمكن القول أن سوريا هى التى باتت تمثل عاملا ضاغطا على السعودية ، وليس العكس .

وفيما يتعلق بالعلاقات المغربية - السورية . فمن المعروف أن تلك العلاقات شهدت فى السنوات القليلة الماضية حالة من التوتر الشديد . ووصلت لحد قطع العلاقات . بسبب استقبال العاهل المغربى الملك الحسن الثانى لمؤتمر يهودى عقد فى بلاده . وكذلك استقباله شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق .

وهكذا يبدو واضحا أن تلك الأطراف لم يكن بوسعها إرغام الجانب السورى على الاستجابة لجهود اللجنة الثلاثية . وكان الأدعى أن يضم لتشكيل اللجنة الثلاثية بعض الأطراف ذات القدرة التأثيرية على سوريا . كالرئيس الليبى معمر القذافى . او ذات العلاقة المميزة معها . كالرئيس التونسى زين العابدين بن على .

وإذا كان تشكيل اللجنة مثل احد الأسباب فى وصول مهمتها إلى طريق مسدود . بيد أن اللجنة نجحت خلال مهمتها فى طرح أفكار إيجابية للخروج بلبنان من ازماته المتواصلة وهو ما وضح من اعلان كل من سليم الحص رئيس الحكومة الاسلامية والعماد ميشيل عون رئيس الحكومة المسيحية تأييدهما لجهود اللجنة . ومطالبتها بالاستمرار فى مهمتها .

وإذا كانت نقطة الخلاف الأساسية مع سوريا . دارت حول رفضها الالتزام بوضع جدول زمنى للانسحاب من لبنان . إستنادا الى أن إنسحابها من لبنان . سيدفع بإسرائيل إلى السيطرة على بقية الأراضى اللبنانية . وتعريض أمن سوريا للخطر .. وهذا أمر لابد من وضعه كل الاعتبار . وليس صعبا التوصل الى ترتيبات تضمن استقرار الامن العربى . بما فى ذلك الأمن السورى . والسوريون يعرفون أن الوصول إلى مثل هذه الترتيبات ممكن . فاسرائيل لم تنتشر الى كل اتجاه لبنان اثناء غزوها لأراضيه عام ١٩٨٢ . بسبب اتفاقات من هذا القبيل . وبتدخل من دول كبرى . وإلا هل كان الوجود العسكرى السورى فى لبنان فى اى يوم رادعا لعمليات القرصنة التى تمارسها اسرائيل ليل نهار داخل المنطقة المسموح لها بالتحرك فى إطارها ؟

الاجابة بالطبع .. بالنفى .. وإن كان ذلك يتطلب مضاعفة الجهد على الساحة الدولية لارغام اسرائيل على الانسحاب من الأراضى اللبنانية ..

وفى السياق ذاته .. من الواضح أن قادة اللجنة الثلاثية تسرعوا فى بيانهم الذى اصدروه يوم الاثنين قبل الماضى .. حيث لم تكمل اللجنة اكثر من ٦٦ يوما منذ بدء أعمالها .. وهو ما يدفع بالتساؤل حول أسباب هذا التسرع ؟ . خاصة أن قادة بقية الدول العربية لم يبلغوا مسبقا بقرار اللجنة .. ومن خلال ذلك يمكن القول أن قادة اللجنة ارادوا بذلك نفض يدهم من القضية برمتها .. وترك لبنان عرضة للانهيار التام .. بعد أن اثبتت سوريا قدرة هائلة فى إرغام الآخرين على القبول بدورها فى لبنان .

والظاهرة اللافتة للنظر هى أنه . وبعد صدور بيان اللجنة الثلاثية . كانت العراق ومصر هما الدولتان الوحيدتان اللتان طالبتا بعقد قمة عربية عاجلة بشأن لبنان .. ذلك على الرغم مما يشهده لبنان من قصف جنونى للأحياء السكنية . فى شطرى العاصمة . إضافة للتهديدات الاسرائيلية بتوجيه ضربة عسكرية للبنان ..

والنتيجة الأساسية التى يمكن استخلاصها من مجريات الأحداث الخطيرة التى يشهدها لبنان .. أن السعى العربى لحل ازمات البلد الدامى .. لم يتعد حدود النوايا الحسنة .. فى الوقت الذى يتطلب فيه إنقاذ لبنان بذل كل الجهود للخروج من دوامة الموت التى يعيشها منذ ١٤ عاما .

هل سنترك لبنان تحترق ! !

المؤتمر الدولى حول كمبوتشيا

تحصيل حاصل !

عقد فى العاصمة الفرنسية باريس فى الاسبوع الماضى المؤتمر الدولى لتسوية الازمة الكمبوتشية والذى حضره وزراء خارجية وممثلو ١٨ دولة إلى جانب كمبوتشيا التى شاركت فى المؤتمر بوفد موحد ضم كل اطراف النزاع المحلية . وحضر المؤتمر الذى استمر ثلاثة ايام وزيرا خارجية امريكا والاتحاد السوفيتى بيكر وشيفاردنادزه . إلى جانب ممثلى الدول الاقليمية المعنية بالمسالة الكمبوتشية .

أحمد مصطفى

سبق المؤتمر الدولى بأيام قليلة لقاء بين فصائل المقاومة الكمبوتشية الثلاث - الخمير الحمر والجيش الوطنى سيهانوك وجبهة التحرير الوطنى - بقيادة الأمير نورودوم سيهانوك وهون سن رئيس حكومة بنوم بنة الحالية الموالية لفيتنام إلا أن اللقاء إنهار ولم يستكمل بسبب عدم التوصل لاتفاق على توزيع الخريطة السياسية فى كمبوتشيا بعد إتمام إنسحاب القوات الفيتنامية فى سبتمبر القادم .

بالرغم من ذلك امكن التوصل إلى اتفاق بشأن التمثيل الكمبوتشى فى المؤتمر الدولى - وربما بضغط من الأطراف الاقليمية والدولية - على أن تشارك كمبوتشيا بوفد موحد يضم هون سن والأمير سيهانوك وممثلى بقية فصائل المعارضة على أن يتم مناقشة المسائل الخلافية فى المؤتمر الدولى . وعلى رأسها قضية مساحة السلطة المتاحة للخمير الحمر والمراقبة الدولية للانسحاب الفيتنامى ثم الانتخابات تحت إشراف دولى .

وكانت النقاط الخلافية السابقة محل بحث ونقاش وحوار بين الأطراف المحلية والاقليمية وحتى الدولية على مدى الاشهر القليلة الماضية . وكان اخرها مؤتمر وزراء خارجية دول إتحاد جنوب شرق أسيا (أسيان) الشهر الماضى فى بروناى والذى حضره جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى واكد فيه على الموقف الأمريكى المؤيد للأمير سيهانوك والمعارض للدعم الصينى للخمير الحمر والدعم الفيتنامى لهون سن .

ورغم أهمية المؤتمر الدولى - باشتراك امريكا والاتحاد السوفيتى - كضمان دولى لتنفيذ اتفاقات التسوية واهمية أمريكا بالنسبة لسيهانوك والاتحاد السوفيتى بالنسبة لفيتنام إلا أن دور الدول الاقليمية والمعنية مباشرة بالنزاع كان ذا اثر أكبر على أطراف المشكلة المحليين وبالتالى على محصلة المفاوضات كلها .

فالصين التى تدعم سيهانوك وتساند الخمير الحمر عسكرياً تصر على أن يشارك الخمير فى الحكومة وأن يصبح جناحهم العسكرى جزءا منهم فى الحسبة السياسية ويقبل سيهانوك بذلك معضدا موقفه التفاوضى ومحتفظاً بتأييد الصين له وفى الناحية الأخرى لايعارض هون سن رئيس الحكومة الحالية مشاركة الخمير الحمر فى الحكومة المقبلة ولكنه يشترط حل جناحهم العسكرى .

ويطالب سيهانوك باشراف دولى على الانسحاب الفيتنامى وأن يتم ذلك تحت مراقبة الأمم المتحدة خشية أن تترك فيتنام بعض قواتها فى مساندة هون سن تحت أى ستار . وتعارض فيتنام يتبعها فى ذلك هون سن مسألة الاشراف الدولى هذه لكن السوفيت لايعارضون مما يعنى أن فيتنام سوف تقبل بها فى النهاية .

ولعبت إندونيسيا كممثل لدول أسيان دوراً هاماً فى تقريب وجهات النظر بين الأطراف المحلية ومحاولة التوفيق بين المصالح الاقليمية بما يضمن حلاً سياسياً نهائياً وعادلاً للأزمة .

وهكذا إنتهى المؤتمر الدولى فى باريس تاركاً ثلاث لجان منبثقة عنه تستمر فى عملها لمتابعة تقسيم الخارطة السياسية الكمبوتشية بين الأطراف المحلية الأربعة ومتابعة ترتيبات الانسحاب الفيتنامى والاعداد لعملية الانتخابات بعد ذلك على أن يعود المؤتمر الدولى للانعقاد فى نهاية الشهر الحالى لاقرار الشكل النهائى للتسوية أى تاركاً فسحة من الوقت للأطراف الاقليمية لتمارس دورها الأساسى الذى لعبته من قبل فى تسوية الازمة ليأتى المؤتمر الدولى ويقر المحصلة النهائية .

أخبار حول العالم

فرنسا

صرح الرئيس الفرنسى « فرانسوا ميتران » بأنه من الممكن سحب اتفاقية الجماعة الاوربية الجديدة . حتى تستثنى بريطانيا منها وذلك اذا استمرت فى سياستها المناهضة للوحدة الاقتصادية . كما ذكر « ميتران » فى حديث مع أربعة صحف أوربية ومجلة فرنسية بأن المؤتمر الحكومى المشترك بين دول الجماعة الأوربية الذى سيعقد فى العام القادم قد يقرر مواصلة السعى لتحقيق الوحدة بدون بريطانيا وأن ما يمكن تحقيقه من خلال اثنى عشر عضوا يمكن تحقيقه من خلال احدى عشر عضوا أو حتى عشرة أو تسعة أعضاء

من سرق غاز التريتيوم

قررت وزارة الطاقة الأمريكية وقف كل مبيعاتها من غاز « التريتيوم » الاشعاعى (نظير « الهيدروجين ») وذلك لشكوى احدى الشركات من وجود تناقض بين الكمية التى اشترتها من « التريتيوم » وبين التى تسلمتها بالفعل ثم ظهور هذه المشكلة فى شركة أخرى مما دعا وزارة الطاقة الى اجراء التحقيقات اللازمة .(وقد أثار هذا الحادث بعض مخاوف الكونجرس من وقوع كمية « التريتيوم » المفقودة فى أيد معادية . وخاصة أن هذا الغاز يستخدم فى زيادة قوة الأسلحة النووية .

إلا أن بعض مسئولى وزارة الطاقة قد نفوا ذلك وذكروا أنه من الممكن أن يكون الخطأ ناشئا من عملية وزن كميات « التريتيوم » فى بداية الشحن ونهايته .

من جنوب الوادى

الديمقراطية بين البشير .. والاحزاب

لفت نظر كثير من المراقبين للوضع السودانى ان الحكم الجديد الذى بدا لاغيا ومهاجما للاحزاب والنقابات وكافة التنظيمات السياسية الاخرى ، قد عاد وضمن خطابه السياسى حديثا عن ديمقراطية موعودة لم يفصح عنها ، ولم يحدد معالمها بعد .

وربما جاء حديث الديمقراطية من جانبه لمواجهة الضغوط المتزايدة بسبب الموجة الواسعة داخلية وخارجية للمطالبة بعودة التعددية السياسية ، وضمان مراعاة حقوق الانسان . والقلق على مصير المعتقلين السياسيين ، خاصة وقد برز للقيادة السودانية الجديدة ان عددا من اصحاب القدرات التمويلية المؤثرة فى الاوضاع السودانية رهن تقديمه المساعدات الاقتصادية والمالية واعترافه بالحكم الجديد بتحقيق التقدم فى هذه القضية .

الحديث عن الديمقراطية ليس فقط لغة حوار وتطمين مع خارج السودان بل مع الداخل ايضا ، اذ شهد الاخير تطورا هاما خلال الاسبوعين الماضيين .

وحيث اوردت الانباء اتفاق زعماء احزاب الامة والاتحادى والجبهة الاسلامية والشيوعى على مضمون مذكرة كانت بحوزة الصادق المهدى رئيس الحكومة السابق وقت القاء القبض عليه ، وان هذه المذكرة تحوى اقتراحا للسلطات الجديدة للعمل بفترة انتقالية مابين ٣ او ٥ سنوات تتفرغ فيها الحكومة لحل المشاكل القومية كاحلال السلام ، وانهاء الحرب فى الجنوب وتدبير علاج للازمة الاقتصادية وانه قد جرى حوار بين الزعماء المعتقلين قبل اقرار اقتراح المذكرة - وتناول علاقة الجبهة الاسلامية بالانقلاب العسكرى ونسب الى الدكتور حسن الترابى الامين العام للجبهة انه نفى ذلك نفيا قاطعا ، وانه قد اقسم بذلك على المصحف .

والخلاصة انه قد حدث توحد للقوى السياسية المدنية الرئيسية ، وانه قد ينتظر تثبيت وتقوية دعائمه ، وانه ايضا قد حدد بعضا من منطلقاته مع الحكم الجديد ، وينتظر قبول الاخير لها ، او التحاور معه بشأنها .

ويبدو ان الحوار حول مشروع القوى المدنية ، قد تجاوز حدود الزعماء المعتقلين بسجن كوبر ليشتمل على قطاعات مختلفة داخل السودان حيث اظهر كثيرون هناك حماسا لان تتخذ السلطات الحاكمة اجراءات محددة للاتفاق على برنامج واسس لتنظيم صيغة الحكم المشار اليه وان تتضمن تلك الاجراءات البدء فورا فى تحقيق السلام فى الجنوب وان يعقب ذلك مجلس وطنى انتقالى يساعد مجلس الوزراء وان تكون مهمته التشريع المؤقت وان يتفق على توزيع مقاعده بين النقابات والقوى السياسية والقوات المسلحة وحركة جارانج وان تحدد صلاحيات المجلس الوطنى بالدستور ويكون العمل به تطوعيا مع توفير الدولة مسكنا وعيشا معتدلا لمن يحتاج اليه ، وان ينشأ كذلك مجلس وطنى للاقاليم الجنوبية ، ومجلس لكل اقليم اخر ، بما فى ذلك العاصمة الخرطوم على ان تشارك فيه القوى نفسها من خلال تعيين الثلث وانتخاب ثلثى الاعضاء فى تلك المجالس .

فى الوقت نفسه اكد الفريق عمر البشير انه لاعودة للحزبيين إطلاقا ، وان « الثورة » وعدت الشعب السودانى بمنحه حرية وديمقراطية موجهة كما قال « للمصلحة العامة » .

وتحدث عن صيغة قال انها تختلف عن الحزبية مثل إختلافها عن صيغة الاتحاد الاشتراكى المعمول به فى حكم الرئيس الاسبق نميرى غير انه لم يوضح ماهية وتفاصيل هذه الصيغة بعد . ولم يحدد موعدا زمنيا للبدء فى اعمالها .

وبصفة عامة يقدر المراقبون اهمية توفير الجو الملائم لايجاد صيغة جديدة لحكم السودان تضع فى إعتبارها التجارب السابقة والخروج من الدائرة المفرغة من حكم مدنى يعقبه حكم عسكرى وهكذا ..

ويرون ايضا ان الصيغة المرجوة لابد وان تستند على تجارب السودان المعاصر والتى تقدر دورا اساسيا لجميع القوى السودانية ، وان احدا منها بمفرده لايستطيع الاستمرار على ضوء طبيعة القضايا الاساسية للسودان ، والتى تحتاج لاجماع الكافة السودانية .

ومن جانب اخر يقدر المراقبون اهمية دفع الحوار بين القيادة العسكرية الجديدة وبين بقية القوى السودانية خلال الفترة الراهنة ، وان فى امكانية هذا الحوار ان يتحول لفرصة تضع اساسا لاستقرار سلطة الدولة السودانية وان من شأن اعاقته وعدم الاستجابة لدواعيه ان يعود بالانقسام إلى صفوف السودانيين خاصة وان اتفاق القوى المدنية والحوار الدائر يتصب فى هل يصلح ان يكون جبهة معارضة ، بالقدر نفسه الذى يصلح كقوة حوار مع السلطات الجديدة ....

طارق حسن



عمر البشير

الصادق المهدى

سياسة دولية

بريسترويكا : تفكيك الاتحاد وإعادة تركيبه

بسبب تصاعد حدة التوترات العرقية فى الجمهوريات السوفيتية والتى تفجرت بداية ، فى جمهورية كازاخستان فى عام ١٩٨٦ ، والخصومة بين ارمينيا واذربيجان حول ناجورنو كاراباخ والتى اشتدت فى عام ٨٨ ، واتجاهات التذمر فى جمهوريات البلطيق الثلاث استونيا ولاتفيا وليتوانيا ، والاضطرابات العرقية فى اوزبكستان وجورجيا ، اصبحت العلاقات القومية محل اهتمام كبير من قبل القيادة السوفيتية ، وكانت احد الموضوعات الاساسية فى الكونفرنس الحزبى العام التاسع عشر الذى عقد فى صيف عام ١٩٨٨ ، وسبقت مناقشات اولى جلسات اول برلمان منتخب فى الاتحاد السوفيتى هذا العام ، وخصص لها جورباتشوف خطابا فى الشهر الماضى ، ثم الاعداد له بما يضمن ان يشاهده ويستمع اليه كل السوفيت

ويشير ذلك الاهتمام الى خطورة القضية ، واكد المسئولون السوفيت ضرورة ان تاخذ العلاقات القومية نصيبها من البريسترويكا (اعادة البناء) وان ترسيخ الديمقراطية يتضمن حلا للمشكلة القومية يعالج سلبيات المرحلة الستالينية فيما يتعلق بتلك المشكلة وتقتضى الديمقراطية فى هذا الصدد ضرورة توسيع حقوق الجمهوريات الاتحادية وكيانات الحكم الذاتى فى سياق تعزيز الاتحاد الفيدرالى - الامر الذى يعنى تفكيك بناء الدولة السوفيتية واعادة تركيبها وفق اسس جديدة لا تتجاهل التوترات فى العلاقات العرقية بين شعوب الاتحاد السوفيتى ولا تفرض حلا استبداديا على الطريقة الستالينية .

وفى هذا الصدد اعاد العلماء السوفيت تفسير مبدا حق تقرير المصير بما يتماشى مع مبادىء البريسترويكا ويؤكدون ان المبدا المعترف به فى تقرير المصير لايشمل تشكيل كيان الدولة القومى وحده ، بل معناه اقتصاديا فرصة التحديد المستقل لاولويات السياسية الاقتصادية ووتائر التنمية وتطوير الفروع الاكثر ضرورة ، ويرى العلماء ضرورة الاعتراف بحق اخضاع القرارات الاقتصادية للقرارات ذات المضمون الثقافى القومى بالنسبة الى كيانات الدولة القومية ، وطرحوا مفهوم السيادة الاقتصادية ليعبر عن ذلك التفسير الجديد .

واتخذ مجلس السوفيت الاعلى مؤخرا قرارا يقضى بمنح جمهوريات البلطيق الثلاث استونيا ولاتفيا وليتوانيا استقلالا اقتصاديا اقليميا ، بما يعنى سيطرة الحكومات المحلية على كافة القرارات الاقتصادية المتعلقة بالميزانية والصناعة والنقل والتجارة والموارد الطبيعية بعيدا عن نظام التخطيط المركزى والتعليمات الصادرة عن قيادة الكرملين فى موسكو ويتضح ان القرار يتماشى مع الطرح الجديد لمبدا حق تقرير المصير ، خاصة وانه قد اشير الى ان القرار يعد تمهيدا لمناقشة تنفيذه على باقى الجمهوريات السوفيتية الاخرى فى شهر اكتوبر القادم .

ويلاحظ من خلال تتبع التصويت على القرار المذكور ، وعلى طرح موضوع توسيع تنفيذه ليشمل جمهوريات اخرى ان حجم المعارضة لتلك الخطوة محدود خاصة وان تصاعد حدة الاحداث يدفع القيادة الى التعامل السريع والمدروس مع تلك المشكلة بما يضمن مصالح الدولة العليا

اشرف راضى

اعرف عدوك — حذار أنها البداية

فى العدد السابق ذكرنا ان الارهابى اريل شارون اشترط قبل الموافقة على زيادة ميزانية وزارة الدفاع الصهيونية بان يقدم وزيرها اسحاق رابين خطة مفصلة عن ما اسماه (بتصفية رؤوس الارهاب وخاصة كبار زعماء منظمة التحرير وعلى راسهم ياسر عرفات) وقلنا ايضا ان الحكومة الاسرائيلية وافقت بالفعل على منح ميزانية اضافية لوزارة الدفاع وكان السؤال هل قدم رابين بالفعل خطة بالمعنى الذى طلبه شارون ؟ - والاجابة على السؤال لم تتاخر كثيرا وذلك من خلال العملية القذرة التى قامت بها المخابرات العسكرية الصهيونية واختطفت خلالها الزعيم الشيعى الشيخ عبد الكريم عبيد واثنين من مساعديه .. وهذه العملية فى حد ذاتها تبرهن على وجود الخطة التى طلبها شارون وان اختطاف الشيخ عبد الكريم ما هو الا تدشين لعمليات اكثر اجراما

ولكن على كل حال فان هذه السياسة الجديدة كانت امرا متوقعا لانه لابد ان تجد الحكومة الصهيونية ومؤسستها العسكرية متنفسا تخفف به من الضغوط المتزايدة على القيادات العسكرية والسياسية بل وعلى الكيان الاسرائيلى كله من جراء استمرار الانتفاضة .. ان الخط الاحمر الذى لا تستطيع اسرائيل ان تجتازه هو الحرب طويلة المدى فلهذا كانت حروبها ضد العرب قصيرة وسريعة وداخل اراضى العرب - اى داخل اراضى العدو بالنسبة لها .. اما الانتفاضة فانها حرب من نوع جديد .. طويلة ومستمرة وانتقلت الى داخل اسرائيل نفسها .. الحجر الفلسطينى اوقف عشرات المصانع وافسد عشرات الصفقات مع الخارج واجهض السياحة وزرع الانقسام بين جنود الوحدة الواحدة فمنهم من اعلن التمرد على قيادته العسكرية ومنهم من فقدت القيادة السيطرة عليه فسقطت اسطورة العسكرية الاسرائيلية المتميزة .. الانتفاضة جعلت صقور الليكود يضربون بعضهم وينقسمون على انفسهم معسكرات وتكتلات والكثير والكثير مما فعلته الانتفاضة يشكل كل يوم عبئا ثقيلا على كامل الكيان الصهيونى كله فلا بد من متنفس والمتنفس الوحيد هو العودة الى مسلسل المغامرات العسكرية والذراع الطولى .. ان عملية اختطاف الشيخ عبد الكريم ماهى الا البداية والبقية تاتى .. فحذار ..

عادل مصطفى



الفناجيلي يخرج عن صمته

دمياط - ناصر العمرى :

عندما نقول : مهندس الكرة في الستينات .. فلابد ان تعرفه جماهير الكرة جيدا .. انه رفعت الفناجيلى الذى رشح كاحسن مساعد دفاع في دورة روما عام ١٩٦٠ .. ابن دمياط .. نجم الاهلى ومصر منذ منتصف الستينات وحتى نهاية الستينات :

لأول مرة يخرج عن صمته الدائم - فهو لا يحب الادلاء باى احاديث صحفية .. او اذاعية - او تليفزيونية الا انه وافق عندما عرف انه لصحيفة « الشعب » .

● في البداية نسأل مهندس الكرة في الستينات عن اسباب تدهور مستوى الكرة في بلده « دمياط » .. ؟

■ يقول الفناجيلي :

- الاسباب عديدة ابرزها عدم وجود تخطيط جيد سواء في دمياط او غزل دمياط .. عدم اختيار المدربين الاكفاء للاشراف على الكرة .. ابتعاد ابناء دمياط من طبقة العمال بعد ان فضلت عليهم الاندية غيرهم .. يضاف الى هذا ان الاستعانة بلاعبين من خارج المحافظة اضر فرق دمياط ولم يفيدها ..

● والحل كما تراه .. ؟

■ يقول الفناجيلي :

- الاهتمام بالناشئين .. الاستفادة من خبراء الكرة السابقين ابناء دمياط امثال - الكرارتي - فاروق جمعة - نبيل الشاذلى - المتبولى - رشوان وغيرهم والاستفادة هنا تأتى بعقد ندوات لهؤلاء مع المحافظ والمسئولين في الاندية لتقديم الحلول العملية لانقاذ سمعة الكرة في دمياط .

● ولكن ما رأى الكابتن الفناجيلي في الفريق القومى الان .. ؟

■ يجيب قائلا :

- الفريق الحالى يضم افضل العناصر الموجودة في مصر .. ولا شك ان الجوهرى مدرب كبير وفاهم عمله جيدا ..

ولكن لابد من كلمة للجماهير والمسئولين .. المطلوب الصبر على الجوهرى عامين على الاقل لانه يبنى فريقا جديدا سيفيد مصر في السنوات الخمس القادمة على الاقل .

● هل تعتقد ان وصولنا الى نهائيات كأس العالم ممكن هذه المرة .. ؟

■ نعم .. ممكن بشرط وقوف الجماهير والاعلام وراء المنتخب دون النظر لاسماء او غيره .

● .. معنى كلامك يا كابتن فناجيلي بانك تؤيد المدرب المصرى فهل هذا صحيح .. ؟ وهل تؤيد احتراف اللاعب المصرى ؟

■ يقول الفناجيلي :

- بالطبع اؤيد المدرب المصرى بشرط ان يأخذ دراسات تدريبية متقدمة في اوروبا .. والبرازيل ومن هنا يأتى دور اتحاد الكرة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة .. اما بالنسبة لاحتراف اللاعب المصرى .. فانا اؤيده لانه سيعود بالخير على اللاعب .. وعلى المنتخب .. ولنهى الكابتن رفعت الفناجيلي حواره القصير بقوله : اتمنى ان نصل الى نهائيات كأس العالم وان يوفق الله فريقى دمياط للعودة الى دورى الاضواء .

● ولنجوم هذه الايام تقول : الفناجيلي كان ضمن منتخب مصر الذى استطاع الوصول الى الاوليمبياد ثلاث مرات الاولى ١٩٥٦ ولم يسافر الفريق لظروف الحرب ، الثانية في عام ١٩٦٠ في روما واختير يومها احسن ساعد دفاع ، الثالثة عام ١٩٦٤ ويومها حققت مصر المركز الرابع وسط عمالقة العالم ! ! سطور قليلة ولكنها مضيئة .. !

رفعت الفناجيلى

نجاح أول تجمع عربى في الاسماعيلية

نجحت الاسماعيلية بشكل رائع في تنظيمها لاول بطولة تضم اكبر تجمع عربى لم يسبق له مثيل من سنوات طويلة .

ظهر منذ بداية الدورة إرتفاع مستوى الاداء ونظرا لانها دورة صداقة كان حتما ان تنتهى مباراة الافتتاح بالتعادل وكان التعادل الايجابى ١/١ بين الاسماعيلى والقادسية السعودى في مباراة الافتتاح مؤشرا للاهداف الثمانية التى شاهدناها في اليوم الثانى في مباراة المنتخب العسكرى ومرباط العمانى ١/٢ او ٤/١ في مباراة اهلى بنغازى والمحلة المتألق ولو إستمر بهذه الصورة سوف يتصدر مجموعته وسوف يرى في المباريات النهائية وحتى الان ظهرت مجموعة من اللاعبين بمستوى عال محمد فرحان القادسية ، ونيس من اهل بنغازى وناصر التليس واحمد حسن من المحلة والناشىء محمد صلاح ابو جريشة

● الجوهرى مدرب كفء ولكن اعطوه الفرصة كاملة ! !

● الوصول لنهائيات كأس العالم حلم قريب التحقق

ر الفارس طاهر ابوزيد الهلالى رايح يساهم في موقعة مالاوى بعد ما جاله الأمر من قائد الجيوش محمود بن الجوهرى

الى استاد القاهرة

السبت القادم : مصر و مالاوى

« ابوزيد » مرشح للاشتراك .. وعودة قاسم ورمزى

تلتقى مصر مع مالاوى يوم السبت القادم في واحدة من اهم المباريات التى يخوضها فريقنا القومى ، فمنذ عودة الفريق والمران مستمر بقيادة محمود الجوهرى على قدم .. وساق من خلال المعسكر بدار الدفاع الجوى .

وكان الجوهرى قد اعلن ضم نجم الأهلى ومصر طاهر ابو زيد الذى يعود لتمثيل مصر لاول مرة منذ سنوات غاب فيها لظروف الاصابات المتعددة والتى هددت اكثر من مرة مستقبله الكروى ، واضاف الجوهرى ان الفرصة قائمة امام طاهر للاشتراك في مباراة مالاوى .. وهذا لن يتحدد إلا قبل المباراة مباشرة .. وقد اعرب لاعبو الفريق القومى عن ارتياحهم لانضمام طاهر للمعسكر خاصة ان مصر الان في حاجة ملحة لكل كفاءة تسهم في تحقيق الفوز .. فما بالنا .. بكفاءة طاهر ابو زيد .

● من المتوقع الا يكون هناك تغيير كبير على التشكيل الاساسى للفريق

● ● ويأتى دور الجماهير في المقدمة دائما .. فهى الورقة الرابحة دائما في انتصارات مصر الرياضية .. عليها ان تملأ الاستاد عن آخره .. وعلى لاعبينا ان يبذلوا قصارى جهدهم لتحقيق فوزا كبيرا تحسبا لحسبة برما المتوقعة مع ليبيريا .

الجوهرى

كلام بلدى

● ما ان فتحت « الشعب » ملفات الاتحادات الرياضية .. والشكوى العامة من المسئولين بان مراكز الشباب لاتقدم ابطالا او لاعبين ذوى مستوى طيب للفرق القومية حتى انهالت علينا شكاوى من مراكز الشباب .. ! !

● يقول رئيس مركز شباب الشين : كيف نمارس الرياضة .. ؟ ! لا ملعب .. لا اعانات سوى ٢٠٠ جنيه في العام من الدولة .. والغريب ان الدولة قامت بتعيين ٨ موظفين في المركز وهؤلاء لا يجدون عملا

● رسالة من مركز شباب زاوية دهشور : يشكو اهل البلدة من عبء القائمين على المركز لدرجة انه يكاد يكون متوقفا تماما من اداء رسالة للشباب .

● من محلة منوف يقولون انهم يتلقون دعما سنويا قدره ١٥٠ جنيها فقط . من التل الكبير ارسلوا لنا يصرخون بان ناديهم الذى يمثل اكثر من ٦٠ الف نسمة مهدد بالاغلاق .. .

● نادى بنها يسرح فريق العاب القوى بالرغم من تقديمه ابطالا للفريق القومى والسبب الامكانيات المادية .

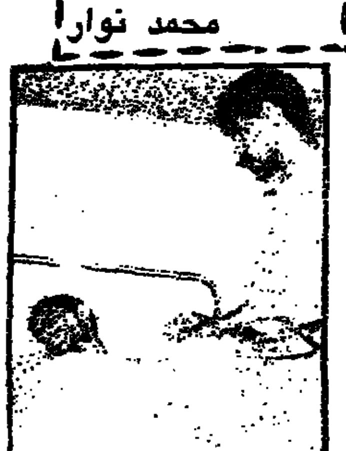
● ● من هنا اطرح على د . عبدالاحد جمال الدين المسئول الأول عن الشباب والرياضة في مصر سؤالا محددا :

هل مراكز الشباب هذه تتبع الحكومة المصرية ؟ واذا كانت الاجابة بنعم : هل دور مجلسكم الموقر يقف الى حد رفع لافتة تحمل اسم مركز شباب ثم لايهم اذا كان يعمل ام لا .. ؟

معقول يا دكتور شباب القرى .. والنجوع .. والبعيدة عن اضواء القاهرة لاتستحق منكم وقفة جادة تحددون هويتهم ..

عموما اذا كانت هذه المراكز تابعة لدولة اخرى فلنعلن هذا للناس .. اما اذا كانت تابعة لمصرنا فلننظر اليها نظرة رضا .. يا دكتور ! !

محمد نوار



حمدى .. وشقيقه عماد في مستشفى عين شمس

على ورق .. !

● بهدوء .. خطفت الاسماعيلية الاضواء من الاسكندرية في الصيف بعد نجاح بطولة الشركات ثم دورة الصداقة العربية .. والبقية تأتى ! !

● ميزانية الكرة في الأهلى والزمالك حوالى ٤ ملايين جنيه فقط .. تصوروا ! !

● خطأ كبير ان يتسلم الحكام بدل تحكيم المباريات من الاندية .. هذا على الاقل يثير الشبهات .. الحكاية مش ناقصة .. ! !

● هزيمة الفريق القومى للسلة في بطولة صدام تنذر بخطر يهدد الاتحاد الذى يتصور انه يسير في الطريق السليم .. « وربنا يستر » !

● لا اصدق ان حسن شحاتة موجود في مصر ولم تسند له مهمة تدريبية في الزمالك .. ! واتحدى لو انه عاد للملاعب لكان احسن من نصف نجوم اليومين دول .. !

في جمهورية شبين شعارهم : نكران الجميل

المنوفية - السعيد يوسف :

حمدى بيومى .. احد نجوم فريق جمهورية شبين رشح مدربا لتمثيل مصر وهو لم يتخلف عن فريقه طوال الموسم الماضى سوى في مباراة واحدة وتحمل آلامه ومرضه في امعائه .. ولكن من اجل الصعود لدورى الأضواء استطاع التغلب على مرضه .. ولكن اليوم يرقد طريح الفراش في مستشفى عين شمس .. يعانى المرض منذ انتهاء التصفيات ولكن اين المسئولون في النادى .. ابوالعلا .. وشيحة .. وغيرهم انه لم يجد سوى مدربه لطفى الشناوى يسأل عنه .. وبعض زملائه .. ولكن ماذا نقول عن نادى سياسته مرتبكة .. ويوجد به من يتصرف وكأنه يتصرف في املاكه الخاصة .. مرة ثالثة نقول : ان جمهورية شبين تستعد على قدم وساق للهبوط مرة اخرى .. والبركة في ادارة النادى .. وربنا معاك يا شناوى ! !

« العنف في دورى الصراحة »

- لحى ما تبقاش صراحة الا بالتناحة !

الخمور .. في نادى الجزيرة الرياضى ؟ !

قرر مجلس إدارة نادى الجزيرة الرياضى السماح ببيع المشروبات الروحية بالنادى ؟ ! ! واستند مجلس الادارة الى قرار اصدره د . فؤاد سلطان وزير السياحة يسمح للنوادى ببيع المشروبات الروحية بحجة تشجيع السياحة ؟ ! !

احتج عدد كبير من اعضاء النادى على القرار وبدأوا بجمع توقيعات الاعضاء مطالبين بالغاء قرار مجلس الادارة ؟ ! !

و « الشعب » تطالب السيد/ عبدالاحد جمال الدين بالتدخل فورا لمنع هذه المهزلة التى ستتحول بها النوادى الرياضية الى « نوادى ليلية » فلا يمكن بحال ان يتصور اى إنسان ان تتحول النوادى الرياضية الى صالات لاحتساء الخمور ... الامر بالغ الخطورة ... وبانتظار تحرك المسئولين عن الرياضة لوقف المهزلة الخطيرة ؟ !

بعد ١٠ شهور من « خيبة سول » ملفات الاتحادات الرياضية تؤكد

نتائجنا في « برشلونة » ستكون اسوأ من « سول »

.. قالوا لنا : اسألونا عن دورة الألعاب الافريقية التى ستنظمها مصر عام ١٩٩١ سيبكم من حكاية « سول » دى .. الناس لم تعد تذكرها .. ؟

.. ولكن « الشعب » اصرت ان تقود الحملات ثلاث مرات .. الاولى بعد ٣ شهور من « الخيبة » .. وبعد ٧ شهور من الخيبة ايضا .. وها هى المرة الثالثة بعد مرور عشرة شهور .. ولكن هذه المرة فتحنا ملفات الاتحادات الرياضية على لسان المسئولين فيها .. فماذا كان الحصاد .. ؟ !

للاسف الشديد .. الواقع الآن يقول بان نتائج مصر في اوليمبياد « برشلونة » سيكون اسوأ من خيبتنا الكبيرة في « سول » .. ؟ !

● اولا : الاتحادات اضاعت اكثر من ٦ شهور في صراعات .. وخناقات لا تجدى من الشهور العشر الاخيرة .. والفضل يرجع لعبقرية جهاز الشباب والرياضة الذى تمخض الجبل .. فولد فأرا هزيلا .. وهو التعديلات الهزيلة التى ادخلها على قانون الاتحادات والاندية .. هذا يعد من وجهة نظرنا اول تعطيل لبداية اى اصلاح .

● ثانيا : عند فتح ملفات الاتحادات اخترنا ابرز الاتحادات المصرية سواء بالنسبة لشعبيتها او بالنسبة لكونها اكثر الاتحادات التى تستحوذ على دعم ومعونات المجلس الاعلى للشباب والرياضة والاتحادات هى (اتحاد كرة القدم - الكرة الطائرة - كرة السلة - كرة اليد) - يضاف اليها اننا ارسلنا محررا شابا لاحد الالعاب التى كنا الى عهد قريب نحتل قمة افريقيا واليوم نتصارع من اجل الحصول على مركز ثان او ثالث وهى تنس الطاولة .. وكانت المفاجأة لزميلنا ان الكابتن محمود فضالى قال له : انا رئيس لجنة المدربين ولكن العمل لم يبدأ بعد .. اللاعبون الدوليون ليس لديهم وعى .. ، التسيب والاستهتار والحب المفقود بين افراد الفريق القومى وأسرة تنس الطاولة وراء تدهور المستوى - وكارثة هزيمة مصر من العراق ٥/صفر بعد ان كنا قد هزمناها من شهور قليلة ٥/٣ .. ! !

ويضيف الكابتن فضالى قائلا : المناطق لم تعتمد بعد من المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. ! ! فكيف تعمل .. ! !

● ثالثا : جميع الاتحادات تشكو من قلة الاعانات .. ، عدم وجود قاعدة للعبة ، عدم تفرغ او عدم تأهيل المدرب المصرى جيدا ، الطب الرياضى المصرى متخلف .. ، التدريب في مصر - سمك - لبن - تمر هندى ! ! وعليه فان الاتحادات تحاول من خلال الاهتمام بالفريق الأول ايهام الرأى العام بانها ناجحة .. وانها في الطريق السليم ، وان لها خطط مستقبلية محددة ، في حين ان الجميع او الاغلبية العظمى منهم لا يشغل نفسه الا بكيف يستمر أطول فترة

● رابعا : الإتحادات فعلا فقيرة بما فيها اتحاد الكرة الذى يعد الاتحاد الوحيد القادر على الحصول على موارد من مبارياته .. ولكن الاعتماد فقط على د . عبدالاحد اجراء سليم .. ؟ لا بالتأكيد لسبب بسيط ان الدعم موسمى .. أما في ايام الانتخابات .. او عند الاقتراب من البطولات الدولية وفى هذه الحالة يجعل الدعم غير مجد .. ! !

● خامسا : مراكز الشباب اثبتت فشلها .. والسبب .. ببساطة اهمال د . عبدالاحد لها .. فليس من المنطق ان يدعم الأهلى والزمالك بالملايين سنويا .. ويدعم اى مركز شباب لا يزيد عن مائتين من الجنيهات سنويا .. ! ! ؟ بل ان هناك مراكز لا تلقى دعما مطلقا .. ونحن لا نطالب بالغاء دعم الناس « الاكابر » الأهلى والزمالك ولكن لابد من النظر الى الفلاحين واولاد البلد الغلابة ! !

وهنا نضيف ان الصحافة طالعتنا بأن ميزانية الكرة بالأهلى مليون و ٩٠٠ الف جنيه للموسم الجديد بعد الترشيد .. ولا اعتقد بأن ميزانية الزمالك ستقل .. اى ببساطة ان ميزانية الكرة في الأهلى والزمالك فقط حوالى ٤ مليون جنيه ، ولابد ان اشير هنا الى اننا لا نريد الاثقال على د . يوسف زين لانه مازال يلملم نفسه واوراقه بعد توليه منصبه الجديد .

● سادسا : لجوء بعض الاتحادات لانشاء مراكز تدريب فكرة جيدة ولكن حتى الآن لم نر تجربة حقيقية تثير التفاؤل في المستقبل

● سابعا : الى متى سيظل المدرب .. والطب الرياضى .. واللاعب .. امشاكل مزمنة في مصر .. ؟ حتى الآن لم يستطع اتحاد اقتحام هذه المشاكل بقوة وعلم ودراسة وكل ما يحدث محاولات يسودها الجدعنة .. والشطارة ولكن ليس هذا هو الحل بالتأكيد .. ! !

● ● اخيرا .. يعتقد البعض أن دورة الالعاب الافريقية التى ستنظمها مصر في عام ١٩٩١ ستكون بروفة قوية قبل اوليمباد برشلونة ولكننا نقول .. لا .. والف لا .. انها لن تعطى المؤشر الحقيقى لمستوى الرياضة المصرية .. خاصة ان هناك العابا تكاد لا تمارس الا في عدد قليل من هذه الدول مثل رفع الاثقال .. فنادر أن نجد دولة غير مصر تشترك بفريق كامل في البطولات .. !

وربما يتصور البعض اننا اغلقنا ملف خيبة سول .. لا .. فاننا لابد ان نعود مرة رابعة .. وخامسة .. ! !

ناصف سليم — حسن مصطفى — محمود فضالى

ابطال مصر والعالم يتدربون في العراء



كتب - عبد الرازق يوسف :

من يصدق ان ابطال الجمهورية في الملاكمة يتدربون في العراء ؟! هذا هو الحال مع ملاكمى الترسانة .. فمنهم بطل العالم .. ومنهم بطل مصر .. ومنهم من هو يبشر بمستقبل مشرق ..

وبالرغم من هذا فانهم يحاولون اخراج من الفسيخ شربات للاسف عندما ذهبنا لمشاهدة تدريب فريق الملاكمة الذى يضم اثنين من ابطال العالم العسكرى وهم ايهاب عبد الباسط بطل العالم العسكرى وايضا جلال الجندى المشتركان في البطولة القادمة في اكتوبر ٩٠ بالعراق اخذت اسأل عن حلقة الملاكمة وجدتها في نهاية النادى خلف الملعب الاحتياطى بالاضافة الى وجود الحلقة في مكان غير صحى وعلى مساحة صغيرة جدا والأدهى من ذلك عندما دخلت غرفة خلع الملابس وجدتها مثل كشك السجائر ولايوجد بها سوى شماعة حائط فقلت لماذا لاتوفرون مكانا صحيا مناسبا لهؤلاء الابطال فقال لى احد المسئولين عن الفريق ورفض ذكر اسمه ربنا يديم علينا هذا المكان !

وفى النادى كان لنا اللقاء مع الدكتور محمد عبد العزيز غنيم مدرس بكلية التربية الرياضية بالهرم ومدرب الفريق فصرح قائلا انا نعد الان اثنين من ابناء النادى للاشتراك في بطولة العالم القادمة في اكتوبر ٩٠ بالعراق وهم ايهاب عبد الباسط بطل العالم في وزن فوق الثقيل وجلال الجندى في وزن الريشة اننا رغم ظروفنا الصعبه الا اننا نستعد لبطولات الجمهورية والمنطقة !

أولاد البلد !

فلوس الناس المنهوبة

غدا اخر موعد حدده قانون تطفيش الاموال ! للشركات التى تعمل في مجال توظيف الاموال لتوفيق اوضاعها طبقا لقانون قراقوش الذى يحكمها ! ؟ وفى يقينى ان بلادى ستشهد في الايام القادمة مأساة اقتصادية جديدة في هذا المجال وكأنه لا يكفى المصائب التى تعيشها مصر والازمات التى يعانيها شعبها الصبور ! "

والسبب في تشاؤمى ، ان الفصل الاول من قانون توظيف الاموال الذى بدأ عقب صدور هذا القانون المشئوم كان داميا وجه ضربة قاصمة للاقتصاد القومى ، وضاعت فلوس الناس في العديد من الشركات وخربت كثيرا من البيوت التى كافح ابناؤها في شرف ونظموا حياتهم على ما يأخذونه بانتظام كل شهر من شركات توظيف الاموال .

وبغض النظر عن اى تفلسف او اتجاهات سياسية فآلاف الناس التى انقصمت ظهورها في هذه المأساة يرون ان الحكومة هى المسئولة الاولى عنها وانها خدعتهم ولذلك فهم يطالبونها بأموالهم التى تم نهبها ! !

ووجهة نظر اولاد البلد ، واضحة وبسيطة فشركات توظيف الاموال نشأت تحت سمع الحكومة وبصرها وامتد نشاطها لسنوات بموافقة النظام وكانت الناس سعيدة بالارباح المنتظمة التى تأخذها منها كل شهر .

وتدخلت الحكومة في الموضوع بسبب الضغوط المختلفة التى تعرضت لها من مختلف القوى محليا وعالميا ، وكانت حجتها وتبريرها للتدخل ، ان اموال المودعين في خطر وانها ستقوم بحمايتها ولكن الحكومة خدعت الناس وضحكت عليهم ! ! ضاعت اموالهم نهائيا بعد تدخلها ، وان كان هناك من يؤكد ان الكبراء وباشوات العهد ، قد اخذوا فلوسهم على داير مليم ! !

وانتظر الشعب سنة كاملة ، لعل الحكومة تصلح خطأها القاتل ، او على الاقل يبدو في الافق ، ما يجعل الشرفاء يطمئنون على انهم سيستردون اموالهم التى اودعوها في شركات توظيف الاموال ولكن شيئا من ذلك لم يحدث واستمرت الحكومة في التسويف والمماطلة مما اضاع الثقة نهائيا بين النظام كله والشعب وجعل اولاد البلد يتهمون السلطة بأنها « لهفت » فلوسهم ! !

ولن ينسى الشعب ابدا ، موقف القوى السياسية المختلفة - التى حرضت الحكومة وساندتها في هذا الموضوع انهم خليط من كل لون مثل الشيوعيين واجهزة الامن وانصار السادات وعبد الناصر والسفارة الامريكية وصندوق النقد الدولى والبنك سمك لبن تمر هندى لا يجمعهم الا العداء للتيار الاسلامى ! وغدا يبدأ اختبار جديد للحكومة التى اخذت صفرا على الشمال في الامتحان الاول ! !

محمد عبدالقدوس

اكلت يوم أكل [بقية]

جمعيات الرفق بالحيوان في العالم للاحتجاج ولكن المثقفين الذين تحركوا وغضبوا كثيرا دفاعا عن كاتب رخيص كالسيد سلمان رشدى لم يتحركوا طوال العام الماضى ولا هذه المرة ليضا دفاعا عن جمعية الدراسات العربية

ربما لم يكن من الحكمة ان يشدد المرء في عتابه للمثقفين على موقفهم هذا على امل ان يغيروه فالقرار باغلاق جمعية الدراسات العربية سيستمر لمدة عام وهو زمن كاف لمحاولة استنهاض همم المثقفين عامة والعرب منهم خاصة للدفاع عن حق الشعب الفلسطينى والمثقفين الفلسطينيين في تشكيل جمعياتهم ومنظماتهم وعن حريتهم في التنظيم والقول والنشر والتعبير عن آرائهم

لايحتاج المثقفون العرب الى التذكير بقصة الثور الأبيض والاسود في كليلة ودمنة ولايحتاج العارفون فيهم بالتذكير بقول الرسول الكريم « الساكت على الحق شيطان اخرس » ولايحتاج الذين يعانون القهر والاستبداد منهم التذكير بفائدة انتقاد - على الأقل انتقاد - قرارات سلطات الاحتلال الاسرائيلية باغلاق جمعية بحثية فان دفاعهم عن جمعية الدراسات العربية هو في الواقع دفاع عن انفسهم قبل ان يكون دفاعا عن حق الشعب الفلسطينى في تشكيل منظماته وادانة لجرائم الاحتلال الاسرائيلى .

ان اغلاق جمعية الدراسات العربية في القدس يهدف الى حرمان الشعب الفلسطينى من بعض ذاكرته وعقله ورؤيته للمستقبل وكذلك الى التضييق على المثقفين الفلسطينيين وحرمانهم من سبل التعبير عن رأيهم بل ومن سبل العيش والوطن العربى ملىء بالمراكز البحثية ومراكز الدراسات والمؤسسات الصحفية الكبرى ، وكل هؤلاء مدعوون الان الى الدفاع عن جمعية الدراسات العربية وكذلك الى حماية الباحثين الفلسطينيين في الداخل بتعيينهم مندوبين ويلحقون ميدانيين للمؤسسات العربية المختلفة خارج فلسطين المحتلة .

ليس ذلك امرا صعبا ولاهو مرهقا حتى من الناحية المادية ان تعيين باحث فلسطينى واحد في كل من المؤسسات العربية البحثية والدراسية والصحفية سيعطى الحماية المادية والمعنوية لهؤلاء الباحثين وسيفشل هدف سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

وقد يعوض بعض الصمت المطبق الان ، وهو صمت يطرح السؤال من جديد : متى يتحرك القوم على مستوى تحرك الانتفاضة الفلسطينية ؟

المثقفون هم النخبة وهم البداية ومسئوليتهم اكبر بالتأكيد ، تحية لجمعية الدراسات العربية ولمؤسسيها وابنائها والشعب الفلسطينى الصابر المنتصر باذن الله .

مفاجأة في قضية اداب امناء الشرطة

حدثت مفاجأة طريفة في قضية امناء الشرطة المتهمين بخطف فتاة واحتجازها لممارسة البغاء بالقوة لمدة ستة ايام بشقة احدهم بامبابة .

حيث دفع الامناء بأن الفتاة كانت تمارس البغاء برغبتها وان احدهم يدعى احمد لم يمارس معها اطلاقا كما زعمت الفتاة .. وان زميلا لهم اختلف معهم فحرض الفتاة على الابلاغ زورا وان التهمة الحقيقية لو فرض صحتها فعل فاضح وليس اغتصابا ! !

حوادث وقضايا

تجديد حبس المتهم بتقطيع القتلى بساطور

امرت نيابة المنصورة بتجديد حبس نبيل عوض المتهم بقتل سائق ومساعده بالمنصورة وتشويه الجثتين بتقطيع الرأس والصدر والأيدى والأرجل وتركهم وسط المزارع ، بلا اكياس ، الى ان اشتم الاهالى الرائحة وابلغوا المباحث حيث ضبط وهو يعمل على سيارة القتيل لعدة ايام !

وقد اعترف القاتل بسوابقه ومنها قتل مواطن من السويس وقتل شقيقته والهروب من تنفيذ احكام بينها حكم بالمؤبد كما اعترف تفصيليا بالحادث وبانه ركب مع السائق محمد عبدالفتاح ومساعده حمادة العوضى من قرية بلجاى ثم غافلهم وقطعهم بالساطور !

مخدرات دمياط بالروضة والمقابر !

تمكنت ادارة مكافحة المخدرات بدمياط من ضبط عدد من المتهمين بتجارة المخدرات بالمقابر وبقرية الروضة وكفر سعد حيث قام العقداء محمد شهاب وسمير كامل ومحمد نصرت بوضع خطط شارك في تنفيذها النقباء طارق محيى الدين واحمد البيومى واكرم عبدالبارى ونجيب قويله حيث تم ضبط موسى ابوجبل وحسين ابوحسين ومحمد خضر وعطا شعيب ومحسن مجرسى ومحسن ابوشحاته وحسن السنان واحمد السيسى والسيد ابوالوفا السحتوت بحيازة مخدرات .. وقد امر محمد المساح وكيل النيابة بحبسهم .

على القماش

ضبط تلاعب في كنترول تربية المنصورة

تجرى تحقيقات سرية بكلية التربية بجامعة المنصورة عن عملية تزوير في نتائج ١٢ طالبا بمقابل مادى .

وقد اكتشف رئيس الكنترول التلاعب وابلغ رئيس الجامعة الذى امر بالتحقيق .

من ناحية اخرى قام طلاب تجارة المنصورة بتحطيم زجاج المدرجات وحرق سيارة استاذ جامعى للتوتر العصبى بسبب اخبارهم باعلان النتيجة ثم تركهم حتى قرب فجر اليوم التالى منتظرين ! !

ابلغ اهله عن اختطافه فعثرت عليه الشرطة في وكر للنصب !

ابلغت اسرة مواطن من المحلة عن اختطافه واتهموا صديقه بالقاهرة باختطافه لخلافات في العمل بينهما فقام امن المحلة بالاتصال بشرطة شبرا الخيمة والذى توجهت منه قوة على الفور على عنوان صديقه حيث فوجئت بالفعل بوجود المواطن ولكن في حالة تلبس بالنصب حيث وجد امامه شيكات وعقود وهمية وتأشيرات سفر مزورة لتسفير عمال للخارج !

وامام نيابة شبرا الخيمة اعترف المتهم ابراهيم الشرملسى تفصيليا بالنصب على نحو ٥٠ مواطنا اغلبهم من قرى الناصر وجزيرة الحضر وذات الناعورة بالمنوفية ومن الاسماعيلية والشرقية والمحلة وقد تقدم احمد الكيلانى المحامى ببلاغ للمدعى الاشتراكى للتحفظ على امواله ..

أخبار الحزب

اجتماع هام لمحافظة المنيا

قررت لجنة حزب العمل بمحافظة المنيا عقد اجتماع عاجل يوم الخميس القادم في الخامسة مساء بمقر الحزب بالمنيا وعلى جميع اعضاء لجنة المحافظة وامناء المراكز والتنظيم والصندوق والشباب ضرورة الحضور للاهمية

يرأس الاجتماع الزميل فتحى فضل عبد الواحد امين المحافظة وعضو مجلس الشعب

ممدوح المغربى امينا لاعلام الدقهلية

قررت هيئة مكتب حزب العمل بالدقهلية اختيار الزميل ممدوح المغربى امينا للاعلام بالمحافظة والزميل يعمل موجها للصحافة (المدرسة بمحافظته)

● كما اجتمعت هيئة مكتب السنبلاوين برئاسة الزميل محمود حسن الديب امين المركز وقررت اللجنة شراء ترابيزة تنس حتى يلحق المركز بباقى مراكز الدقهلية في دورة التنس جدير بالذكر ان دورة تنس الدقهلية تقام على كأس ابراهيم شكرى بين شباب مراكز الدقهلية .

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل واعضاء اللجنتين التنفيذية والعليا والزميل ابراهيم موسى امين لجنة ابو الريش بحرى بمحافظة اسوان يتقدمون بخالص العزاء لآل سباق بالقصير بالبحر الاحمر للفقيدة الشباب زينب محمد احمد - للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

يتقدم الزميل ممدوح المغربى وهيئة مركز طلخا بخالص العزاء للزميل فاخر محمد المغازى لوفاة والده تغمده الله برحمته والهم اله الصبر والسلوان

● يتقدم السادة امين عام الحزب بالدقهلية وامناء المراكز والاقسام بالمحافظة الاستاذ محمود حسين الديب امين السنبلاوين بخالص الشكر للاستاذين ابراهيم شكرى وعبد الحميد بركات لمشاركتهما في عزاء رائد السنبلاوين الدكتور عبد الغنى السيد تغمده الله برحمته والهم اله الصبر والسلوان .

هكذا من الأصل

المخابز تزداد عددا وأصحابها يزدادون ثراء .. والرغيف يزداد سوءا !



■ اعضاء مجلس الشعب والمجالس المحلية عن الحزب الوطني شركاء في المخابز ! !

يبدو ان وزارة التموين تريد ان تحول جميع اصحاب المخابز الى اصحاب ملايين .. وبطريقة بعيدة عن المحاسبة الضريبية التي ترفع شعارها الدولة تحت اكسب وادفع التزاماتك للمجتمع وذلك باظهار اصحاب المخابز بمظهر الغلابة المظلومين الذين يظلمهم ملايين الشعب المصري ونائبه العام ! ! مساكين هؤلاء اصحاب المخابز فلا احد يفر منهم من المهنة .. بل يزدادون عددا كل عام رغم ادعاءات وزير التموين ! ! فالمهنة مغرية جذابة حتى بالنسبة لاعضاء مجلس الشعب فان عددا منهم يتاجر بخبز الجماهير ! !

فعلى مستوى محافظة القليوبية احصائية لها دلالتها ..

■ اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني يتقدمون بطلبات للحصول على تراخيص باكثر من مخبز .

■ معظم اعضاء مجلس الشعب والمجالس المحلية شركاء في مخابز .

وقد ثبت بالارقام انه اذا التزم صاحب المخبز بالذمة والامانة يكسب ١٨٠ جنيها يوميا :

- فسعر جوال الدقيق ٢١ جنيها و ٨٠ قرشا وينتج الجوال ٨٥٠ رغيفا تباع بـ ٤٢ جنيها وخمسون قرشا .. وجملة اجور تشغيل عمال المخابز عن تصنيع جوال الدقيق زنة ١٠٠ كيلو جرام يصل الى ٥٢٠ قرشا .. ويضاف الى جملة الاجور مليمان ونصف عن كل رغيف لمنافذ توزيع الخبز و ٩٧ قرشا ثمن ١٣ كيلو سولار يستهلكها تصنيع جوال الدقيق .

● وذلك طبقا للقرار ٢٤٠ لسنة ١٩٨٩ بشأن تحديد مقابل تشغيل عمال المخابز .. كما يقول مدير عام التموين بالقليوبية ..

● وبحسبة بسيطة فان تكلفة تصنيع جوال الدقيق خبزا تصل الى ٣٠ جنيها و ٩ قروش .. وينتج الجوال ٨٥٠ رغيفا تباع بـ ٤٢ جنيها وخمسين قرشا ..

وبذلك يحصل صاحب المخبز على ١٢ جنيها ربحا صافيا من جوال الدقيق ..

ومتوسط حصة المخبز ١٥ جوالا يوميا ليصل ربح صاحب المخبز الى ١٨٠ جنيها يوميا وربحه شهريا يعادل راتب رئيس الجمهورية سنويا ! !

وزير التموين .. والغلابة أصحاب المخابز !

الربح الحلال لايكفي .. والربح الحرام يسيل لعاب اصحاب المخابز فيلجأون الى نقص وزن الرغيف ! ! وبيع الدقيق في السوق السوداء ! !

● والنظام يسمح بعقوبة سارق رغيف الخبز .. ولكنه يتغاضى عن سارقي قوت الشعب من اصحاب المخابز ! ! فيصدر وزير التموين كل عام في مواسم الانتخابات وفي شهر رمضان ! ! قرارات العفو عن الغلابة اصحاب المخابز !

● هذا ما جاء بالنص في كتاب وزير التموين الى النائب العام :

الكتاب الدوري رقم ١١ لسنة ١٩٨٨ الصادر من النائب العام بحفظ قضايا امن الدولة طوارىء الخاصة بالمخابز حتى ١٩٨٨/٥/١٠ .

جاء بالكتاب الدوري رقم ١٠ لسنة ١٩٨٧ مانصه بالحرف :

ورد كتاب وزير التموين رقم ١٢٨٦ في ١٩٨٧/٣/١ بطلب وقف تنفيذ العقوبات المقضي بها على اصحاب المخابز والمسئولين عن ادارتها والعاملين بها عن الجرائم التي وقعت منهم بالمخالفة لاحكام القوانين والقرارات التموينية والتي تحددت في جرائم انتاج الخبز المخالف للمواصفات وانتاج الخبز الناقص والتوقف عن انتاج الخبز نظرا للظروف التي لابست صناعة الخبز البلدي والافرنجي من نقص العمالة الفنية المدربة وتعدد انواع القمح المستورد .. ولقد استجاب المستشار النائب العام لهذه الاعتبارات واصدر عدة كتب دورية في هذا الخصوص ..

ولما كانت الاعتبارات العملية انفة البيان مازالت قائمة ورغبة من وزارة التموين في فتح صفحة جديدة امام الملتزمين من اصحاب المخابز بالتغاضي عما ارتكبوه من هذه المخالفات فقد طلب في ختام كتابه حفظ جميع المحاضر التي حررت ضد اصحاب المخابز والمسئولين عن ادارتها والعاملين بها وتاجيل المنظور منها امام المحاكم الى اجل غير مسمى وارجاء تنفيذ العقوبات المقضي بها وذلك في الفترة حتى ١٢ مارس ١٩٨٧ .. واستجابة للاعتبارات الواردة بكتاب السيد وزير التموين والتجارة الداخلية المشار اليها فاننا ندعو السادة اعضاء النيابة العامة الى حفظ مالم يتم التصرف فيه من محاضر حررت ضد اصحاب المخابز والمسئولين عن ادارتها والعاملين بها عن الجرائم السابق الاشارة اليها وارسال ملفات القضايا التي صدرت فيها احكام بالادانة الى المحامي العام بالنيابة الكلية للامر فيها بارجاء التنفيذ ..

نواب الشعب يتاجرون بقوت الشعب !

● الربح مغر جدا .. وعليه ان تبيع الدقيق وتنتج الخبز ناقص الوزن ..

تحقيق :
صلاح النحيف

فاصحاب المخابز فوق كل القوانين .. وماعليك الا ان تستخرج ترخيصا بتشغيل مخبز .. والطريق سهل فسارع نواب الحزب الوطني في مجلس الشعب والمجالس المحلية بالحصول على تراخيص مخابز :

● صدقي هيكل عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني بالقليوبية لم يكتف بتشغيل مخبز بلدي بقسم ابنه في شبين القناطر وتقدم بطلب للحصول على ترخيص بمخبز افرنجي باسم ابنته وحصل على تاشيرة وزير التموين جلال ابو الدهب .

● بدرية العربي صبيح ابنة شقيق احمد صبيح عضو مجلس الشعب ببنها حصلت على ترخيص بمخبز بلدي في بنها الجديدة .. وحصلت على اجازة من عملها كلخصائية اجتماعية بمديرية التربية والتعليم بالقليوبية لتتفرغ لتشغيل وادارة المخبز .

● ابو النصر بيومي عضو مجلس محلي المحافظة تقدم بطلب العام الملغي وحصل على ترخيص بمخبز في قرية وورورة مركز بنها ..

● سعيد عاصم عضو مجلس محلي المحافظة حصل على ترخيص بمخبز في شبين القناطر ..

● معظم اعضاء مجلس الشعب والمجلس المحلي بمحافظة القليوبية شركاء في مخابز باسماء اشخاص اخرين « شريك مرفوع » وفي عدة مخابز ..

● كما يقول مفتشو الرقابة التموينية بمديرية تموين القليوبية .

● ويشكو مفتشو الرقابة من سطوة اصحاب النفوذ .

● سألت بعض مفتشي الرقابة التموينية بالقليوبية عن اسباب عدم تحرير محاضر مخالفات تموينية للمخابز التي يمتلكها اعضاء مجلس الشعب والمجالس المحلية والمشاركين فيها ؟

● قالوا : لانستطيع تحرير اي مخالفة لهذه المخابز نظرا للضغوط التي يمارسها اصحاب هذه المخابز علينا .. ومن السهل جدا ان يشدوا المدير بتاعنا في مجلس محلي المحافظة بطلبات الاحاطة ويبهدلوه ! !

● وتؤكد ملفات نيابة امن الدولة طوارىء ما تذكره مفتشو الرقابة التموينية بانه لم يحرر محضر او مخالفة تموينية ضد هؤلاء (اصحاب النفوذ) .

حرج المحافظ ..

● ويقع المحافظون ازاء هذه الظاهرة الخطيرة في حرج امام مواطنيهم .. فبينما يتشدد المحافظون في تطبيق القانون لصالح جماهير المحافظة حماية لقوت الشعب .. يلجأون بوزير التموين طالبا وقف تنفيذ العقوبات المحكوم بها على اصحاب المخابز ويعطي تاشيرته على طلبات المخابز التي يتقدم بها اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني خوفا من بهدلته كما حدث في المجلس العام الملغى ..

● وثبت لنا ان الزيادة في سعر رغيف الخبز التي انهكت المواطن المطحون محدود الدخل دخلت جيوب « وكروش » اصحاب المخابز ! !

● ولايمكن للنظام اعادة النظر في سعر رغيف الخبز البلدي حسب تعليمات صندوق النقد الدولي ! !

● فعلى الاقل مطلوب انتاج الرغيف بالجودة والاوزان التي حددتها وزارة التموين ..

● الرغيف يزداد سوءا .. واصحاب المخابز يزدادون عددا وثراء ..

● ويتحاز وزير التموين لاصحاب المخابز لانهم الاعلى صوتا - والاقوى نفوذا .

وهذا سر اصراره سنويا من خلال عدة مذكرات للنائب العام بطلب وقف تنفيذ العقوبات وحفظ المحاضر المقضي بها على اصحاب المخابز ! !

حفظ ٢٠٣٢ جريمة تموينية عام ٨٨ بالقليوبية

● ونقرأ في ملفات نيابة امن الدولة طوارىء بالقليوبية انه استجابة للاعتبارات الواردة بكتاب وزير التموين والتجارة الداخلية تم حفظ ووقف تنفيذ عقوبات في ٢٠٣٢ جريمة تموينية عام ١٩٨٨ بالقليوبية ضد اصحاب المخابز عما ارتكبوه من جرائم انتاج الخبز المخالف للمواصفات والناقص الوزن والاتجار بقوت الشعب في السوق السوداء .

● ونقرأ ايضا انه تم حفظ ٢٤ قضية تموينية لصاحب مخبزين بمدينة بنها يدعى (ح . ش)

● صاحب هذين المخبزين يمتلك سيارتين وثلاث عمارات (عمارة بمدينة بنها [illegible] الحزب الوطني ببنها) .

افتح مخبزا .. لتصبح مليونيرا

● احداث الحديد والصلب [بقية]

لماذا اشتعل الموقف داخل المصنع ؟

العمال حيث انهم نفوا ذلك تماما كما نسبوا لرئيس مجلس الادارة واللجنة النقابية للعاملين عدم تذليل مشاكلهم كما نفى العمال اية توجهات سياسية لقيادة الاعتصام .

واكدت مصادر النيابة عدم تواجد تلفيات بالآلات والمعدات وماكينات الانتاج واقتصرت التلفيات على البوابات وبعض الاماكن الادارية والسيارات واشارت الى أن حجم التلفيات يقدر بحوالى ٢٥ الف جنيه علاوة على خسائر تعطيل الانتاج ٢ مليون جنيه يوميا .

الجذور

لكن لماذا تطورت الاحداث لهذا الشكل المؤسف .. وما هي جذورها ؟

● بدأت الأحداث عقب انتخاب اعضاء مجلس إدارة الشركة عن العمال وفاز بالانتخابات . مصطفى عبدالهادى .. جمال نجيب « تيار اسلامي » محمد مصطفى ، هريدى عبدالرحيم « يسار » ونظم الاعضاء الأربعة حركتهم ووقفوا إلى جوار حقوق العمال .. وبدأت المصادمات مع رئيس مجلس الادارة في ديسمبر ١٩٨٨ م حين طالبوا بتشكيل لجنة لدراسة الحوافز الخاصة بالعاملين وتعديلها بحيث يحصل العمال على حوافز تبلغ ١١٥ ٪ بدلا من ٩٠ ٪ في حالة وصول انتاج المصنع الى ٨٧٠ الف طن . ولم تتشكل اللجنة إلا في شهر ابريل وعاد أعضاء مجلس الادارة وطالبوا بتعديل أعضاء اللجنة على أن يرأسها م . طنطاوى رئيس مجلس الادارة بدلا من م . حسن عبدالحميد نائبه وفي إجتماع مجلس الادارة بتاريخ ٣١ ـ ٥ الماضى انسحب الأعضاء من الاجتماع لتقاعس رئيس مجلس الادارة عن تلبية مطالب العمال واوضح اعضاء مجالس الادارة المنتخبون انسحابهم لسببين دكتاتورية م . أ وتعسفه في إدارة الاجتماعات وعدم دعوة المجلس كل شهر

الاجتماع يتم كل ثلاثة شهور ولا يعطى جدول الاعمال لهم إلا يوم الاجتماع . والسبب الثاني عدم تغيير لجنة الحوافز حسب الاتفاق بينهم . واكد العمال ان دورة مجلس الادارة الحالية دورة تاريخية جرى فيها ترقية ٤ آلاف عامل تأخروا عن ترقياتهم ورفع الحافز لهم . وهي مكاسب لم تحدث للعمال من فترة .

واخيرا صدر قرار زيادة الحوافز في جلسة ٢٤ ـ ٦ الماضي .. لكن رئيس مجلس الادارة الذى ضاق ذرعا بممثلى العمال .. تدخل لدى وزير الصناعة الذى أصدر قرارا بايقاف محمد مصطفى وهريدى عبدالرحيم عن حضور الجلسات لمدة ٦ اشهر واحالتهما للتحقيق .. فخشي العاملان القبض عليهما .. وقررا المبيت بالمصنع وحاول أمن الشركة القبض عليهما فاعتصم العمال لحماية زميليهما صباح عيد الاضحى المبارك .. واحتجزوا م . حسن عبداللطيف كرهينة .. واصدر رئيس مجلس الادارة قرارا بزيادة الحوافز فأفرج العمال عن الرهائن وأنهوا الاعتصام .

وفي مساء ٣١ ـ ٧ الماضى دعا م . عادل الدنف مجلس الادارة لاجتماع وطردا منه العضوين .. ولم توجه الدعوة لمصطفى عبدالهادى عضو الادارة الثالث ولم يحضر من المنتخبين غير جمال نجيب الذى قال « في هذه الجلسة تمت الموافقة على رفع الحافز من ٩٠ ٪ الى ١٢٥ ٪ عند تحقيق هدف ٨٠٠ الف طن بدلا من ٨٧٠ الف طن اعتبارا من ١ ـ ٧ وصرف وجبة جافة من أول اكتوبر مع زيادة المزايا العينية . »

ورغم فرح العمال بتحقيق مطالبهم إلا انهم ايقنوا ان هناك نية مبيتة من قبل الادارة والأمن للانتقام من زميليهما محمد مصطفى ـ وهريدى فقرروا الاعتصام حتى إلغاء قرار الايقاف وحمايتهما .. والافراج عن زملائهم حامد النجار . محمد ابراهيم عيسى . فرج محمد فرج . يوسف عبدالحكيم الذين اعتقلوا منذ ٣٠ يوما لمطالبتهم بصرف الحوافز .. وبدلا من الاستجابة لمطالب العمال المشروعة .. حدث ما حدث من إقتحام اسفر كما قالت مصادر الداخلية الرسمية عن مقتل العامل عبدالحى محمد السيد الذى أصيب بطلق نارى ومات على الفور .. وإصابة ١٦ عاملا باصابات مختلفة .

١٣ الف توقيع !

ويقول مصطفى عبدالهادى عضو مجلس إدارة مصنع الحديد والصلب وأمين لجنة حزب العمل بالتبين : لمعرفة حقيقة الاحداث الاخيرة يجب ان نرجع قليلا الى الوراء .. فالاحداث بدأت عند اعادة النظر في نظام حوافز الشركة ذلك الموضوع الذى اثير منذ فترة طويلة ـ فقرر رئيس مجلس الادارة احالة الموضوع الى لجنة فرعية للدراسة ، ويرأسها المهندس حسن عبداللطيف تمهيدا لعرضها على اللجنة الرئيسية وفي الوقت نفسه قدم اعضاء مجلس الادارة مذكرة بخصوص نفس الموضوع لرئيس مجلس الادارة . وفي تلك الاثناء امتنع العمال عن استلام مرتباتهم إلا بعد زيادة الحوافز بنسبة ٣٠ ٪ .

وفي يوم ٢٤ يونيو الماضى اجتمعت لجنة الحوافز قبل اجتماع مجلس الادارة . حضرها رئيس الشركة وحدثت مشادات اثناء المناقشة إلا انه تم الاتفاق مبدئيا على زيادة الحوافز بنسبة ٢٥ ٪ عند تحقيق الهدف واقترح محمد مصطفى في هذا الاجتماع ان يكون الهدف ٨٧٠ الف طن . واتفقوا على أن تواصل اللجنة الدراسة لزيادة الحوافز الى ٣٥ ٪ وعرض ذلك على مجلس الادارة . في الجلسة المقبلة . واتفقوا ايضا على أن تبدأ صرف الزيادة ابتداء من ١ يوليو وإن تأخرت عن ذلك التاريخ يتم صرفها بأثر رجعي .

ويكمل مصطفى عبدالهادى حديثه فيقول : عقب هذا الاجتماع توجه محمد مصطفى الى العمال وطلب منهم استلام مرتباتهم واخبرهم ان الزيادة ستصرف لهم بنسبة ٢٥ ٪ . الأمر الذى اثار أعضاء النقابة فقام سليمان إدريس رئيس النقابة باخبار العمال بان قرار زيادة الحوافز مازال رهن الدراسة .. فهاج العمال وقاموا بجمع ١٣ الف توقيع وطالبوا بسحب الثقة من النقابة مما دعا اعضاء النقابة وبطريقة غير قانونية بتصوير محضر الاجتماع الاخير والذى يدل على ان موضوع الحوافز لم يبت فيه بعد وانه رهن الدراسة ووزعوا ٥٠٠ نسخة داخل المصنع لتحسين صورتهم امام العمال فافهمهما محمد مصطفى وهريدى بانهما زورا المحضر .

واشتعل الموقف داخل المصنع والكلام مازال لمصطفى عبدالهادى ـ فاستدعت وزارة الصناعة كلا من محمد مصطفى وعبدالرحيم هريدى واخبرهم اللواء عز مسئول الامن بالوزارة بقرار تجميد عضويتهم لمدة ٦ شهور ، فعادوا الى المصنع واخبروا زملاءهم بما حدث فتضامن معهما العمال وحدث الاعتصام الاول ايام العيد ، وتم التفاوض مع العمال ووعدتهم الوزارة بتحقيق مطالبهم واعادة محمد مصطفى وهريدى وعاد الهدوء الى المصنع خلال الفترة الماضية ، إلا أن الاحداث تفاقمت يوم الاثنين الاسبق عندما عقد رئيس مجلس الادارة اجتماعا للمجلس بمقر الادارة العامة للشركة خارج المصنع بشارع عبدالخالق ثروت استدعى فيه الزميل جمال نجيب عضو مجلس الادارة المنتخب بالاضافة الى الاعضاء المعينين ولم يوجه الدعوة لكل من محمد مصطفى وهريدى ـ ولم توجه الدعوة لى لمرضى وملازمتى الفراش ـ وتم اتخاذ عدة قرارات بزيادة الحوافز بنسبة ٣٥ ٪ عند تحقيق الهدف وهو ٨٠٠ الف طن ، وتعديل نظام الحوافز الجماعية والخاصة وصرف وجبة غذائية جافة ابتداء من أول اكتوبر وحل مشكلة المواصلات الخاصة بعمال المصنع من منطقتى الزرقة والكريمات .. بعدها رجع اعضاء اللجنة النقابية الى المصنع واخبروا العمال بنتائج الاجتماع ، ولكن عندما علم العمال ان هذه القرارات صدرت عن مجلس الادارة في غياب ممثليهم مصطفى وهريدى ثاروا واعلنوا الاعتصام وطالبوا بالغاء قرار تجميد عضويتهما وطالبوا باقالة رئيس مجلس الادارة واللجنة النقابية

أما عن رأيه فيما حدث فيقول مصطفى عبدالهادى : انني لا اوافق على تدخل الامن بهذه الصورة فالمشكلة كان من الممكن حلها بالطرق السلمية وكان قرار عودة مصطفى وهريدى لمزاولة نشاطهما داخل مجلس الادارة وخاصة بعد الموافقة على مطالب العمال لن يسبب أى مشكلة ..

الصحف الحكومية تكذب زكي بدر

عامل حلوان مات بالسكتة القلبية

الاخبار ١٩٨٩/٧/٤ زكي بدر وفاة العامل بالسكتة القلبية

في نفس اليوم .. اهرام ٧/٤ تكذب زكي بدر !

والأخبار ايضا !

تقرير الطبيب الشرعي

صرح الدكتور كمال السعدني الطبيب الشرعي ان العامل عبد الحي محمد السيد توفي نتيجة طلقات نارية بالظهر ادت الى تهتك باحدى الرئتين .. واصابة القلب .. واحدثت نزيفا حادا مع هبوط شديد في الدورة الدموية ادى الى الوفاة .

النقابة العامة للصناعات الهندسية تستنكر اقتحام المصنع

اكد سعيد جمعة رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية ان النقابة تستنكر ماقامت به مباحث امن الدولة من مطاردة للعمال داخل المصنع وضربهم بوحشية كما انها ستقف بجوار باقى العمال المعتقلين حتى يتم الافراج عنهم كما اعتبر سعيد جمعه ان ماحدث بالنسبة لتعطل العمل في المصنع وما اسفر عنه من خسائر قيمتها ٥ ملايين جنيه عيب في تاريخ الحركة العمالية .

واضاف قائلا انني لااجد مبررا لما قام به العمال فجميع ماطلبه العمال بزيادة الحوافز وصرف وجبة غذائية لهم استجاب اليها وزير الصناعة واقرها رئيس مجلس الادارة بتاريخ ١٩٨٩/٧/١ فزادت الحوافز من ٩٠ ٪ الى ١٣٥ ٪ لقد انخدع العمال بكلام العضوين المنتخبين وانساقوا وراءهما للضغط على رئيس مجلس الادارة ليسمح لهما بحضور اجتماعات مجلس الادارة وانني اؤكد ان العضوين هريدى عبد الرحيم ومحمد مصطفى قد تخطيا اختصاصاتهما وتدخلا في عمل اللجنة النقابية ولهذا اتخذ الوزير قرارا بمنعهما من ممارسة نشاطهم داخل مجلس الادارة فقط ولم يمنعهما من مزاولة عملهما داخل المصنع .

« الشعب » حذرت من تدخل الشرطة

كانت « الشعب » قد حذرت في عددها قبل الماضى من مغبة تفاقم احداث مصنع الحديد والصلب وضرورة ابتعاد الشرطة وعدم تدخلها . خاصة وقد اعتصم العمال باسلوب حضارى وفي ذات الوقت حرصوا على حماية مصنعهم وآلاته واعلنوا التحدى . بما ادى لزيادة الانتاج ٥٠٪ يوم وقفة العيد . بما لم يسبق له مثيل من قبل من نشأة الشركة غير ان ز . م . ادارة الشركة كان له رأى آخر فهو قد عقد العزم على ادخال الشرطة طرفا وتاديب خصومه ثم واصل مخططه ضاربا بالانتاج وما قد يترتب من اثر او مخاطر عرض الحائط . حيث استطاع وحليفه في ذلك وزير الصناعة ايقاف العمل لأول مرة في تاريخ مجمع الحديد والصلب طيلة ٣ ايام متصلة في جميع القطاعات والاقسام والافران .. مما تخلف عنه خسارة تتجاوز ٢٠ مليون جنيه

وحيث كشفت تحقيقات النيابة عن عدم توافر نية التخريب لدى العمال .. فلمَ استتبع ابتداء مزاعم عشماوى لاستدعاء الشرطة واحداث مذبحة كادت تؤدى الى كارثة ! !

آلاف الأحكام التموينية تصدر شتاء .. ويطلب الوزير إلغاءها صيفا

الفوائد المصرفية [بقية]

ان المصلحة الان ـ وهى هدف الاقتصاديين ـ تجعلنى ابحث عن نظام المشاركة الاسلامى لابد من تشجيع صكوك التمويل وسوق المال والمستثمر الصغير والحرفى . لقد خربت القروض بيتنا

بعض الناس تقول أن التضخم سبب وجيه لرفع سعر الفائدة وانا اقول لهم ان القضية لا تؤخذ بهذا الشكل . فلماذا تدافعون عن حقوق اصحاب القروض ولا تدافعون عن حقوق اصحاب الاجور التى اكلها التضخم ايضا ؟

فالحكومة تقوم بالاصدار النقدى لانه يغطى اخطاءها في حين أن ..

الاصدار النقدى يعتبر الان سرقة يجب ان تقطع فيها اليد لانها ترفع معدل التضخم وتسرق قيمة النقود . وقد اشار اليها الحق في كتابه حين قال : « ولا تبخسوا الناس أشياءهم »

اما موضوع اسعار الفائدة فقد بلغت اكثر من ٢٠٪ وقد تحدث محافظو البنوك التجارية انفسهم بأن هذا السعر قتل الاستثمار الخاص فلمصلحة من هذا ؟

ثم ان هذه الأسعار الرهيبة للفائدة دمار للاقتصاد القومى كله بعد أن بلغت ديوننا الخارجية حوالى ٤٠ بليونا اى ضعف الناتج القومى .

لقد اصبحنا نقترض لنسد العجز لا لنستثمر .

والحل في شىء واحد فقط أن تحل المشاركة محل الاقتراض والمخاطرة محل الربا المضمون .

خلافات سياسية

اما د . يوسف قاسم رئيس قسم الشريعة بحقوق القاهرة فاكد ان الربا بجميع انواعه حرام وان الفوائد المصرفية ربا محرم ولكن الامر مجرد خلافات سياسية ابتلينا بها نحن أمة الاسلام في القرن الرابع عشر الهجرى .

واكد ذلك ايضا د . حسين توفيق رضا استاذ الاقتصاد بجامعة الرياض .

● فضيلة الشيخ محمد عبدالحكيم رئيس صندوق الزكاة بدبى .. ذكر الحاضرين بالكارثة التى حلت بأمتنا الاسلامية التى هى جزء من العالم الثالث وهى كارثة الديون . وقال انه الكل بما فيهم غير الاسلاميين اجمع على ان الحل لهذه الازمة العالمية هو اسقاط الفائدة . وما اورده د . النمر من ان فوائد البنوك مضمونة بنسبة ٩٩ ٪ غير صحيح والواقع ينفيه . وفي امريكا افلس في عام سنة ٨٧ على وجه التحديد ١٤٦ بنكا . وفي كل عام تزداد البنوك التى تعلن افلاسها . واعلن ريجان نفسه من قبل ان المستوى العالى للفائدة هو اكبر عائق امام التنمية .

● د . عبدالصبور مرزوق طرح القضية من جذورها وهى الثروة فقال : من غير المعقول ان يكون اكبر اغنياء العالم احد سلاطين المسلمين الذين يعيشون في العالم الفقير . واكبر اغنياء العالم من بينهم ١٣ من المسلمين .

وقال انه لابد من طرح بديل البنوك الربوية فالحل ليس قرارا بالغائها ولكن لابد من ايجاد بديل . والبنوك الاسلامية ليست هى البديل لانها تعمل وفق نفس الهيكل التنظيمى .

على جانب اخر فإن د . شوقى الفنجرى طرح رؤية اخرى هى ان البديل الشرعى للقرض الربوى هو القرض الحسن وليس المشاركة وقال اننا في حاجة إلى الاثنين معا . كما قال ان الفائدة اذا كانت غير مشروطة فهى جائزة واذا كانت مقابل عوض فهى جائزة .

فالفائدة اليوم لايحددها الدائن ولا المدين وانما تحددها السلطات النقدية .. والبنوك الحالية مجرد ادوات ولا دخل لها في الربا .

وساند وجهة النظر هذه د . جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية . قال ان القرض الذى يطلب فيه زيادة مقابل الاجل ربا محرم وتلك صورة يأباها العقل والشريعة .

ولكن هناك معاملات جديدة . وصور جديدة من المعاملات . فلا المودع ينوى اقراض البنك ولا البنك ينوى الاقتراض . ثم انه اذا كان المودع مقرضا فإن البنك يظلمه حين يعطيه ١٠ ٪ لان معدل التضخم أعلى من ذلك بكثير وليس العكس فالربا حرام لان المقرض يظلم ويستغل . ونحن لسنا امام هذا الان . ونتساءل عن حكم المعاملات الحديثة . وهكذا ..

حاول الاعلام الحكومى تصوير الموقف على انه خلاف فقهى . في حين ان الامر محسوم منذ زمن بعيد . وحتى الان هناك اجماع تام وحتى الذين يقولون وجهة النظر الاخرى وهم قلة يطرحون تساؤلات ولا يقطعون برأى .

ويظل الاجماع ـ مالم ينسخه اجماع اخر ـ ان الفوائد المصرفية ربا محرم

اعتذار عن الحضور

وجهت الجمعية الدعوة لكثير من [illegible] المصرفية للمشاركة في الندوة لكنهم لم يحضروا

وعلى رأس هؤلاء د . عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق الذى اعتذر لانه في [illegible] وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية الذى اعتذر لانشغاله بمناقشة رسالة ماجستير في التاسعة مساء نفس اليوم

مصر للألبان .. الضحية [بقية]

للألبان ، دى الشركة اللى فاتحة بيوتنا ، أمال ولادنا ياكلوا منين ؟ .. انا مستعد ادفع (٥) جنيهات كل شهر من مرتبى لمدة سنتين أنا والعمال لحد الشركة ما تقف على رجليها تانى ! !

□ عامل آخر قال : لو صفيت مصر للألبان مش حنلاقى كيلو اللبن رخيص في السوق ، وموش حنلاقى لولادنا كباية لبن واحدة .. وحيرتفع كيلو الجبنة إلى ١٠ جنيهات ! !

■ .. وصلنا للمسئول الكبير

□ قال : تقوم الدول الخارجية باغراقنا بكميات ضخمة من اللبن المجانى ، وذلك بهدف ضرب وإنهاء الانتاج المحلى ، ولكن صدقونى بعد فترة قصيرة ، وبعدما يتأكدون من اننا لم نعد نستطيع الانتاج سرعان ما سيحجبون معوناتهم عنا ! ! .. وساعتها يتحكمون في السعر والكمية كما يشاءون ! ! !

□ واضاف : وعموما اللبن مدعوم في جميع دول العالم بلا إستثناء ، لانهم يعتبرونه إستثمارا صحيا ، وهناك في الخارج ممنوع تداول اى لبن للشرب إلا إذا كان مبسترا او معبأ ، فاللبن ومنتجاته هما أسرع وسيلة وانسب مناخ لنمو الأمراض والأوبئة كالكوليرا والتيفود ، فحين نطالب بألا يترك اللبن للسريح فمعناه اننا نوفر مصاريف علاج مريض سل او تيفود في مستشفى ! .. والغريب أن طاقة التعقيم والبسترة موجودة كاملة بمصر .

■ سألناه : والخسائر ترجعها إلى اى سبب ؟

□ قال : خسائرنا تتلخص في ٨٠ ٪ فوائد للبنوك ، و ٢٠ ٪ ترجع للتسويق والتوزيع والعرض وهكذا .

■ قلنا : هناك محاولة لارجاع المصانع الصغيرة للحكم المحلى لادارتها ؟

□ قال : هذه محاولة مصيرها الفشل ، فبعض المصانع كانت تخضع بالفعل للحكم المحلى ، وهو الذى انشأها ، ولكنه فشل في إدارتها فضمت للشركة ، وعموما هذه المصانع الصغيرة تقوى بالشركة ، والشركة تقوى بها لا بالعكس ! !

□ واضاف : إننا نعمل بطاقة إنتاج تتراوح بين ٣٠٠ و ٣٥٠ الف طن في السنة ، فلابد من مواكبة العمالة والانتاج والتوزيع والبيع لهذا القدر من المنتج ، وزيادة هذا الكم من عناصر الانتاج يترتب عليه نمو التكلفة الثابتة التى وصلت إلى ٣٠ مليون جنيه ، ولاتنسوا ان الأجور ثابتة ولاتنقص مع نقص الانتاج ، كما أن القروض تعد من المصاريف الثابتة .

■ قلنا : والحل ؟ !

□ أجاب : لتحقيق التوازن لاحل إلا بأمرين احلاهما مر ومستحيل : إما زيادة أسعار المنتجات أو فصل نصف العمالة ! .. ولايبقى امامنا من حل إذن إلا أن يزيد حجم الانتاج عن طريق مشروع قومى يبدأ اليوم ليؤتى ثماره بعد ٥ او ٦ او ١٠ سنوات ، وهو مشروع لتجميع الألبان .. تصوروا أن مراكز تجميع اللبن للشركة منتشرة حول مصنع القاهرة وحتى الفيوم فقط ، وماعدا هذا وإلى أسوان لاشىء ! ! وإنشاء مراكز تجميع اللبن يؤدى لانشاء سوق له ، ويؤدى لتنمية الثروة الحيوانية !

■ سألناه : وماعلاقة اللبن باللحوم ؟ !

□ أجاب : المربى إن لم يجد من يشترى منه اللبن سيلقى به في الترعة ، ويصبح الحيوان عبء عليه ، فيتصرف فيه بالبيع ولايشتريه ، فتقل المواشى ، فيرتفع سعر اللحوم ! ! .. هل فهمتم العلاقة ؟ !

■ قلنا : يعنى ؟ !

□ قال : يعنى الشركة « فرمل » لاسعار الشركات الأخرى الخاصة ، فرخص أسعار منتجاتنا يجبر الشركات الاخرى على أن تظل أسعارها قريبة من اسعارنا ، وهذا يخدم المواطن من زاوية اخرى ! !

■ ونحن ننصرف من الشركة وقلم لوزاقنا سألناهم : إذن ماهى مطالبكم بالتحديد لاستمرار قيام الشركة بمسئولياتها ؟

قالوا : أولا : بإصلاح الهيكل التمويلى للشركة عن طريق تحمل الدولة بخسائر الشركة في أعوام ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ بسبب قيام الشركة بالبيع بأسعار إجتماعية تقل كثيراً عن التكلفة

وبسرعة قيام وزارة المالية بالمساهمة في زيادة رأس مال الشركة بمبلغ ١٩ مليون جنيه ، وهو الفرق بين رأس المال الحالى البالغ ١١,٧ مليون جنيه ، ورأس المال المصرح به طبقاً لقرار الجمعية العمومية للشركة في ٣٠ ـ ١٢ ـ ٨٧ وهو ٣٠ مليون جنيه .

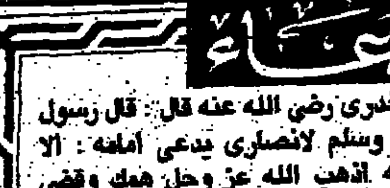
ثانيا : التوصية لدى وزارة التموين بتسليم كميات اللبن الفرز المجفف التى ترد للبلاد كمعونة وذلك بالسعر الذى حددته اللجنة العليا للسياسات مع التوصية بطلب زيادة الكميات المطلوبة منه في حدود ١٥ الف طن بدلاً من ٣ الاف و ٣٠٠ طن .

ثالثا : تنظيم عملية إستيراد منتجات الالبان بقصر إستيرادها على مايسد الفجوة بين الانتاج والاستهلاك المحلى ، وإشراك شركة مصر للالبان والاغذية في إصدار الموافقات الاستيرادية أسوة بما هو متبع مع شركات أخرى مثل شركة السكر والتقطير المصرية . وفرض رسوم جمركية على مايتم إستيراده منها لتخصيصها لدعم صناعة الالبان وكذلك تطبيق قرارات الحظر الصادرة بشأن الجبن المطبوخ لضمان عدم إستيراده تحت اى مسمى حماية للصناعة الوطنية

■ وقبل ان نغادر الشركة قلنا للمسئول الكبير : لو سارت الأمور على ماهى عليه الآن ولم تتدخل الدولة بالمساعدة ماذا سيكون عليه الوضع ؟

اجاب مشدداً ومؤكداً : لو استمر الوضع على ماهو عليه الآن ستختلف الصورة في العام القادم كماً وكيفاً نحو الأفضل

واضاف بابتسامة لها مغزاها : وهذا مايخشاه البعض !



عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانصاري يدعى أمامه: الا أعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله عز وجل همك وقضى دينك؟

قال: قلت: بلى يارسول الله، قال صلى الله عليه وسلم: اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل.. واعوذ بك من الجبن والبخل.. واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال..





هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

رئيس تحرير بلا تليفون

هل يعقل ياوزير المواصلات ان زميلنا الاستاذ عبدالمنعم سليم جباره رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام يعيش بلا تليفون برغم أن نقيب الصحفيين اكد لنا آن طلبات التليفونات بالنسبة للصحفيين تعامل معاملة التليفون الفوري علما بأن هناك خطوط كثيرة في الهرم المنطقة التي يسكن بها الى جانب أنه تقدم بطلب تركيب تليفون منذ علم ١٩٧٦ وحل عليه الدور في منطقة شبرا وعندما غير مسكنه الى منطقة الهرم اعتبر أن منطقة الهرم غير شبرا وبالتالى فإن دوره لم يحل بعد وقد تقدم بعدة طلبات إلى المهندس محمد سليم ثم إلى المهندس وجدى عبدالحميد لاستثنائه من الفرق بين ولايات القاهرة واعتبار الدور قد حل عليه

صحفيو لواء الاسلام

سليمان مؤمن

انقذونا .. قبل وقوع الكارثة

نموت وأولادى الخمسة في اليوم الواحد عدة مرات .. والسبب اننا نعيش محشورين في حجرة بأحد المساكن بكفر الشرفا الشرقي عطرية ـ وقد انهار المسكن من ادواره العليا .. ويهدد الانهيار بقية السكن .. جميع السكان هجروا المنزل ولم يبق إلا انا وأولادى لقلة المورد .. فانا عامل بسيط في شركة سلبي ومرتبي لايكفي اطعام الاسرة .. اضافة الى انني مصاب بالعمى في عيني والروماتيزم في ظهرى .. واصحاب المساكن يطلبون مقدمات باهظة لاتقل عن ٥ آلاف جنيه.

وقد تقدمت بطلب للحصول على مسكن من مساكن المعوقين وادرج طلبي تحت رقم ٢٧٢ منذ عام ١٩٨٠ ولم يصبني الدور حتى الآن شكتو لطوب الارض لكي يساعدني على الخروج من محنتي وانقاذي واسرتي من الهلاك القادم .. ولم يعد لى سوى اصحاب القلوب الرحيمة لكي يساعدوني في الحصول على اى حجرة في اى مكان.

طلعت محمد على: العنوان كفر الشرفا الشرقي ـ شارع الجمهورية ٦٥ ـ المطرية القاهرة

رسالة الى البشير

أثناء عودتي من ليبيا مرورا بالسودان تم إحتجازى بمنطقة الفاشر مليط وقامت سلطات الامن بالمنطقة بمصادرة ٢٠٠٠ دولار و٤ سلاسل ذهبية وكل ما معي من ملابس وهدايا .. نفس الشيء حدث مع مصريين آخرين.

التمس منكم مساعدتي في الحصول على مستحقاتي.



عز الدين حسن على كامل

الجيزة ـ مصر

اطالب بتسوية حالتي

اعمل كاتباً بسنترال بني ـ مزار المنيا وقد حصلت اثناء الخدمة على دبلوم المدارس الصناعية شعبة برادة عام ١٩٨٠ ومنذ هذا التاريخ وانا اطالب المسئولين بتسوية حالتي بعد الحصول على المؤهل اسوة بزملائي في العمل والذين تمت تسوية احوالهم بعد حصولهم على نفس المؤهل.

نبيل ابو العلا محمد

ليس صحيحاً

ان ما نشر بإحدى الجرائد اليومية عن إتهام وكيل وزارة الكهرباء بالبحر الأحمر ببعض المخالفات ليس صحيحا فقد ثبتت براءته وتم الافراج عنه وتبين ان بعض زملائه هم الذين دبروا هذه الواقعة لاحراجه نظرا لخلافات في وجهات النظر وقد نفذ الوقيعة احد المقاولين الكبار الذى يقوم بعمليات تنفيذ المشروعات الكهربائية بالمنطقة.

مهندس عثمان شما

وكيل مديرية التعليم بالبحر الاحمر



كل علاوة

لقد استردت الحكومة العلاوة الجديدة «١٥٪» من المواطنين اضعافا عندما رفعت اسعار جميع السلع الغذائية وغيرها ارتفاعا ارهق الموظفين واصحاب المعاشات وجعلهم يكرهون كل علاوة مستقبلا.

شاكر على هارون

اقتراح

بعد أن اصبح حال المعلمين ـ يرثى له ـ باستثناء التكريم التي تقوم به نقابتهم في كل عام بمناسبة عيد العلم والاشادة بدورهم .. فيجب على هذه النقابة تجاوز هذا الدور بتخصيص ما تجمعه من ملايين ثمنا لطابع نقابة المهن التعليمية لصالح المعلمين الذين انهوا فترة خدمتهم على أن تصرف لهم كمكافآت تكريما لهم واعترافا بدورهم وتعويضا عما فاتهم وحدا من معاناتهم في خريف العمر.

محمد الشرابى

موجه التعليم بالمنوفية

شنوان

الدعم لمستحقيه

يتخرج الشاب بعد رحلة دراسة تقترب من ١٥ عاما لينتظر خطاب القوى العاملة الذى يأتى اليه بعد ٦ أو ٧ سنوات وإن جاء يعين براتب ٤٥ جنيها. فكيف يواجه متطلبات الحياة بهذا المبلغ؟!

أن الحل الأمثل هو تعديل هياكل الاجور والمرتبات حتى تتوازن مع متطلبات الحياة والغاء الدعم نهائيا واضافته لمرتبات مستحقيه على أن يواكب تلك اعادة النظر في نظام التعليم الجامعى ونظام التوظيف.

مهندس ممدوح النوس البارية

بسيون ـ غربية

نريد حلا

● بدأت الاجازات الصيفية لطلبة المدارس والجامعات وتعاظم وقت فراغنا ولا ندرى في أى شيء نقضيه لاننا لا نجد امامنا سوى الجلوس على المقاهي التى غالبا ما تكون بداية الانحراف نريد حلا سواء من الحكومة أو المعارضة رحمة بالشباب.

حربى احمد حارس

ساقلته ـ سوهاج

الملح الفاسد

بعد أن تفجرت قضية الملح الفاسد جاء ببرنامج تليفزيونى أن كل ما يتعاطاه الغالبية العظمى من المواطنين وخاصة أهل الريف من هذا الصنف (الخشن) والذى يخرج من الملاحات الملوثة بالجراثيم والمختلطة بمياه الصرف الصحى والفطريات هى وراء انتشار امراض الفشل الكلوى والصداع النصفى وتقلص المعدة والامعاء فضلا عن التسمم البطيء لانسجة الجسم .. وهناك شيء آخر أخطر من ذلك هو أن جميع معامل الالبان تستعمل هذا النوع «الخشن» حيث أنه رخيص الثمن .. فما هى الاجراءات التى اتخذها المسئولون بوزارات الصحة والداخلية والتموين لحماية المواطنين من الملح الفاسد.

عنبر محمود مصطفى

الوسواس

● وسواس كبير ومسئول بنادى أسكندرانى يحمل إسم دولة عربية نصب على كثير من المواطنين منهم ضابط شرطة وأخذ مبالغ ضخمة على سبيل التجارة ـ سمح هذا الوسواس ببيع زجاجات الخمرة وشربها في بار النادى يوم وقفة عرفات..

● وسواس من أصحاب النفوذ بمرفق مياه محافظة قريبة من الصعيد يقوم بتقديم الهدايا الرشاوى إلى المقاولين الذين يقومون بإنشاء أى من المشروعات الاسكانية في المدينة مقابل هدية من كل مشروع كما أن الوسواس يقوم بشراء إحتياجات المشروع من طلمبات مياه وغيرها بفواتير مزورة تساعده في ذلك زوجته التى تعمل سكرتيره بمكتب المحافظ.

التنظيم الادارة يحطم القرار الوزارى!!

كتب هانى عماره

رفض الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بالاسكندرية ترقيات عدد كبير من العاملين بالحقل التعليمى في المحافظة وكانت وزارة التعليم قد اصدرت قرارا بترقيات ادبية واستحداث وظائف لهذه الترقيات للعاملين بها وقامت التربية والتعليم بالاسكندرية بتدريب من انطبقت عليهم شروط القرار وتم وضعهم في الوظائف التى تم تحديدها واخطار الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بالاسكندرية لاعتماد هذه الوظائف.

الا ان المسئولين بالجهاز ظلوا يماطلون منذ عام ١٩٨٧ حتى سبتمبر من العام الماضى وهو موعد اعتماد حركة الترقيات وقد فوجيء المسئولون بالتعليم بحذف عدد كبير من الوظائف التى رقى اليها العاملون هذا في حين ان الذين تم ترقيتهم في جميع المحافظات تم اعتمادهم من جهاز التنظيم والادارة.

د. حسن كاظم

إلى رئيس الوزراء

عبدالمنعم عماره

اصدر محافظ الاسماعيلية قرارا بنقلي من إدارة التل الكبير الزراعية إلى إدارة القنطرة غرب والتي تبعد عن محل إقامتى اكثر من ٢٠٠ كيلو متر وذلك بسبب مساندتى لمرشحى حزب العمل في إنتخابات الشورى الأخيرة إننى اطالب بعودتى إلى مقر عملى بالتل .. فهل يستجيب؟

عبد العليم رشاد

اصحاب القلوب

اصبت بتضخم في الطحال وتليف في الكبد وقيء دموى دائم وقد بعت كل ما املك على نفقات العلاج .. رغم انني اعول اسرة وليس لى مصدر رزق..

ولى امل في اصحاب القلوب الرحيمة مساعدتى كما انى اناشد وزارة الشئون الاجتماعية بمساعدتى بتخصيص معاش يعين الاسرة على الحياة

الغريب احمد موسى

هذا المريض من افقده رجولته؟

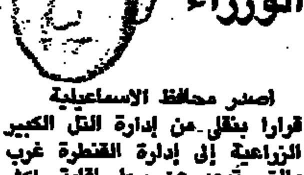
اجرى الشاب نزيه صلاح الدين عبدالجليل عملية جراحية لاستئصال الاسقاط الشرجى «البواسير» وخرج من هذه العملية سليما معافى ـ بفضل الله .. الا انه اراد ان يجرى بعض الفحوصات للاطمئنان على العملية .. فتوجه الى مستشفى سوهاج التعليمى في ١٩٨٧/١٢/٣١ وهناك قرر على حد قوله الطبيب ميشيل ميرهم جرجس، اجراء عملية جراحية فورا فكانت النتيجة هى الالم المتواصل وحدوث خلل في اجهزته التناسلية مما افقده القدرة على الانجاب.

شكا نزيه الى كل المسئولين ولم يتحرك احد ومطلوب من وزير الصحة التدخل فورا للتخفيف من الام ومأساة هذا المواطن والتحقيق في صحة ادعاء المريض بهذه الجريمة التى دفع ثمنها غاليا مواطن فقير.

راغب دويدار

عودى يا ماجدة

منذ تغيبت إبنتنا ماجدة عدلى احمد ابراهيم في ١٩٨٩/٣/٢٨ ونحن نعيش في قلق وحزن عليها ونرجوا من يجدها يتصل بـ ه ش المدرسة الاعدادية وراق العرب او اشرف الملاح المحامى ت ٣٤٧٤٣٦٣.









نرحب بإبداعك في فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها الى القراء .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة .. تصلنا منكم مع تعليق قصير.

اكوام الزبالة امام مستشفى مدينة السلام تزداد يوما بعد يوم .. تنبعث منها الروائح الكريهة والذباب والبعوض .. مما يتسبب في انتشار الميكروبات حاملة الامراض .. هذا المشهد يراه المسئولون يوميا عدة مرات ولم يتحرك منهم احد

تصوير ابراهيم دهده

برقيات برقيات برقيات

● وزير المواصلات

● وزير الكهرباء

● محافظ البحر الاحمر

● محافظ المنيا

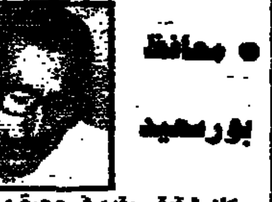
● محافظ الفيوم

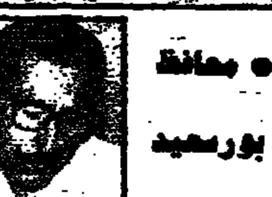
● جهاز الشباب والرياضة

● وزارة الزراعة

● وزير الشئون الاجتماعية

● محافظ بورسعيد



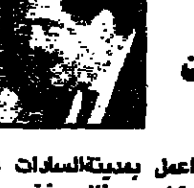


كان شقيقي يقيم في حجرة مجاورة للعمارة رقم ٢٧ حى الكويت بمدينة بورسعيد وبعد أن سافر شقيقي للعمل بالخارج ظلت مغلقة إلا انني فوجئت ذات يوم عندما ذهبت لاطمئن على ما بها من اثاث ان الشرطة قد ازالتها بالبلدوزر وعندما ذهبت إلى المسئولين بحى المناخ لاسأل عن محتويات الغرفة فلم أجد سوى بعض الاشياء انني اطالبكم بدفع التعويض المناسب عن الخسارة التى تسببت فيها المحافظة.

فوزية عبدالرازق صالح

شربين دقهلية

وزير الاسكان





اقيم واعمل بمدينة السادات منذ اكتوبر ١٩٨٨ ومع ذلك يرفض جهاز المدينة منحى وحدة سكنية اسوة بزملائى في حين اننى متزوج وتنطبق على كل الشروط لاستلام الوحدة هذا

علما بان هناك كثيرا من الوحدات مغلقة فلمن هذه الوحدات .. اذا لم تكن للعاملين بالمدينة!

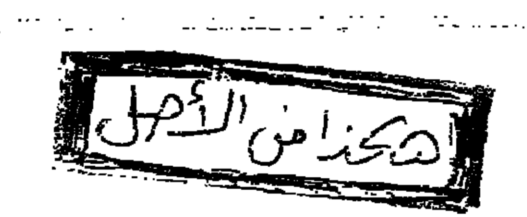
نبيل عبد الحميد عيسوى امين مكتبة مدرسة السادات الثانوية بمدينة السادات

وزير الخارجية



تزوجت من تونسية وشاء الله ان تصاب بمرض نفسى وبفضل الله شفيت من هذا المرض على أيدى طبيب تونسى ساعد في ذلك وجودها بين اهلها الا ان الاطباء اكدوا على ضرورة وجودى كزوج وابنها بجوارها في تونس حتى لايعود اليها المرض مرة ثانية والتمس منكم مساعدتى للالتحاق بأى فرصة عمل بتونس .. حيث انني حاولت ذلك وفشلت بسبب مهنتي وهى مسئول امن بشركة الفنادق المصرية

محمد اسماعيل عطية عامر



اتق الله.. يا مكتب الوزير

في زمن ضن فيه الخير والعطاء .. حدث في كفر الغاب محافظة دمياط خطأ فاحش يعاقب عليه القانون ـ قانون البيروقراطية الاستعمارية المتخلفة العقيمة ـ والخطأ ان احد ابناء القرية لا يقيم بالقرية إنما لم ينس واجبه تجاهها او قل انه لم ينس فضل الله عليه. فارسل خطابا للمجلس المحلى عام ١٩٨٣ يخطره بانه مستعد لتمويل مشروع مستشفى مركزى لخدمة كفر الغاب في حدود مائة الف جنيه، ومرفق شيك لشراء الارض بمبلغ عشرة آلاف جنيه..

وبعد خمسة شهور كاملة اصدر المهندس عصام راضى محافظ دمياط حينذاك قراره رقم ٢٥ لسنة ٨٣ بتخصيص المساحة اللازمة واثبت القرار حدودها ونبه على جميع الجهات المختصة تنفيذ القرار كل فيما يخصه ليبدا التنفيذ فورا.

وتذهب ايام وتاتى ايام وهذا ليس بغريب على حكومات الانفتاح بالنسبة لاى صالح عام غير خاص .. وحصل المجلس المحلى على موافقة وزارتى الرى والصحة وادارتى الكهرباء والطرق خلال ست سنوات كاملة دخل فيها جيل جديد الى المدارس وتخرج جيل كامل من المرحلة الابتدائية الى الاعدادية .. وبعدها ـ اى والله ـ وصل خطاب من مكتب سعادة وزير الزراعة واستصلاح الاراضى (ادارة حماية الاراضى) يقول كذبا وبهتانا وافتراء على الناس وعلى الله وعلى القانون ان: (الارض زراعية جيدة متوافر لها مقومات الزراعة) والحقيقة ان الارض حرص ابناء القرية كاصحاب مصلحة فيها اهم من زراعتها فامتنعوا عن زراعتها منذ ست سنوات كاملة .. منذ فرحتهم بقرار المهندس راضى حتى اصبحت جرداء قاحلة تستخدم كملعب كرة قدم..

فلم يبق للمجلس المحلى ولا للرجل الذى اخطأ بتبرعه امام القرار الامبراطورى الغاشم الظالم الذى راعى نص القانون ولم يراع المصالح العامة والواقع الا ان كتب الرجل تعهدا ـ اى والله ـ انه سوف يقوم ببناء المستشفى كاملا على الارض المشتراه من ماله ويلتزم بتسليمها تسليم مفتاح الى وزارة الصحة التابعة لجمهورية مصر العربية..

فهل تتنازل الجمهورية البيروقراطية الزراعية غير الشعبية عن تعسفها لنشر السلام والمحبة والصحة بين الجمهوريتين؟؟

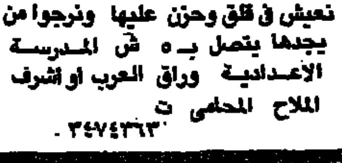
مع التاكيد لرئيس الجمهورية الزراعية ان المستشفى ان شاء الله سوف يؤدى دوره الكبير الذى تسعون اليه دائما. وهو تحديد نسل القرية حسب النظام الامريكى المستورد من جيراننا البعدا، بمشيئة الشيطان.

●●

□ معاذ الله ان اتهم احدا من ابناء قرية ابوعياد او من مجلس ادارة الجمعية الزراعية .. انما نبهت لاحتمال وجود شيء ما يضايق الناس ..

واسندت التحقق في صحة كلامى لرجلين اراهما اهلا للثقة وهما عبدالعزيز بدوى، وبرهام على يوسف .. وقد وصلتنى رسالة من الاخير تؤكد ان الامور على ما يرام وليست هناك شكاوى جماعية .. فالحمد لله على ذلك .. وكل عام وانتم بخير يا اهل بلدى..

احمد عبدالله



شكرا

انضم إلى «عيادة الشعب» الدكتور سامى أمين السعدى مدير مستشفى عين الصيرة التخصصى ويستقبل الحالات التى ترد اليه بخطاب من الجريدة في مبنى جمعية تنمية المجتمع بعين الصيرة.

ردود خاصة

● الاستاذ عطية محمد موسى ـ قنا:

يمكننا عرضك على طبيب مختص وإجراء العملية بتخفيضات .. اما ان تتحمل «عيادة الشعب» كافة التكاليف فهذا امر ليس في الامكان في الوقت الحالى نظرا لعدم وجود تبرعات كافية لذلك.

● القارىء ـ السيد محمد يوسف الزهيرى ـ ايتاى البارود البحيرة: في انتظارك بمقر الجريدة للتعرف على طبيعة حالتك ويمكننا عرضك على الاستاذ الدكتور سالم نجم وكيل نقابة الاطباء..

● الآنسة الهام عبد العليم مرسى ـ بلطيم ـ كفر الشيخ: سيصلك خطاب متوجهى به إلى الأستاذ الدكتور صلاح حامد شريف استاذ طب الفم والاسنان بجامعة القاهرة .. ونرجو موافاتنا بالرد بريديا.

● القارىء محمد على محمد ـ الجيزة:

اقتراحك طيب وستعمل العيادة على تنفيذه والاتصال بالمسئولين عن الجمعية الطبية الاسلامية للتعاون معنا في استقبال الحالات المرضية.

إعتذار

● ورد في «عيادة الشعب» العدد الماضى اسم الدكتور محمد شعبان (مدير مستشفى أسيوط الجامعى) والصحيح الاستاذ الدكتور ممدوح شعبان.

● كما ورد خطأ اسم الدكتور فوزى عبد العاطى الأخصائى بالوحدة المحلية بكافور كوم امبو والصحيح، الدكتور فوزى عبد العاطى مدير الوحدة الصحية بكافور نأسف لهذه الاخطاء..

● ونواصل الرد على رسائلكم العدد القادم ان شاء الله ونستقبل الحالات التى ترد إلينا يوم الخميس القادم من الثانية عشرة حتى الثانية.

احمد هريدى محمد

خاص جدا

● الاخ كمال محمود عبد الرحيم لم تذكر أسماء الذين تم اعتقالهم.

● الاخ والصديق نصر صادق عشماوى نشرنا كثيرا عن عدم وجود مساحة مخصصة للاعمال الادبية

● الاخ عبد الرحيم سليمان محمد نرجو أن تكتب رسالتك بخط واضح

● الاخوة شباب قرية الجملة العياط ـ جيزة ـ نشرنا في عدد سابق عن رغبتكم في بناء سور حول ملعب النادى الرياضى.

● الاخ محمود محمد سليمان اليمانى الصور الارشيفية صعب الاستغناء عنها أو عمل نسخة أخرى منها.

● الاخ محمد عبد الغنى ـ دمنهور ـ بحيرة وعبد اللطيف صديق عبده، سيوف قبلى الاسكندرية وعلى على بطيخ عوض والاخت بثينة ابراهيم عبد الحليم أعذرونا في عدم نشر النداءات التى طلبتموها في رسائلكم وننصح بإرسالها لجهة الاختصاص مباشرة.

● الاخ محمد عبد الرحمن على عويس بنها قليوبية البلد التى تود السفر اليها .. مفتوحة أمام كل المواطنين..

مجدى زيادة .. زيادة

ماهر البالدة

لقد استحينا والله من طول ماشكونا، ثم همنا بالشكر والعرفان حين بدت بادرة أمل من السيد مجدى زيادة، زيادة وكنا سنقول حمدا لله، والشكر لك زيادة.

ولكن:

الحكاية: تتعلق بالمواطن المعذب عطية جاد ابراهيم. (عزبة أبومعن ـ كفر سليمان الور ـ مركزشبين القناطر) لقد مللنا من طول ماكتبنا لادارة كهرباء الريف شرق الدلتا وسيادة المهندسة عائشة، وأشرنا إلى مخالفات صريحة خطيرة ليس هناك بد من ذكرها مرارا وهى:

١ ـ محطة بنزين أحمد التهامى بجوار تل اليهودية ـ مدخل شبين القناطر قليوبية.

٢ ـ محمود الغريب ـ بلدة المريج

٣ ـ صلاح عقل وسيد أبو قدح ـ من الأحراز

هذه المنشآت كلها تحت الضغط العالى، والمواطن عطية جاد ابراهيم الذى حكمتم عليه بإظلام بيته بينه وبين الضغط ١٢ مترا.

الحق أبلج، ومن يحاول طمسه، ماذا نقول له، وإلى من نلجأ؟ أفيدونا ونورونا ياكهرباء.

ليلى عبدالسلام حسنى



الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين
مدير الجريدة: السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٢١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ ـ الإدارة ٣٩٠٨٠١٩
الحزب: ٢٣٩٣٢٧ / ٣٩٠٩٤٨٠ / ٣٩٠٩٣٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة

يوم أكل الثور الأسود

بقلم :
د . محجوب عمر

ستة اسطر فقط ، كانت هى نصيب جمعية الدراسات العربية بالقدس يوم ٣١ - ٧ - ١٩٨٩ فى كل الصحف اليومية المصرية (القومية والمعارضة الصادرة فى ذلك اليوم) وقد انفردت بها الصفحة الرابعة من جريدة الأهرام واضاف السيد مخرج الصفحة مشكوراً ثلاثة اسطر اخرى كعنوان اقتبسها من هذا الخبر القصير .

بالمقارنة مع الاخبار غير الفلسطينية التى اعطتها جريدة الاهرام مشكورة موقعاً على الصفحة الأولى . فان انباء اخرى اقل قرباً الى العرب والإهتمامات العربية قد احتلت حيزا اكبر بما فيها نبا عن الحزب الماركسى الحاكم فى موزمبيق وتبنيه سياسة لتشجيع القطاع الخاص وآخر عن تخصيص جائزة للشخير وثالث عن توقيع اتفاقيات لحفر ١٣ بئرا للبترول وغيرها من الاخبار التى وان تكن مهمة او مثيرة لايمكن ان تكون على نفس المرتبة من الاهمية . عند المثقفين على الاقل ، كخبر تجديد اغلاق جمعية الدراسات العربية بالقدس .

تبين هذه الأسطر الستة ان الجمعية قد أعيد اغلاقها بعد اعادة فتحها بدقائق وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد آمرت منذ عام مضى باغلاقها لمدة عام واعتقلت مديرها الإستاذ فيصل الحسينى اعتقالا ادارياً من جديد ولم يكن قد مضى على الافراج عنه سوى أيام .

كان لاغلاق جمعية الدراسات العربية فى العام الماضى صدى اكبر ، ربما لتوافقه مع اعتقال الاستاذ فيصل الحسينى ولما تردد فى ذلك الوقت من أن مجموعة من المثقفين الفلسطينيين تعد بياناً لاعلان استقلال فلسطين ضبطت السلطات الاسرائيلية حسب ادعائها صورة منه فى مقر الجمعية عند تفتيشها واثارت سلطات الاحتلال وقتها ضجة كبيرة فى محاولة لايهام الناس - أو لعل تلك معلوماتهم فى ذلك الوقت - أن هناك خطة لاعلان الاستقلال داخل الارض المحتلة وان كان بعض المراقبين الصهاينة قد فسروا وجود هذه الوثيقة بأنها أحد المشاريع التى تتداول فيها القيادة الفلسطينية داخل وخارج فلسطين المحتلة حول مستقبل العمل السياسى الفلسطينى .

فى ذلك الوقت أيضاً كانت الصحف الاسرائيلية قد كشفت عن لقاءات تجرى بين عدد من المسئولين الاسرائيليين الكبار وبين السيد فيصل الحسينى باعتباره رئيساً لجمعية الدراسات العربية وقائدا فلسطينيا كبيراً معروفا بتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية وبتاريخه النضالى الطويل وكان من بين الاسرائيليين الذين قيل انهم اتصلوا بالاستاذ فيصل الحسينى مسئول كبير من تجمع الليكود قيل انه وافق مبدئيا على فكرة حق تقرير المصير للفلسطينيين .

ولقد مضى عام ، وقضى فيصل الحسينى فترة اعتقاله فى الحجز الادارى وافرج عنه تحت ضغط الرأى العام العالمى ولكن جمعية الدراسات العربية ظلت مغلقة كما اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية أوامر أخرى اغلقت بها مراكز بحثية ومكاتب صحفية فلسطينية فى القدس وغيرها .

وخلال هذا العام استمر نشاط الانتفاضة واستمرت تعطى ثمارها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وأعلن قيام دولة فلسطين المستقلة وتبنى المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته التاسعة عشرة مبادرة هجوم فلسطينى حققت الكثير من المكاسب على الساحة الدولية نفسها .

أما فى الداخل فقد ازدادت قوة الانتفاضة التنظيمية واستطاعت قوى الانتفاضة أن تعوض الخسائر المترتبة على اغلاق المؤسسات الثقافية والصحفية والبحثية والاستمرار فى مهامها بشكل سرى .

وقد اعترفت الصحافة الاسرائيلية بهذا التحول وأقر كاتب اسرائيلى فى مقالة له بعد أقل من شهر ونصف من اغلاق جمعية الدراسات العربية بتحول العمل الاجتماعى الفلسطينى حيث تم اغلاق جزء كبير منها واعتقال الكثيرين من اصحابها (مارس ١١ - ٩ - ١٩٨٨) وقد أصبحت اللجان الجديدة اكثر شعبية وأصبح العمل الاجتماعى اكثر اتساعاً وعمقاً فى ظل الانتفاضة على حد قول الصحيفة نفسها .

فما هى جمعية الدراسات العربية بالقدس التى تقف لها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالمرصاد وتصر على استمرار اغلاقها ؟

انها بالتاكيد ليست جمعية ارهابية بجميع المقاييس الامريكية والاسرائيلية باستثناء اولئك الاسرائيليين الذين يرون فى كل فلسطينى ارهابيا فالجمعية فلسطينية وان لم يرد ذلك فى اسمها صراحة ولعل اختيار صفة العربية لها كان مقصوداً ليس فقط لتحاشى لفت انظار الاحتلال فى بداية العمل وهى التى تعارض كل ذكر لكلمة فلسطين ومشتقاتها وانما ايضاً للتاكيد على عروبة قضية فلسطين وبوجه أخص عروبة مدينة القدس التى تأسست فيها الجمعية . وبالطبع عروبة القائمين على أمر هذه الجمعية وتوجهها السياسى .

ولقد تأسست الجمعية فى علم ١٩٨٠ وقد جاء فى مقدمة كتيب اصدرته عن نشاطها انها تسعى لاجراء دراسات اكاديمية وعلمية على المستويات الوطنية والقومية والدولية التى تستحوذ على اهتمام الراى العام (فى بلادنا بصفة خاصة) اى فى فلسطين وجاء فى نفس المقدمة ان هذه المبادرة التى تقوم بها مجموعة من المثقفين تاتى تاكيدا على ضرورة اقامة حوار مستمر ومتواصل بين المثقفين العرب حول مختلف القضايا بعيدا عن التعصب القبلى او الاقليمى او الحزبى او الدينى واكد الكتيب ان حرية الكلمة هى المقدمة الاولى للديمقراطية .

وتحت هذا الاعلان العام بدات الجمعية نشاطها باقامة مجموعات بحثية ودراسية واهتمت بتكوين مكتبة ودائرة للوثائق والارشيف ودائرة للدراسات والابحاث ودائرة للخرائط والرسوم التوضيحية ودائرة للترجمة ثم دائرة للنشر والانتاج وبالفعل كان من اول منشوراتها (البيبليوغرافيا الفلسطينية فى الوطن المحتل ٦٧ - ١٩٨٠)

(البيبليوغرافيا الفلسطينية عن العامين ٨١ - ١٩٨٢) ثم اصدرت المكتبة كتابا بعنوان كشاف الدوريات الفلسطينية المحلية عام ١٩٨٠ .

والمتتبع لمنشورات هذه الجمعية يمكنه ان يرى على الفور كيف تهتم بتحقيق وتوثيق التاريخ الفلسطينى وكذلك بدراسات واقع الارض المحتلة على الجبهتين الفلسطينية والاسرائيلية ثم هى تنظم نشاط عدد غير قليل من الباحثين الفلسطينيين وتطرح للحوار مستقبليات الوطن المحتل

هى اذن ذاكرة وعقل وعين على المستقبل واطار تنظيمى للنخبة المتعلمة وحلقةوصل بين نشاط هذه النخبة وقراء اللغة العربية بشكل عام وداخل فلسطين المحتلة خاصة

قد لايرى البعض خارج فلسطين المحتلة اهمية لهذه الجمعية وامثالها ولكن على المرء ان يتذكر ان فلسطين قد حرمت دوما من جهاز تفكيرها المؤسسى المستقل . ففى معظم بلاد العالم هناك دائرة للمحفوظات والوثائق تحفظ ذاكرة المجتمع وتسهم بذلك فى الحفاظ على هويته . الا ان فلسطين قد حرمت من مثل هذا الجهاز الذى كان يتبع من قبل الادارة العثمانية . ثم البريطانية ثم الاسرائيلية والاردنية والمصرية . الى ان قامت منظمة التحرير الفلسطينية وانطلقت الثورة الفلسطينية وبدأت فى ارساء ابنيتها ومؤسساتها التى حرمت منها طويلا

وفى ظل الاحتلال الاسرائيلى عملت القوى الوطنية الفلسطينية بجد ونشاط على تشكيل منظمات تقوم بهذه المهمة وتكون اساسا لقيام الدولة المستقلة فيما بعد وفى الوقت نفسه تشكل اطرا تنظيمية للاعداد المتزايدة من الاكاديميين المحرومين من اى سبل للبحث المستقل .

هذا هو سر عداء سلطات الاحتلال الاسرائيلية للجمعيات والنوادى والمؤسسات البحثية التى من بينها ومن اهمها جمعية الدراسات العربية

فان كان من المفهوم رغم الادانة ان يقف الصهاينة الاسرائيليون ضد مثل هذه الجمعيات وان تصدر سلطات الاحتلال الاسرائيلى قرارها بتجديد الامر . باغلاق جمعية الدراسات العربية فما هو مبرر التجاهل والصمت الذى يبديه المثقفون فى العالم عامة وفى بلاد العرب خاصة تجاه هذه الجريمة ؟

حتى الان - لكى لايظلم من سينشر بعد ذلك - حظيت جمعية الدراسات العربية بمجرد خبر فى ستة اسطر . ويتصور المرء انه لو اغلقت جمعية للرفق بحيوانات الدلفين مثلا لتحركت جميع

البقية [ص ٩]

هذا ديننا

بعد مرور عشر سنين من القرن الخامس عشر للهجرة رايت ان القى نظرة على الصحوة الاسلامية لأستبين حالهافلاحظت ان العالم الاسلامى يلاقى تحديات تكاد تغلب قواه المحدودة ومن هنا فان صحوته توقفت فى بعض الميادين وتتأرجح بين الثبات والتقهقر فى البعض الاخر . وهناك فوضى علمية وخلقية واجتماعية تثير الكآبة فى نفوس المراقبين ..

اما فى المعسكر الاخر فالوضع يخالف مالدينا كل المخالفة . اليهود ماضون فى طريق غايته هدم المسجد الاقصى وبناء هيكل سليمان وهم يتقدمون خطوة خطوة ولم ارهم تراجعوا يوما

والنظام الشيوعى فى افغانستان يرسخ اقدامه ويريد سلخ البلد المحروب من دار الاسلام وكل فئة اسلامية على ظهر الارض تقاوم المغيرين ببأس شديد وتكاد تفقد الامل ! وبعضها مات ونسى قبره كمسلمى كمبوديا وتايلاند وعشرات الملايين فى الاتحاد السوفيتى وعشرات الملايين فى الدول الناطقة بالانكليزية او الناطقة بالفرنسية ..

وزعماء العالم الحر لا ينسون ابدا انتماءهم الدينى وذاك شىء لا يلامون عليه وانما يتجه اليهم الملام عندما يتحول ذلك الى اهانة للاسلام وازدراء أمته ! انه بعد استضافة جامعة اكسفورد للمرتد الهندى سلمان رشدى استضافه (ستركك) زعيم حزب العمال واقامت هيئة الاذاعة البريطانية ما وصف بانه حفل تكريم للمرتد المحقور ..

وفى الوقت نفسه اذن وزير الثقافة الفرنسى لشركة نشر كبرى ان تطبع رواية ايات شيطانية لتنتشر فى فرنسا وغيرها من الدويلات التابعة ..

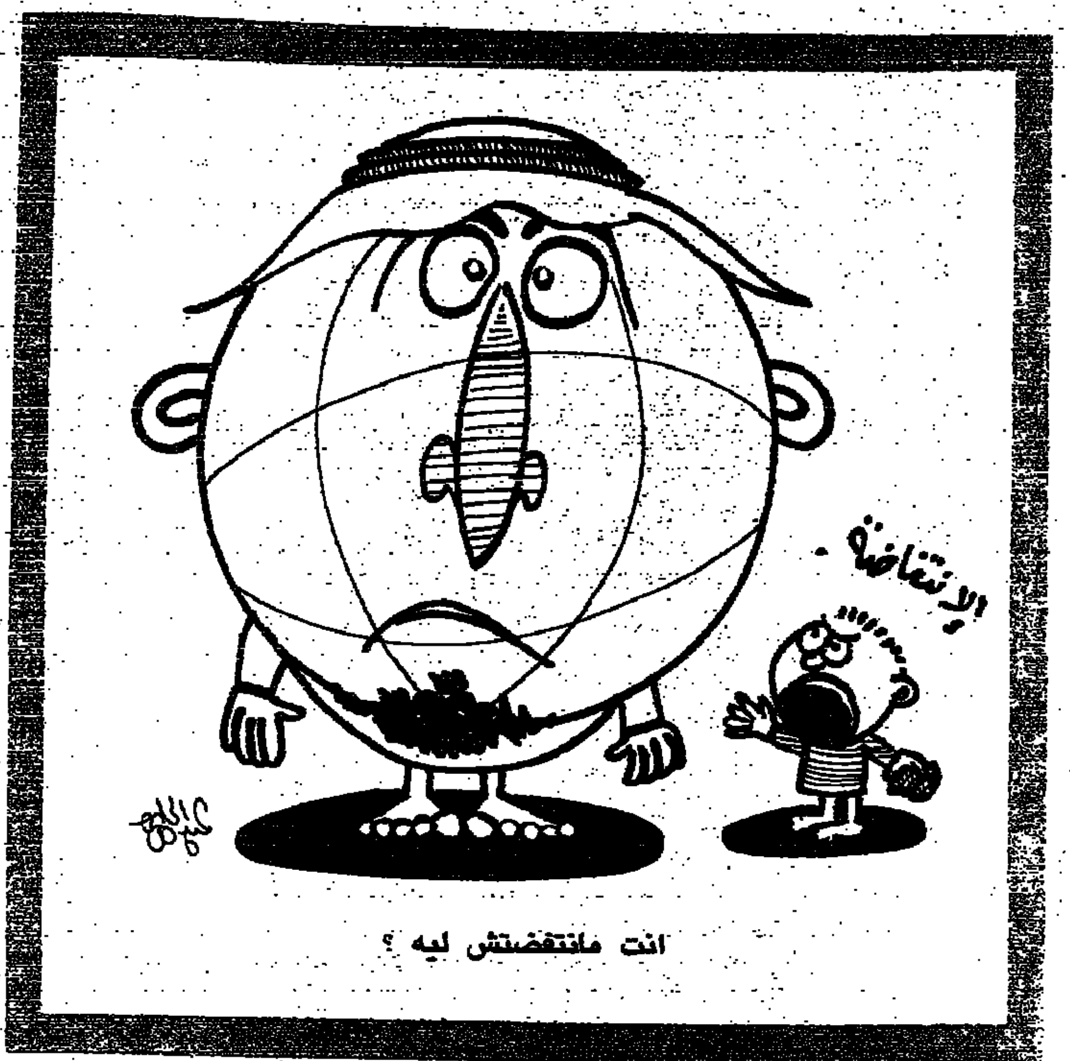
ويوالى مستر كارتر زياراته لافريقية الوسطى والحبشة وجنوب السودان متعهدا البعثات التبشيرية وحالا مشاكلها وممهدا امامها الطريق

اما سلسلة العالم الاسلامى فان القوميات التى يخدمونها - واولاها القومية العربية - تؤثر العنوان العلمانى عن غيره . وتسمع الصيحات الاسلامية باستنكار والغريب ان اللغة العربية فى ظل هذه القومية تضمحل وتترنح فلا ترى فى الشارع العربى ولا فى مجال المصطلحات الحديثة ولا فى ميادين العلوم والاداب .. ولا عجب فاللغة تزدهر مع الحس الدينى . وهذا الحس يطارد بدهاء والحاح

على حين تتجه فرنسا فى مد اذاعتها الذكية الى غير العالم العربى وشرقه وهى مشكورة! اثم يسمع رايها فى دعم موازنة لبنان باحترام شديد .. والجماهير الاسلامية تحيا فى واد اخر تزعم انها تريد خدمة الاسلام وهى لا تحسن صنع الرغيف الذى تاكله او السلاح الذى تحمى به شرفها ! ! ولها فى تناول تعاليم الاسلام مسلك مدهش فالايمان بضع وسبعون شعبة فيها الاعلى وفيها الادنى فيها الاصل وفيها الفرع والاولويات تختلف عند التطبيق يقينا ولذا انت امام صياح متهدج الصوت يريد رفع السقف قبل اقامة الجدران واقامة الشريعة قبل ارساء العقيدة ! ! ولا يكاد يطاع لفقيه امر ! !

ان الصحوة الاسلامية فى موقف حرج ومن الكذب القول بأنه مقنط ولكن على اولى الالباب تدارك الموقف وتصحيح المسار .

محمد الغزالى



انت ماتنقضتش ليه ؟

طرائف الصحف . طرائف الصحف . طرائف الصحف

تجار المخدرات فى نعيم !

● فى هذه الزنزانة الفاخرة يعيش اثنان من عتاة جرائم المخدرات فى المكسيك « رافائيل كونترو » و« ايرنستو فونسيكا » .

.. نجح الاثنان فى تقديم رشوة تقدر بمليون دولار لمدير السجن ليسمح لهما بتحويل زنزانتهما بالسجن لتصبح مثل اجنحة الفنادق الفاخرة .. يقوم حراس السجن بتناوب الحراسة على السجينين اللذين يسمح لهما بوجود الاقارب والاصدقاء والزوجات والاطفال فى اى وقت .. والزنزانة الفاخرة مجهزة بأربع حجرات نوم وتغطى اسرتها ملاءات من الحرير وتضم مطبخا كبيرا . وهى مكيفة الهواء .. وتغطى ارضيتها سجاجيد فاخرة وبها اجهزة تليفزيون ملونة واجهزة فيديو وترابيزة بلياردو . وغرفة للمكتب ، كما يوجد بها حوض لأسماك الزينه .

الغريب ان السجينين يقيمان فى سجن العاصمة حفلات صاخبة تعزف فيها الموسيقى للضيوف

المصور / ١٩٨٩/٨/٤

التدريب على العنف .. ضد الرجال !

يبدو ان اللجوء الى العنف هو الطابع المميز للجنس « اللطيف » فى العالم . فمن اجل ان تدافع المرأة عن نفسها امام كل من يحاول الاعتداء عليها تقوم الأمريكية ليزا سليوا بحملة داخل اسكتلندا لتشجيع النساء هناك على التدريب على اعمال العنف تحت شعار « دافعى عن نفسك »

الاخبار ١٩٨٩/٨/٦

يخطف راقصة لاحياء حفل زفافه

بلاغ غريب تقدم به متعهد حفلات يتهم فيه عريسا باختطاف راقصة من مركز الجيزة لاحياء حفل زفافه بالحوامدية

تلقى البلاغ أحمد الشريف وكيل اول نيابة مركز الجيزة وقرر فيه متعهد الحفلات بأنه كان يرافق الراقصة بمركز الجيزة عندما فوجىء بعريس معه بعض اصدقائه يعترضون طريقهما ويطلبون من الراقصة التوجه معهم لاحياء حفل العرس الذى اتفقوا عليه

- وانت بقى فى الدوره دى بتشجع مين ؟
- أنا شخصيا بشجع « القهوه » الحلوه .

أولاد البلد

ص ٩

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء